بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم العزيز الحكيم الحليم الكريم

اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لنا ذنوبنا وان تبارك لنا
في سنتنا هذه وتقضي فيها حاجاتنا وتكفي فيها مهماتنا
وان تطيل في عمري وتصح في جسمي وتقطع امر رعية المجوس
وتبارك لي فيها وان تبلغ جاهي رتبة اعلى وتقضي حاجتي فيها
وان تعلمني بها وان توفقني للطاعة وجل العلم وكتبه وتيسر
وتسهل لي فيها كل كتب ديني حتى تجعلني من اهل العلم الى لقاء ربي
آل محمد ولتعين الشيعة من زيارة قبر الحسين وحج بيته وقبر آله
المعصومين صلى الله عليهم [illegible] لقد تممناه الى آخره في
اول ليلة الجمعة ١٣١٦ [illegible] سنة
ذي القعدة الحرام تحرير بود [illegible]
دنيا مقصر الكرام در كف اشرف در حرم محترم

والجلد الآخر من اول [illegible] الى [illegible]

من اول سورة مريم الى آخر سورة [illegible]

وما بين [illegible] الكبير [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] الى اول سورة [illegible]

[illegible] الى آخر القرآن [illegible] التي [illegible]

تم القرآن العظيم [illegible]

وآله الطيبين الطاهرين [illegible]

[illegible]

المجلد الثالث من تفسير
نور الثقلين وعدد ابياته
اربعة عشر الف وستمائة
وخمسون بيتاً

هو

بسم الله الرحمن الرحيم
تم بعون الله تعالى [illegible] صفحات هنا
المجلد [illegible] من مجلدات [illegible] القرآن المجيد
[illegible]
[illegible]

قد تملكت [illegible] [illegible] الملك [illegible]
في شهر [illegible] ١٣١٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادمن قراءة
سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب
عيسى بن مريم عليهما السلام واعطي من الاجر مثل ملك سليمن بن داود في الدنيا في مجمع
البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطي من الاجر بعدد من صدق
بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وموسى وعيسى وهرون وابرهيم واسحاق ويعقوب واسمعيل
عشر حسنات وبعدد من ادعى لله ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل
وفيه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب
اطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا عليه السلام سأل
ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام
تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله
تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء
يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه
السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا
وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين عليه السلام فاذا
رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى
وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
عن اسحق الاحمري عن الحجة القائم عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل

يقول

يقول فيه عليه السلام كهيعص معناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد
وباسناده الى محمد بن عمارة قال حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه رجل فسأله
عن كهيعص فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا ها هاد لهم يا ولي لهم عين عالم باهل
طاعتنا صاد صادق لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم اياها في بطن القرآن في مجمع
البيان وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في دعائه عليه السلام اسألك يا كهيعص
في تفسير علي بن ابرهيم كهيعص جعفر بن احمد عن عبيد عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال هذه اسماء الله مقطعة واما قوله كهيعص قال الله هو الكافي
الهادي العالم الصادق ذو الايادي العظام وهو كما وصف نفسه تبارك وتعالى وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا يقول ذكر
ربك زكريا فرحمه في مجمع البيان اذ نادى ربه نداء خفيا وفي الحديث خير الدعاء الخفي
وخير الرزق ما يكفي في تفسير علي بن ابرهيم قال رب اني وهن العظم مني يقول ضعف قال عز
من قائل واشتعل الرأس شيبا في كتاب علل الشرايع باسناده الى حفص بن البختري عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال يا
رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا وباسناده الى الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي
جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب
العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين وباسناده الى خالد بن اسماعيل
عن ابي جعفر الحربي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا عليه السلام يقول كان
الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف
الاب من الابن فيقال ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم عليه السلام قال اللهم اجعل لي شيبا
اعرف به قال فشاب وابيض رأسه ولحيته في كتاب المناقب لابن شهرآشوب في العقد ان مروان بن
الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسن
ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام كلا ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا
عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم
يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك
قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم
فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نكهته في وجهه فشاب منه
شاربه في كتاب الخصال عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول

شيبه

الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة
وفي القفا شؤم وفيما علم امير المؤمنين اصحابه لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ومن شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الناتف شيبه والناكح نفسه
والمنكوح في دبره في تفسير علي بن ابرهيم ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم يكن دعائي
خائبا عندك في تفسير العياشي ابو اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان امرأة عمران لما نذرت
ما في بطنها محررا قال والمحرر للمسجد اذا وضعته ودخل المسجد فلم يخرج من المسجد ابدا فلما ولدت
مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة
زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث وكانت
اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال اني لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا
زكريا ربه قال اني خفت الموالي من ورائي الى ما ذكر الله من قصة زكريا ويحيى في مجمع البيان
واني خفت الموالي قيل هم العمومة وبنو العم عن ابي جعفر ع وقرأ علي بن الحسين ومحمد بن علي
الباقر عليهم السلام واني خفت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء في تفسير علي بن ابرهيم
واني خفت الموالي من ورائي يقول خفت الورثة من بعدي وكانت امرأتي عاقرا ولم يكن
يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاحبار وكان زكريا
رئيس الاحبار وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو
ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم من ولد سليمن بن داود فقال زكريا فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا في بصائر الدرجات علي بن اسماعيل
عن محمد بن عمر الزيات عن بن بابا قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له
ابو جعفر ع فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود في الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل
فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان يعذب ومررت به العام
فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما
فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن

ولد

ولد يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام آية زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروى عبد الله
ابن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها
ذلك جاءت اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول فيما اقتص من خبر
يحيى بن زكريا عليه السلام اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقرأ علي بن ابي طالب وجعفر بن محمد
عليهم السلام يرثني وارث من آل يعقوب لم نجعل له من قبل سميا قال ابو عبد الله عليه السلام
وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا
قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل
الحسين ولد زنا في ارشاد المفيد ره وروى سفين بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين بن علي عليهما السلام فما نزل منزلا ولا رحل منه الا ذكر
يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من
بغايا بني اسرائيل وفي مجمع البيان مثله الا انه قال فيه وقال يوما من هوان الدنيا الخ في تفسير
علي بن ابرهيم يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا يقول لم يسم باسمه
احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فهو
اليبس قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب
اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيح من غير مرض قال مؤلف هذا
الكتاب عفي عنه ما نقلناه من تفسير علي بن ابرهيم متفرقا من قوله كهيعص حيث احدا الى من
متصل فيه وغير بعد قوله من غير مرض من هنا عن علي بن ابرهيم قال ثم قص الله عز وجل قصة
مريم وهو ظاهر ان جميع ذلك [illegible] في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط
عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام ونظيرك يحيى من خلقي هب
لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني وتظهر فيك قدرتي في
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
يزيد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مات زكريا فورثه
ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة و
آتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله

يحيى حجة على الناس اجمعين

اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط قال رايت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فاجدت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه
ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله احتج في
الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى الحكمة وهو ابن اربعين سنة
في مجمع البيان وعن معمر قال ان الصبيان قالوا ليحيى اذهب بنا نلعب فقال ما للعب
خلقنا فانزل الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وروي ذلك عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام
فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب
وكان يواصل الصوم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي
ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله
عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم
قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط صلى الله عليه وآله وكان امينا صدوقا حليما
وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم
اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى يبتل مصلاه خشية من
الله عز وجل من غير جرم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
محمد بن اسحاق بالاسناد وجاء ابو سفيان الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في
حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فنسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا
كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا
وكانت فاطمة عليها السلام من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة
عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم
فاقبل الحسن عليه السلام الى ابي سفيان وضرب باحدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه
الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال عليه السلام
الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا آتيناه الحكم صبيا في محاسن
البرقي وفي رواية ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله في كتابه وحنانا من لدنا
قال فقال انه كان يحيى اذا قال في دعائه يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى سل

علي

حاجتك في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فما عنى بقوله في يحيى وحنانا من لدنا وزكوة قال تحنن الله
قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال الله عز وجل لبيك يا يحيى والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد
ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما
لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته فقال
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه
الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في اصول الكافي
احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن
ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني سأله عن مسائل فاجابه عليه السلام
فيها ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت
فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ولكم من ساعة من النهار
فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة
بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط
فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه
محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم
فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل
تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم
والنخل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه و
اخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه
فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا سعد بن عمرو الزهري قال حدثني بكر بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي
ابن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من
دمشق حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها في كتاب
علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن مثنى الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث

ولادة يحيى في موضع قبر الحسين

طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر فاطمة عليها السلام فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام
فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام
وعيسى بن مريم عليه السلام في اصول الكافي محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولم يولد لستة
اشهر الا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليهما السلام في مجمع البيان وروي عن
الباقر عليه السلام انه تناول جيب مدرعتها فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته كما
يكمل الولد في ارحام النساء تسعة اشهر فخرجت من المستحم وهي حامل محج مثقل فنظرت اليها
خالتها فانكرتها ومضت مريم على وجهها مستحية من خالتها ومن زكريا وقيل كانت مدة حملها
تسع ساعات وهذا مروي عن ابي عبد الله عليه السلام في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن
الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام عن ابو علي الخراساني عن سلام بن
سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد
اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي
جعفر عليه السلام فسأل عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قليلا فكانما ازور عباد بن
كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء
فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح
هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله
قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله
عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط في كتاب طب الائمة عليهم السلام
باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله اغثني قال وما ذاك قال امرأتي قد اشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب
واقرأ عليها فلما جاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا ثم ارفع صوتك بهذه الآية والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون كذلك اخرج ايها الطلق اخرج باذن الله فانها
تبرأ من ساعتها باذن الله تعالى في مجمع البيان يا ليتني مت قبل هذا وانما تمنت عليها السلام

مدة حملها

ولد عيسى يوم عاشورا او في ذي القعدة

الموت استحياء من الناس ان يظنوا بها سوءا عن السدي وروي عن الصادق عليه السلام
لانها لم تر في قومها رشيدا ذا فراسة ينزهها من السوء في تهذيب الاحكام علي بن الحسن عن
محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النوا عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن
مريم عليهما السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروى
الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد
فيها ابرهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في مجمع البيان قد جعل ربك تحتك سريا قيل ضرب جبرئيل برجله فظهر ماء عذب
يجري وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام
اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى
به افضل من الرطب قال الله تعالى لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
فكلي واشربي وقري عينا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة
من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما تأكل النفساء الرطب فان الله عز وجل قال لمريم عليها
السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قيل يا رسول الله فان لم يكن
ابان الرطب قال سبع تمرات من تمر المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم فان الله
عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون
غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال رأيت ابا عبد الله
عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت
في سجدة خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة
التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام لم تستشف النفساء بمثل الرطب ان الله اطعمه
مريم وروي انه لم يكن للجذع رأس فضربته برجلها فاورقت واثمرت وانتثر عليها الرطب
جنيا في كتاب المناقب لابن شهرآشوب عبد الله بن كثير قال نزل ابو جعفر عليه السلام بواد فضرب
خباءه فيه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم
قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقطت رطبا احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية

سبع

سبع تمرات

الانصاری فقال یا ابا امیة هذه الایة فیکا لایة فی مریم ان هزت الیها النخلة فتساقطت
رطبا جنیا **فی بصایر الدرجات** احمد بن محمد عن سلیمن بن خالد عن ابی عبد الله علیه السلام قال
وکان ابو عبد الله البلخی معه فانتهی الی نخلة خاویة فقال ایتها النخلة السامعة الطیبة المطیعة
لربها اطعمینا مما جعل الله فیک قال فتساقط علینا رطب مختلف الوانه فاکلنا حتی تضلعنا
فقال البلخی جعلت فداک سنة فیکم کسنة مریم علیها السلام الهیثم النهدی عن اسمعیل بن مهران عن عبد الله
الکناسی عن ابی عبد الله علیه السلام قال خرج الحسن بن علی ابن ابی طالب علیه السلام فی بعض
عمره ومعه رجل من ولد الزبیر کان یقول بامامته قال فنزلوا فی منزل من تلک المنازل تحت
نخل یابس قد یبس من العطش قال ففرش للحسن تحت نخلة وللزبیری بحذاه تحت نخلة
اخری قال فقال الزبیری ورفع راسه لو کان فی هذا النخل رطب لاکلنا منه فقال الحسن
وانک لتشتهی الرطب قال نعم فرفع الحسن یده الی السماء ودعا بکلام لم یفهمه الزبیری فاخضرت
النخلة ثم صارت الی حالها فاورقت وحملت رطبا قال فقال الجمال الذی اکتروا منه سحر
فقال الحسن علیه السلام ویلک لیس بسحر ولکن دعوة ابن نبی مجاب قال فصعدوا الی النخلة
حتی صرموا ما کان فیها فکفاهم **فی الکافی** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسین بن
سعید عن النضر بن سوید عن القسم بن سلیمن عن جراح المداینی عن ابی عبد الله علیه السلام
قال ان الصیام لیس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مریم انی نذرت للرحمن صوما ای صمتا
وفی نسخة اخری ای صمتا فاذا صمتم فاحفظوا السنتکم وغضوا ابصارکم ولا تنازعوا ولا
تحاسدوا والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة **فی من لا یحضره الفقیه** وروی ابو بصیر عن ابی عبد الله
علیه السلام انه قال ان الصوم لیس من الطعام والشراب وحده ان مریم قالت انی نذرت للرحمن
صوما ای صمتا فاحفظوا السنتکم وغضوا ابصارکم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد
یاکل الایمان کما تاکل النار الحطب **فی کتاب المناقب لابن شهرآشوب** فی مناقب ابی جعفر وسال طاوس
الیمانی ابا جعفر علیه السلام عن صوم لا یحجز عن اکل وشرب فقال علیه السلام الصوم من قوله تعالی
انی نذرت للرحمن صوما **فی مجالس الصدوق** وعنه عن ابیه عن محمد بن سلیمان الدیلمی عن ابی عبد الله
ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ست کرهها الله لی فکرهتها للائمة
من ذریتی ولیکرهها الائمة اتباعهم الی قوله قلت وما الرفث فی الصیام قال ما کره الله لمریم
فی قوله انی نذرت للرحمن صوما فلن اکلم الیوم انسیا قال قلت من ای شیء قال من الکذب
فی مجمع البیان یا اخت هرون قیل فیه اقوال احدها انه کان رجلا صالحا فی
بنی اسرائیل ینسب الیه کل من عرف بالصلاح عن ابن عباس وقتادة وکعب وابن زید والمغیرة

باب صوم الصمت

ابن شبه

ابن شبه یرفعه الی النبی صلی الله علیه وآله **وفی کتاب سعد السعود لابن طاوس** من کتاب عبد الرحمن
ابن محمد الازدی وحدثنی سماک بن حرب عن المغیرة بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وآله بعثه الی
نجران فقالوا الستم تقرؤن یا اخت هرون وبینهما کذا وکذا فذکر ذلک للنبی صلی الله
علیه وآله فقال الا قلت لهم انهم کانوا یسمون بانبیائهم والصالحین منهم **وفی کتاب
معانی الاخبار** باسناده الی عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله
عز وجل وجعلنی مبارکا اینما کنت قال نفاعا فی اصول الکافی فی شکله سواء **فی روضة الکافی**
علی بن ابرهیم عن ابیه عن علی بن اسباط عنهم علیهم السلام قال فیما وعظ الله عز وجل به عیسی
صلی الله علیه یا عیسی الی قوله فبورکت کبیرا وبورکت صغیرا حیث ما کنت اشهد انک عبدی
ابن امتی **فی اصول الکافی** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن یزید الکناسی قال سالت ابا جعفر علیه السلام اکان عیسی بن مریم حین تکلم فی المهد
حجة الله علی اهل زمانه فقال کان یومئذ نبیا حجة لله غیر مرسل اما تسمع لقوله حین قال انی
عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا اینما کنت واوصانی بالصلوة والزکوة
ما دمت حیا قلت فکان یومئذ حجة الله علی زکریا فی تلک الحال وهو فی المهد فقال کان عیسی
فی تلک الحال آیة للناس ورحمة من الله لمریم حین تکلم فعبر عنها وکان نبیا حجة علی من سمع
کلامه فی تلک الحال ثم صمت فلم یتکلم حتی مضت له سنتان وکان زکریا الحجة لله عز وجل
بعد صمت عیسی بسنتین ثم مات زکریا فورثه ابنه یحیی الکتاب والحکمة وهو صبی صغیر
اما تسمع لقوله عز وجل یا یحیی خذ الکتاب بقوة وآتیناه الحکم صبیا فلما بلغ عیسی علیه السلام
سبع سنین تکلم بالنبوة والرسالة حین اوحی الله الیه فکان عیسی الحجة علی یحیی وعلی الناس
اجمعین ولیس تبقی الارض یا ابا خالد یوما واحدا بغیر حجة لله علی الناس منذ یوم خلق الله
آدم علیه السلام واسکنه الارض والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن یحیی عن
احمد بن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی قال قلت للرضا علیه السلام قد کنا نسالک قبل
ان یهب الله لک ابا جعفر فکنت تقول یهب الله لی غلاما فقد وهب الله لک فقر عیوننا فلا
ارانا الله یومک فان کان کون فالی من فاشار بیده الی ابی جعفر علیه السلام وهو قائم بین
یدیه فقلت جعلت فداک هذا ابن ثلث سنین قال وما یضره من ذلک شیء قد قام عیسی
علیه السلام بالحجة وهو ابن ثلث سنین الحسین بن محمد عن الخیرانی عن ابیه قال کنت واقفا
بین یدی ابی الحسن علیه السلام بخراسان فقال له قایل یا سیدی ان کان کون فالی من قال
الی ابی جعفر ابنی فکان القایل استصغر سن ابی جعفر علیه السلام فقال ابو الحسن ان الله

تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي
فيه ابو جعفر عليه السلام في الكافي حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد
الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه
الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام في قوله واوصاني بالصلوة و
الزكوة قال زكوة الرؤس لان كل الناس ليست لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني
والصغير والكبير في عيون الاخبار باسناده عن الصادق ع حديث طويل في تعداد الكبائر
يقول فيه عليه السلام ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في
قوله تعالى حكاية عن عيسى ع وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا في كتاب الخصال عن سماعة
ابن مهران عن الصادق ع حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وبر الوالدين وصلة الفقرا
في اصول الكافي باسناده الى الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين او ميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج ويصوم
عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال بروا اباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس
تعف نساؤكم في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه
السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه
فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في
دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في
هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في كتاب
علل الشرايع عن وهب اليماني قال ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أكنت
في ام الكتاب نبيا قبل ان يخلق آدم قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك
قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما
تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه ليس امري
كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق آدم من غير اب
ولا ام ولو ان عيسى حين خرج من امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد

كلام عيسى عذر لامه

من غير

من غير اب وكانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه
عذرا لامه في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن
مسعود عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول الاوصياء اذا حملت
بهم امهاتهم الى قوله فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه ولا يراه
الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى
الارض فلا يخطي القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع
مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة
الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلاق من الانبياء في امالي الصدوق ره باسناده الى ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كانه ابن
شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي
المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم
فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى ع راسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه
فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك قال فسر لي فقال عيسى
عليه السلام الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز هاء هول
جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن
كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم
فقال المؤدب ايتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب في اصول الكافي
علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن
محمد بن سالم عن ابي جعفر ع حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في الكيل ويل للمطففين
ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله عز وجل فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
في كتاب معاني الاخبار لابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن
داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل عن قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي مناد من عند الله عز وجل وذلك بعدما
صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت
في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار

ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله عز وجل به فيذبح ثم يقال
يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله عز وجل وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة اي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها وقضي على اهل
النار بالخلود فيها في مجمع البيان وروى مسلم في الصحيح بالاسناد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا
اهل الجنة فيشرفون وينظرون وقيل يا اهل النار فيشرفون وينظرون فيجاء بالموت
كانه كبش املح فيقال لهم تعرفون الموت فيقولون هذا هذا وكل قد عرفه قال فيقدم
فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال فذلك
قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية ورواه اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم جاء
في آخره فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ ميتا لماتوا فرحا ويشهق اهل النار شهقة
لو كان احد ميتا لماتوا في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل انا نحن نرث الارض ومن عليها قال
كل شيء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة في مجمع البيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من
الرحمن فتكون للشيطان وليا وقد بينا فيما مضى ان الذي يقوله اصحابنا ان هذا الخطاب
من ابرهيم عليه السلام انما توجه الى من سماه الله ابا له لانه كان جد ابرهيم لامه وان اباه الذي
ولده كان اسمه تارخ لاجماع الطائفة على ان آباء الانبياء صلى الله عليهم الى آدم عليه السلام
مسلمون موحدون ولما روي عنه عليه السلام انه قال لم يزل ينقلني الله سبحانه من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات حتى اخرجني في عالمكم هذا والكافر غير موصوف بالطهارة
لقوله سبحانه انما المشركون نجس في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في
مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير
وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير
المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة من الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم
كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم
اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه
اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه منهم فالوصي اعذر والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا

(margin: ابا الانبيا الى آدم مسلمون موحدون)

طلب

طلب من الله عز وجل حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الاية وادعوا
ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا في تفسير علي بن ابرهيم فلما اعتزلهم يعني ابرهيم عليه السلام
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب كلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من
رحمتنا يعني لابرهيم واسحاق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلنا
لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه حدثني بذلك ابي عن الحسن بن
علي العسكري عليه السلام في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن
ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام لسان الصدق للمرء يجعله الله في
الناس خير من المال ياكله ويورثه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
نهج البلاغة قال عليه السلام الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له
من المال يورثه من لا يحمده في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد
ابن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل وقربناه نجيا في بصاير الدرجات احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى عليا عليه السلام
قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما جبرئيل ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن
عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
سلمة بن كهيل يروي في علي اشياء قال وما هي قلت حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان محاصرا اهل الطايف وانه خلا بعلي يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من
الشدة وانه يناجي هذا الغلام مثل اليوم فقال رسول الله صلى الله ما انا بمناج له انما ناجى
ربه فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه اشياء يعرف بعضها من بعض محمد بن يحيى عن القا
ابن عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطايف
ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته
بل الله انتجاه علي بن محمد قال حدثني حمدان بن سليمان قال حدثني عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا يوم خيبر فتفل في عينيه ثم قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك

(margin: ذكر على صدق عليا [?])

(margin: عليه وآله / ع / عيسى [?])

قال ابو رافع فمضى علي وانا معه فلما اصبح بخيبر وقف بين الناس وطال الوقوف فقال الناس
ان عليا يناجي ربه فلما مكث امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم ان الله ناجاه فقال
نعم يا با رافع ان الله ناجاه يوم الطايف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين وعنه بهذا الاسناد
عن منيع عن يونس عن علي بن اعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطايف لابعثن
اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فتشرف الناس لها فلما اصبح دعى عليا فقال له اذهب
الى الطايف ثم امر الله النبي عليه السلام ان يدخل اليها بعد ان دخل علي فلما صار اليها كان
علي راس الجبل فقال له رسول الله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل يا هذا
يا رسول الله قال ان الله يناجي عليا عليه السلام قال العزيز قائل وروينا لمن جئنا
لنا هرون نبيا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن هشام بن
سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل
من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان
الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين
عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في
الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى
افضل من هرون عليهما السلام وباسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال عاش موسى مائة وستة وعشرين سنة وعاش هرون مائة وثلثة وثلثين سنة في
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان منافقا وان
صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل
يقول في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله
تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ابن ابي عمير عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان
فانتظره سنة فسماه الله عز وجل صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما
زلت منتظرا لك في عيون الاخبار باسناده الى سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري
لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره في كتاب علل

عمر موسى وهرون

لم يسمى صادق الوعد

الشرايع

9

الشرايع في باب العلة التي من اجلها سمي اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد حدثنا محمد
ابن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال
الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا
لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبيا بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه
ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما
يصنع بالانبياء عليهم السلام وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا
نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له
ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال
يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة في تفسير علي بن ابرهيم واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد قال وعد وعدا فانتظر صاحبه سنة وهو اسمعيل بن حزقيل عليه السلام
في مجمع البيان واذكر في الكتاب الذي هو القرآن اسمعيل بن ابرهيم انه كان صادق الوعد
وكان اذا وعد بشيء وفى ولم يخلف وكان مع ذلك رسولا نبيا الى جرهم وقيل في معناه قال
ابن عباس انه واعد رجلا ان ينتظره في مكان ونسي الرجل فانتظره سنة حتى اتاه الرجل
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل ان اسمعيل بن ابرهيم مات قبل ابيه وان هذا
هو اسمعيل بن حزقيل بعثه الله الى قومه ورواه اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر
نحو ما ذكرنا عن كتاب علل الشرايع في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام مائة وعشرين
سنة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى بريد بن ابي العلاء عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهم السلام قال كان بردي بخت نصر انه كان في زمان ملك جبار وانه ركب ذات
يوم في بعض نزهته فمر بابن حضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال لمن هذا
هذه الارض قالوا لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك
هذه فقال له عيالي احوج اليها منك فقال اغنني بها اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك
دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في
امره وكانت له امراة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر
في مجلسه بعث اليها يشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت
ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما

انه لم يكن ابن ابرهيم من الانبياء

نامى الانبيا بالحسين

ابن حزقيل

ابن ابرهيم

ابن حزقيل

كان من قولها لصاحبها ومن قول صاحبها لها فقالت له ايها الملك انما يغتم ويأسف من
لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ملكه في يدك
اليك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال لها وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي
الازارقة حتى يأتوك به فيشهدون عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه
قال فافعلي قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين
فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك
انه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فاوحى
فشهدوا عليه انه قد برئ من دين الملك
الله الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما
حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له
منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن
الكلاب لحم امرأتك فقد غرك يا مبتلى حلمي فاتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه
وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت
عبدي المؤمن حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي
لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك
ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل
الى امرأته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك
امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكلما جاءك به قال فافعلي قال وكان
لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم
فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه
رسالة الله عز وجل الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة
الجبار اليه اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه واتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه
اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا
في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين
رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك
ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغت
رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل اليه
ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه

وما ارسلتك به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سلها تعطها قال
اسألك ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسألك ذلك قال
الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت
وجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل فاني قد اعطيتك ما سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني
ذلك وانا احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما اوحى
الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من
هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى
وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلجأ اليه و
وكل الله عز وجل به ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك
بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته
واطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد
خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتد
حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا
ان الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد خفي
ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه
ويفزعوا اليه ويسألوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا
المسوح وحثوا على رؤسهم التراب وعجوا الى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع
اليه فاوحى الله عز وجل اليه ادريس يا ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار
والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم
يمنعني من اجابتهم الى ما سألوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم
حتى تسألني فاسألني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسألك
ذلك قال الله عز وجل الم تسألني يا ادريس فاجبتك الى ما سألت وانا اسألك ان تسألني فلم
لا تجيب مسألتي قال ادريس اللهم لا اسألك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره
ان يأتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تأته به فلما امسى ادريس في
ليلة يوم ذلك فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة يوم الثاني فلم يؤت
بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد
جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي

فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسئلني فامطر السماء عليهم فلم تسئلني وبخلت عليهم بمسئلتك اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية فقال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما هاهنا فضل اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الآخر فاحيى به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المرأة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها فلما رأى ابنها ادريس ياكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس فانا احييه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المرأة كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهي تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى يأتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسئلوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا يأتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار

بعضدي

الروح داخل البدن

فاخبروه

فاخبروه بقول ادريس وسألوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسأل الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن فنعم فسأل الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ساله عن الايام فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ملكا من الملائكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فتعتب عليه فاهبط من السماء الى الارض فاتى ادريس عليه السلام فقال له ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق الله لي جناحي وانا احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس عليه السلام فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن عبد الله بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل ذكر فيه مسجد السهلة اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي عليه السلام الذي كان يخيط فيه **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزاير البحر فبقي ما شاء الله عز وجل في ذلك البحر فلما بعث الله عز وجل ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد جناحي قال نعم فدعا ادريس عليه السلام فرد الله عز وجل عليه جناحه ورضي عنه فقال الملك لادريس الك حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره فاخذه الملك

على جناحه حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس
على ملك الموت عليه السلام فقال له ما لك تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض
روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت يا رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء
الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن
السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام
وكل سمائين وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة
وهو قوله ورفعناه مكانا عليا وسمي ادريس لكثرة دراسة الكتب وفيه عن النبي صلى الله
عليه وآله حديث طويل ذكرناه اول الاسراء وفيه ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها
رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه
السلام في كلام طويل هذا ادريس عليه السلام اعطاه الله عز وجل مكانا عليا قال له علي
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال
فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب في مناقب زين
العابدين عليه السلام قال عليه السلام في قول الله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا
بها في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود
ابن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم
تضيع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا في مجمع البيان وقيل اضاعوها بتاخيرها عن مواقيتها من غير ان تركوها اصلا
وهو المروي عن ابي عبد الله في جوامع الجامع واتبعوا الشهوات وروي عن علي عليه السلام
من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلعم من سلم من امتي من اربع خصال فله الجنة من الدخول في الدنيا واتباع
الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج في تفسير علي بن ابراهيم قوله لا يسمعون فيها لغوا يعني في
الجنة الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة والدليل
على ذلك قوله تعالى بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا تكون في الاخرة في جنات الخلد وانما
يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس

غلظ كل سماء ومقدار ما بين كل سمائين

[illegible]

يهوديا من خ

والقمر في محاسن البرقي عنه عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن ابن اخي شهاب بن عبد ربه
قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولا
تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله عز وجل يقول لهم رزقهم فيها بكرة و
عشيا في كتاب طب الائمة عليهم السلام محمد بن عبد الله العسقلاني قال حدثنا النضر بن سويد عن علي بن
ابي الصلت عن اخي شهاب بن عبد ربه قال لي اني شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى
من الاوجاع والتخم وذكر الى آخر ما في كتاب المحاسن قال الله عز من قائل تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا في تهذيب الاحكام في ادعية نوافل شهر رمضان سبحان من خلق
الجنة لمحمد وآل محمد سبحان من يورثها محمدا وآل محمد وشيعتهم في مجمع البيان وقال ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزل وما نتنزل
الا بامر ربك الآية في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث وفيه يقول عليه السلام
ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما يسهو وينسى المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول
وما كان ربك نسيا في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول
فيه لرجل سال عما اشتبه عليه من آيات الكتاب اما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا
تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم ويقول فيه
للسائل ايضا واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل يعلم احد اسمه الله غير الله تبارك وتعالى
فاياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو
كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك
وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى
صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل في اصول الكافي
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان
عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن
اسماعيل بن ابراهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن
شيئا في كتاب ولا علم في تفسير علي بن ابراهيم اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا اي لم يكن ذكره ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال فوربك يا محمد لنحشرنهم والشياطين ثم
لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال على ركبهم وقوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك

في حديث مسخوخة

حتى معقبا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في البحار اذا تحرك بترانا
يوم القيمة وفي حديث اخرى بخروجه بقول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وان منكم الا واردها قال
اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله في مجمع البيان قال الكلبي
سالت مرة الهمداني عن هذه الاية فحدثني ان عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرجل ثم كمشيه وروى ابو صالح غالب بن سليمان عن
كثير بن زياد عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال اخرون
يدخلونها جميعا ثم ننجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسالته فاوما باصبعيه الى
اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الورود الدخول لا
يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان
للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وروي
مرفوعا عن يعلى بن منبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة
جز يا مؤمن يوم القيمة فقد اطفا نورك لهبي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل
عن المعنى فقال ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي
المنادي ان خذي اصحابك وذري اصحابي فوالذي نفسي بيده لهي اعرف باصحابها من الوالدة
بولدها في اعتقادات الامامية وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا
دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله
بظلام للعبيد في مجمع البيان متصل بقوله من الوالدة بولدها وقيل ان الفائدة في
ذلك ما روي في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة حتى يطلعه على النار وما
فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه فيزداد لذلك فرحا
وسرورا بالجنة ونعيمها ولا يدخل احد النار حتى يطلعه على الجنة وما فيها من انواع النعيم
والثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على ما فاته من الجنة ونعيمها وقد ورد
في الخبر ان الحمى من فيح جهنم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاد مريضا فقال ابشر ان الله
عز وجل يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في
الكافي محمد بن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

معنى واردها

الورود الدخول

قال

قال سمعته يقول الحمى رائد الموت وهي سجن المؤمن في الارض وهي حظ المؤمن من النار
محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن ابي مسروق عن شيخ من اصحابنا يكنى بابي عبد الله عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت وسجن
الله تعالى في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار في اصول الكافي محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين (عليهم)
خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا
وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل
البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا
قبلهم من قرن من الامم السابقة هم احسن اثاثا ورئيا في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم
ره في قوله عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال يعني به الثياب والاكل
والشراب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الاثاث المتاع واما رئيا
فالجمال والمنظر الحسن في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد
الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام
ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم
الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو
خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك
قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم عليه السلام واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه
ولا ينكرونه في تفسير علي بن ابراهيم وقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
مردا قال الباقيات الصالحات هو قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايتها قيعانا يققا ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من
ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا
حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله

اليقق الشديد البياض

ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بحيينا واذا امسك امسكنا قال مؤلف هذا الكتاب
عفى عنه وفى بعض النسخ دخلت الجنة فرايت فيها ملكا يبنون آه وقد نقلنا فى تفسير الباقيات
الصالحات فى سورة الكهف جملة شافية من الاخبار فليراجع فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل افرايت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين
مالا وولدا ان العاص بن وايل بن هشام القرشى ثم السهمى وهو احد المستهزئين عن ابى جعفر
عليه السلام فى قوله عز وجل افرايت الذى كفر باياتنا وكان لخباب بن الارت على العاص بن
وايل حق فاتاه يتقاضاه فقال له العاص الستم تزعمون ان فى الجنة الذهب والفضة والحرير
قال بلى قال فموعد ما بينى وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيرا مما اوتيت فى الدنيا يقول
الله عز وجل اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون
بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا اى العذاب الذى يعذبون به حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسين بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه
السلام فى قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضدا يوم القيمة اى يكون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدا يوم
القيمة ويتبرؤون منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هى السجود ولا الركوع
وانما هى طاعة الرجال من اطاع مخلوقا فى معصية الخالق فقد عبده وقوله عز وجل انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال لما طغوا فيها وفى فتنتها وفى طاعتهم ومد لهم
فى طغيانهم وضلالتهم ارسل عليهم شياطين الانس والجن تؤزهم ازا اى تحثهم حثا وتغريهم
على طاعتهم وعبادتهم فقال الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا اى فى طغيانهم وفتنتهم
وكفرهم وفى تفسيره متصل بقوله واذا امسك امسكنا عند قوله والباقيات الصالحات و
قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال نزلت فى مانعى الزكوة والمعروف
بعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة فى غير طاعة الله ويعذبه
الله على ذلك وقوله تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فقال انما هو عندك
قلت عندى عدد الايام قال لا ان الاباء والامهات لا يحصون ذلك ولكن عدد الانفاس فى
الكافى محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق عن على بن مهزيار عن على بن اسماعيل الميثمى عن عبد
الاعلى مولى آل سام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نعد لهم عدا قال
ما هو عندك قلت عدد الايام قال ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس

فى نهج البلاغة من كلامه عليه السلام نفس المرء خطاه الى اجله وقال عليه السلام كل معدود
منتقض وكل متوقع آت فى عيون الاخبار حدثنا ابو على محمد بن احمد بن يحيى المعاذى قال حدثنا
ابو نصر محمد بن عبد الله الحكمى الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من اهل الرى برسالة من السلطان
بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الرى والاخر من اهل قم وكان القمى
على المذهب الذى كان قديما بقم فى التشيع وكان الرازى متشيعا فلما بلغنا نيسابور قال الرازى
للقمى الا نبدا بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمى قد بعثنا سلطاننا
برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدنا بخارا واديا
ورجعنا حتى جاذينا طوس فقال الرازى للقمى الا نزور الرضا عليه السلام فقال قد خرجت من
قم مرجيا لا ارجع الى الرى رافضيا قال فسلم الرازى امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد
مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لى المشهد هذه الليلة وادفعوا الى مفتاحه
ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه
وصليت ما شاء الله تعالى وابتدات فى قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا
بالقرآن كما اقرأ فقطعت صلوتى ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت
الى مكانى واخذت فى القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت
هنيئة واصغيت باذنى فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر مريم فقرأت
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا
ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت
من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا فى اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف
قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها
احد منهم حتى رجعت الى الرى فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر
المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لى من اين جئت بهذا فقلت
وقع لى احتياج الى معرفتها فى امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية
اهل البيت عليهم السلام ثم استحكانى السبب الذى من اجله سالته عن هذه القراءة فقصصت
عليه القصة وصحت لى القراءة فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول وافد
على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتى ثم امتى ثم اسالهم ما فعلتم بكتاب الله واهل
بيتى فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن عبد الله بن شريك العامرى عن ابى

[قراءة الرضا عليه السلام]

عبد الله عليه السلام قال سئل علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله عز وجل يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي ان الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله
عز وجل فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق
الحبة وبرا النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب
كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا وفي حديث آخر قال ان الملائكة
لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها
الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان وازمتهم من زبرجد فتطير بهم الى المحشر
مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب ج
الجنة شجرة الورقة منها يستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية
قال فيسقون منها شربة فيطهر الله عز وجل قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر
وذلك قوله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم يرجعون الى عين
اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا ثم قال يوقف بهم قدام
العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة
الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا تقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم و
وجبت لهم رحمتي فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة
الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ
صوت صريرها كل حوراء خلقها الله عز وجل واعدها لاوليائه فيتباشرن اذا سمعن صوت
صرير الحلقة ويقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم فيوقف صريرها الباب
فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم والادميات ج بدل
فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهم اولياء الله مثل ذلك فقال علي صلوات الله عليه
من هؤلاء يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي هؤلاء شيعتك المخلصون
في ولايتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن
قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا
ركبانا وذكر نحوا مما في تفسير علي بن ابرهيم الى قوله ويقول لهم اولياء الله مثل ذلك في مجمع
البيان عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وغيره عن ابي عبد الله

في قوله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يحشرون على النجائب في تفسير علي بن ابرهيم
حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا
من دان بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو العهد عند الله ولا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن له بولاية امير
المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو العهد عند الله حدثني ابي عن الحسن
ابن محبوب عن سليمن بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله ع
من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته قلت يا رسول الله وكيف يوصي عند الموت قال
اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا
شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق و
الحساب حق والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول
كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله
محمدا وآل محمد بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي
الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من
الخير فآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق
هذه الوصية في سورة مريم عليها السلام في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية و
يعلمها وقال علي عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علمنيها جبرئيل عليه السلام
وفي الكافي وتهذيب الاحكام مثل هذه الوصية سواء في جوامع الجامع وعن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا
قالوا وكيف ذاك قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد
اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك
ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك
عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع
تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند

الرحمن عهداً قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله
في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً قال
هذا حيث قالت قريش ان لله عز وجل ولداً وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى رداً
عليهم لقد جئتم شيئاً اداً اي عظيماً تكاد السموات يتفطرن منه يعني مما قالوه ومما رموه
به وتنشق الارض وتخر الجبال هداً مما قالوا ومما رموه به ان دعوا للرحمن ولداً فقال
الله تبارك وتعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبداً لقد احصيهم وعدهم عداً وكلهم آتيه يوم القيمة فرداً واحداً واحداً حدثني
ابي عن اسحاق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال
ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت
السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً فعند ذلك اقشعر الشجر وصار
له شوك حذاراً ان ينزل به العذاب فهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه
متصلاً بقوله واحداً واحداً قلت قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن وداً قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكر الله عز وجل في
اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله في تفسير العياشي
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين
عليه السلام في آخر صلوته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور
المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به
قوماً لداً بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا
سأل ملكاً يعضده او كنزاً يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية في مجمع البيان ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً قيل فيه اقوال احدها انها خاصة في علي عليه السلام فما من مؤمن
الا وفي قلبه محبة لعلي عليه السلام عن ابن عباس وفي تفسير ابي حمزة الثمالي حدثني ابو جعفر

الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً
واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فقالهما فنزلت هذه الآية وروي نحوه عن جابر بن عبد
الله الى قوله ويؤيد القول الاول ما صح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لو ضربت خيشوم
المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان
يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه قال لا يبغضك
مؤمن ولا يحبك منافق في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً فانه قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين
عليه السلام كان جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم
اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن وداً ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال فانما يسرناه بلسانك يعني القرآن
لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً قال اصحاب الكلام والخصومة في روضة الواعظين للمفيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً
هو علي فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً قال بني امية قوماً ظلمة
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المؤمنين وتنذر به قوماً
لداً قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين
وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لداً اي كفاراً في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله عز وجل فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به
قوماً لداً قال انما يسره الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله حين اقام امير المؤمنين
صلوات الله عليه علماً فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله تعالى قوماً
لداً اي كفاراً قلت قوله عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزاً قال اهلك الله تعالى من الامم ما لا تحصون فقال يا محمد هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزاً اي ذكراً والحمد لله في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم
عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى صلى الله عليه وطار سوم منازل من كان
قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام

قال لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ومن ادمن قراءتها اعطاه الله
يوم القيمة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام واعطي في الاخرة من الاجر حتى يرضى
في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطي يوم القيمة ثواب
المهاجرين والانصار ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى قرأ طه
ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا
عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا وعن الحسن قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا يس وطه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يرفع احدى رجليه في الصلوة ليزيد تعبه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى فوضعها وروي في الخبر عن ابي عبد الله في كتاب مقتل الحسين ع لابي مخنف ان علي بن
الحسين عليهما السلام قال للجمع بن يزيد لعنه الله انا ابن من اشرقت عليه شجرة طوبى وانا ابن
من هو طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القسم بن محمد عن
علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة طي يا محمد ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفين بن سعيد
الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما طه فاسم من اسماء
النبي صلى الله عليه وآله ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
بل لتسعد في اصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها فقالت
يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عايشة
الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه
فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه و
اصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى بل لتسعد به والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي شيخ الطايفة قده باسناده
الى ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام
ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي

لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا يس وطه

ابن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك
السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في
كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلثا وكبر ثلثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني
الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى والحديث طويل
اخذنا منه هذه الكرامة في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال
السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه
وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان
يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش
ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته
ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء
مما خلق بل خلقه محتاجون اليه وفيه خطبة عجيبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها
والمستوي على العرش بلا زوال وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة
الله جل جلاله يقول فيه صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر الارضين السبع ثم السموات السبع
والبحر المكفوف وجبال البرد وحجب النور والهواء الذي تحار فيه القلوب وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه
الاية الرحمن على العرش استوى ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن
خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله مثله الى قوله استوى في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مارد ان ابا عبد الله ع
سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء وفي تفسير علي بن ابرهيم سئل ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيء وفي الكافي مثله سواء
وباسناده الى زاذان عن سلمان الفارسي حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة
مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم
يجب عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له

له اخبرني عن ربك يحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربي عز وجل حامل ولا يحمل قال النصراني
وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام
ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر
وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش
بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت يرحمك الله وباسناده الى الحسن بن موسى الخشاب عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية
من الشيء له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا
ومن زعم ان الله في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا وباسناده
الى مقاتل بن سليمان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وباسناده الى الحسن بن محبوب عن حماد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء
وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله
من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن
زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا وباسناده الى حنان
ابن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة
مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك
العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية
في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما
في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه
الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر
والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود و
البداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم
الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك
مقرونان وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن

اشياء فكان فيما سأله عنه ان قال له احدهم لم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء
العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قوله الرحمن على العرش استوى
يعني استوى تدبيره وعلا امره وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى عليه السلام
عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استولى على ما دق وجل وفي اصول الكافي
خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام وفيها والمستوي على العرش بغير زوال وفي كتاب
المناقب في سؤال بعض اليهود عليا عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فربك يحمل او يحمل
قال ان ربي يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف قوله عز وجل ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان لله ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء
وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه عظمة الله جل جلاله
وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع وما فيهن وما عليهن والسبع ومن
فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه بالتخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي
والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك
والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت و
البحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم و
الهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد
الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى محمد بن يعقوب عن
علي بن محمد باسناده رفعه قال قال علي عليه السلام ليهودي وقد سأله عن مسائل انما قرار هذه
الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور
قوائمه على ظهر الحوت والحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى
وما يعلم تحت الثرى الا الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن العلاء المكفوف عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

سئل عن الارض على اى شئ هى قال على الحوت قيل له فالحوت على اى شئ هو قال على الماء
قيل له فالماء على اى شئ هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اى شئ هو قال عند ذلك
انقضى علم العلماء محمد بن ابى عبد الله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان
ابن تغلب قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن الارض على اى شئ هى قال على الحوت قلت
فالحوت على اى شئ هو قال على الماء قلت فالماء على اى شئ هو قال على الصخرة قلت فعلى
اى شئ الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اى شئ الثور قال على الثرى قلت فعلى اى
شئ الثرى قال هيهات هيهات عند ذلك ضل علم العلماء فى روضة الكافى محمد بن احمد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام مثله فى بصائر الدرجات
احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن محمد الجعفى قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول وقد ذكر ائمة الهدى عليهم السلام جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها والحجة
البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى فى اصول الكافى باسناده الى المفضل بن عمر
عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الائمة عليهم السلام وفيه جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها وحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وباسناده
الى سعيد الاعرج عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه حال الائمة عليهم السلام
وفيه جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن
محمد بن على الكوفى قال حدثنى موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن
سكان عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى
قال السر ما اكننته فى نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته فى مجمع البيان وروى عن السيد
الباقر والصادق عليهما السلام السر ما اخفيته فى نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته
له الاسماء الحسنى روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان لله سبحانه تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله ابكم منها بقبس من النار تصطلون من البرد او اجد على النار هدى كان قد اخطأ
الطريق يقول او اجد على النار طريقا وفيه وقوله عز وجل فاخلع نعليك قال كانتا من
جلد حمار ميت فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمى عن الحجة القائم عليه السلام
حديث طويل وفيه قلت فاخبرنى يا ابن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى عليه السلام فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة

قال

قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله فى نبوته
لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام فيها جائزة او غير
جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة
مطهرة فليست باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى
عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت
فاخبرنى يا مولاى عن التأويل فيهما قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالوادى المقدس
فقال يا رب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى عن سواك وكان شديد الحب لاهله
فقال الله تعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة وقلبك
من الميل الى من سواى مغسول وروى انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمار ميت وروى
فى قوله عز وجل فاخلع نعليك اى خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون و
روى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى بن
عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبى فى مجمع البيان وقال الصادق
عليه السلام حدثنى ابى عن جدى عن امير المؤمنين عليه السلام قال كن لما لا ترجوا ارجى منك
لما ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل ورجع نبيا
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد
ابن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرنى عن الوادى المقدس فقال
لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله
عز وجل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت فى الخرائج والجرائح
قال على بن ابى حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى فمضى الى داره بمكة فاتيته وقد صلى المغرب
فدخلت عليه فقال اخلع نعليك انك بالواد المقدس فخلعت نعلى وجلست معه والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد جميعا عن القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام
قال اذا فاتتك صلوة فذكرتها فى وقت اخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التى فاتتك
كنت من الاخرى فى وقت فابدأ بالتى فاتتك فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى
وان كنت تعلم انك اذا صليت التى فاتتك فاتتك التى بعدها فابدأ بالتى انت فى وقتها
فصلها ثم اقم الاخرى فى مجمع البيان وقيل معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك

ورد فى كتاب علل الشرايع وهذا يدل على انه يكون الخلع لكونهما من جلد حمار ميت وقد اوله الكتاب او سائر من العلم الخ فى قوله انك بالقدس ... الملك بعد خلع خوفك ... من ضياع اهله وفرعون

صلوة كنت في وقتها ام لم تكن عن كثير المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ويعضده
ما رواه انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها
غير ذلك وقرأ اقم الصلوة لذكري رواه مسلم في الصحيح في تفسير علي بن ابرهيم واقم الصلوة
لذكري قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها وفيه وقال علي بن ابرهيم في قوله ان الساعة
آتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت
في مجمع البيان وروى عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي وروي ذلك
عن الصادق فيه في جوامع الجامع وفي مصحف ابي اكاد اخفيها من نفسي وروي ذلك عن الصادق
عليه السلام في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال
وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
يعني من غير مرض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وذكرناه هنا وان كانت الآية في القصص
لتفسير من غير سوء وسنذكرها فيها ان شاء الله تعالى في جوامع الجامع وروي انه كان عليه السلام
آدم فاخرج يده من مدرعته بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس يغشي البصر في مجمع البيان
عن ابن عباس عن ابي ذر الغفاري قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام
صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم
اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه
وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه
وآله من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي
صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله
ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد
اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون الآية في قرب الاسناد للحميري باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال وقف النبي صلى الله عليه وآله يوم حج ثم قال اللهم ان عبدك دعاك فاستجبت له وقبلت
عليه محبتك وطلب منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله
وتحل العقدة من لسانه وانا اسألك بما سألك عبدك موسى ان تشرح بي صدري

يسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن
سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل
من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان
الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين
عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة
وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل
من هرون عليهما السلام في جوامع الجامع وعن ابن عباس كان في لسان موسى رتة لما
روي من حديث الجمرة في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلد
ويربي موسى ويكرمه ولا يعلم ان هلاكه على يديه فلما درج موسى كان يوما عند فرعون فعطس
موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه فقال ما هذا الذي تقول
فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها فالمه الما شديدا فهم فرعون
بقتله فقالت له امرأته هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال
فرعون بل يدري فقالت له ضع بين يديه تمرا وجمرا فان ميز بينهما فهو الذي تقول فوضع بين
يديه تمرا وجمرا وقال له كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فاخذ
الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لم يعقل فعفى
عنه قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام وكان هرون اخا موسى لامه وابيه قال نعم
اما تسمع قول الله تعالى يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت فايهما كان اكبر سنا قال
هرون قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال كان الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه
الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي اكان ذلك اليهما قال كان
موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن
قومه للمناجاة والحديث اخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في القصص ان شاء الله
في ارشاد المفيد ان النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الخروج الى غزوة تبوك استخلف امير
المؤمنين عليه السلام في اهله وولده وازواجه ومهاجره فقال له يا علي ان المدينة لا تصلح
الا بي او بك فحسده اهل النفاق وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبي صلى الله عليه
وآله وعلموا انها تحرس به ولا يكون للعدو فيها مطمع فساءهم ذلك لما يرجونه
من وقوع الفساد والاختلاف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله عنها فارجفوا به عليه السلام

وقالوا لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله اكراما له ولا اجلالا ولا مودة وانما استخلفه
استثقالا له فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ارجاف المنافقين به اراد تكذيبهم وفضيحتهم
فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك انما خلفتني
استثقالا ومقتا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة
لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها
له وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك لما كان
بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك
فرعون واصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون
ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المحابس فلما وضعت ام موسى
بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت تذبح الساعة فعطف
الله الموكلة بها عليه فقالت لام موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي
فقالت لا تخافي وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله والقيت عليك محبة مني
فاحبته القبطية الموكلة بها في تفسير العياشي عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك
محبة مني والنوى الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله روى موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان
يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فلقد القى الله على موسى عليه السلام موسى
السلام محبة منه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه
وآله ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم
اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع
بذكر محمد عليه السلام معه في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله الموكلة بها وانزل الله على ام موسى
التابوت ونوديت ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقت عليه والقته
في النيل وكان لفرعون قصور على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه آسية

امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب فرعون فامر فرعون باخذه
فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي فالقى الله
عز وجل في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية واراد فرعون ان يقتله
فقالت آسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى ولم يكن له
لفرعون ولد فقال اعطوه امرأة تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب
لبن احد من النساء الى قوله عليه السلام فلما لم يقبل موسى باخذ ثدي احد من النساء
اغتم فرعون غما شديدا فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فقالوا نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمه وشرب ففرح فرعون
واهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا ولك منا الكرامة بما تختارين الى قوله قال
الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها
قال ثلثة ايام في مجمع البيان وقتلت نفسا فنجيناك من الغم كان قتل قبطيا كافرا عن
ابن عباس وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله اخي موسى قتل رجلا خطأ
وكان ابن اثنتي عشرة سنة قال عز من قائل فلبثت سنين في اهل مدين في تفسير علي بن ابراهيم
عند قوله ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال قلت للصادق عليه السلام اي الاجلين
قضى قال اتمهما عشر حجج في كتاب علل الشرائع حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن
محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا
الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا
لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب اما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما
قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى
الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين في تفسير علي بن ابراهيم حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال حدثني رجل من ولد عدي بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع امير المؤمنين
عليه السلام في حروبه ان عليا عليه السلام قال ليلة الهرير بصفين حين التقى مع معوية
رافعا صوته يسمع اصحابه لاقتلن معوية واصحابه ثم قال في آخر قوله ان شاء الله يخفض بها صوته
وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت

ذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند اصحابي صدوق فاردت ان اطمع اصحابي في قولي كيلا
يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بهذا بعد اليوم ان شاء الله تعالى في الكافي مثل ما
نقلنا من تفسير علي بن ابرهيم من حديث هرون بن مسلم وفي اخره بعد قوله ان شاء الله تعالى
واعلم ان الله جل ثناؤه قال لموسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرص لموسى عليه السلام
على الذهاب في اصول الكافي باسناده الى عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب ابو الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك ونفسي واعلمك اليم
عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام و
تثبيت النعم الى قوله احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك
امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل
مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك
ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي
الينا ان العذاب على من كذب وتولى في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن ميمون عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ليس شيء من خلق الله الا وهو يعرف من
شكله الذكر من الانثى قلت ما يعني ثم هدى قال هداه للنكاح والسفاح من شكله
في اصول الكافي عنه عن اسماعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي قال
وحدثني الحسين بن سيف عن اخيه علي عن سليمان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام ثم قال
وباسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان خياركم اولوا النهى قيل
يا رسول الله ومن اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام
والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام
ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى قلت ما معنى
اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام
بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وكما انتهى الينا

من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب
ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم ذلك كله فصبرنا لامر الله عز وجل فنحن
قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونسره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اذن الله في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما
ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدوا في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن حماد
قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى
اعلى واخلص من ان يبعث الاشياء بيده ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان
يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا
عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما تخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك
ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيض شقيا او سعيدا فاذا مات سالت منه تلك
النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة وباسناده الى ابي عبد الله
القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام لاي علة يولد الانسان ههنا ويموت
في موضع اخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان
الى تربته وباسناده الى احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن
عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تاويله اللهم انك منها خلقتني يعني من
الارض ورفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك من
الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى في الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحاق
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
عز وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق
منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا
فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه
النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل
الجنابة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن ابي منهال عن الحرث بن المغيرة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا
فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها
في نهج البلاغة قال عليه السلام لم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال
ودول الضلال في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى لما القى عصاه واوجس في
نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني قال الله عز وجل لا تخف انك
انت الاعلى الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل فاولئك لهم الدرجات
العلى في اصول الكافي عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله
فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم
ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى في تفسير العياشي عن عمار
ابن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه في كتاب طب الائمة عليهم السلام علي بن عروة الاهوازي
قال حدثنا الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال من كان في سفر فخاف
اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته لا تخاف دركا ولا تخشى فانه يامن باذن الله
عز وجل قال داود الرقي فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الاعراب فقطعوا على القافلة
وانا فيهم فكتبت على عرف جملي لا تخاف دركا ولا تخشى فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه
وآله بالنبوة وخصه بالرسالة وشرف امير المؤمنين بالامامة ما تعرض لي احد منهم اعماهم
الله عني في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام
في اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل لمحمد شيء من
هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من
هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا
يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك
وركب صلوات الله عليه فرسه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا
فكان فتحنا في كتاب سعد السعود لابن طاووس نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن الكلبي عن ابي صالح

للامن من اللص والسبع

عن ابن عباس ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ونقل حديثا طويلا في فعال فرعون
وقومه وفيه وانما قال لقومه انا ربكم الاعلى حين انتهى الى البحر فرآه قد يبست فيه الطرق
فقال لقومه ترون البحر قد يبس من فرقي فصدقوه لما راوا ذلك فذلك قوله واضل فرعون
قومه وما هدى في بصائر الدرجات عن عبد الله بن محمد عن موسى بن القسم عن جعفر بن محمد
سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق
يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه اضله الله ومن تخلف عنه محقه الله
ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين الائمة الهداة اعطاهم الله فهمي
وعلمي فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن
يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور في كتاب التوحيد
باسناده الى حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه
عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل قد زال
من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره في كتاب الاحتجاج
للطبرسي ره وروي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال
عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله
تعالى فقال ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل
الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما
وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى
وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به
محمد صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس
ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله واني لغفار

لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
الى الولاية حدثنا احمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن ابان عن
الحرث بن عمر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو
جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا في امالي الصدوق
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول لعلي عليه السلام ولقد ضل من ضل
عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام
ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم
مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده
واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الآية
تفسير يدل ذلك التفسير على ان الله لا يقبل من احد عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير
وما اشترط فيه على المؤمنين قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يعني كل
ذنب عمله العبد وان كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه في كتاب المناقب
لابن شهرآشوب ابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام وابو حمزة عن السجاد عليه السلام
في قوله ثم اهتدى الينا اهل البيت في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن اعلم
عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط عز وجل في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس
حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا
راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى
ابن عمران عليه السلام في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه
وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين
يوما شوقا الى ربه في محاسن البرقي عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان واسحاق
ابن عمار عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى الله به موسى

ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان تلك
فتنتي فلا تفحص عنها في مجمع البيان عند قوله تعالى وكذلك القى السامري روي انهم كانوا امروا
ايضا بعبادة البقر ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا الهكم واله موسى
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن اسحاق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان
عليا عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات
والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك
منهم ففي صورة الآدميين الى ان قال عليه السلام والملك الرابع في صورة الاسد وهو
سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن
في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل
فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من
الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في كتاب علل الشرائع باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال قلت فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل
وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى
وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا
تتبعني افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول فرقت
بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي في تفسير علي بن ابراهيم وقوله انا قد فتنا قومك من بعدك
قال اختبرناهم من بعدك واضلهم السامري قال بالعجل الذي عبدوه وكان سبب ذلك
ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه التورية والالواح الى ثلاثين يوما اخبر بني اسرائيل
بذلك وذهب الى الميقات وخلف اخاه على قومه فلما جاء الثلاثون يوما ولم يرجع موسى
اليهم عصوا وارادوا ان يقتلوا هرون قالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس
في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا لي حليكم
حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون
واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة وكانت كلما وضعت حافرها
على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب
موسى فاخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به
على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك

فجاء به السامري فالقاه في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر
والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا له سبعين الف من بني اسرائيل فقال
لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون فهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات
موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التوراة وما
يحتاج اليه من احكام السير والقصص فاوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك و
اضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال عليه السلام يا رب العجل من السامري فالخوار
ممن فقال مني يا موسى اني لما رايتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة فرجع موسى
كما حكى الله الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم
العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي ثم رمى بالالواح واخذ بلحية
اخيه وراسه يجره اليه فقال ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري فقال هرون
كما حكى الله يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم
ترقب قولي فقال له بنو اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال ما خالف ملكنا ولكنا
حملنا اوزارا من زينة القوم يعني من حليهم فقذفناها قال التراب الذي جاء به السامري
طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل وله خوار فقال له موسى ما خطبك يا سامري قال بصرت
بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها
اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت فاخرج موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه
في البحر ثم قال موسى للسامري فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني ما دمت
حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان يقول لا مساس حتى يعرفوا انكم سامرية فلا
يغتروا بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لا مساس ثم هم موسى بقتل
السامري فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى الهك الذي
ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده
فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله واما
صاحبا نوح ففنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم عليه السلام فمكيل ورذام واما
صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى عليه السلام فبولس ومريتون

قال السامري

واما

واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر وزريق في كتاب الخصال قال علي امير المؤمنين عليه السلام
ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين اثنى عشر
فاما الستة من الاولين فابن ادم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري لحديث
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة
[illegible] قاتل الحبيب وفرعون الفراعنة من الاخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن ادم الذي قتل
اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين
والستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة
زياد وقارونها وهو سعيد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص في كتاب رجال
باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت جعلت فداك
حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال فقال لي يا اسحاق الاول
بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج
للطبرسي عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس
عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة
كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام باعلى صوته ما تصنع قال نكتب اثاركم لنحدث بها
بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة
الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا قال تكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان يطرفوها وقوله عز وجل يتخافتون
بينهم قال في يوم القيمة يشير بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرا قال الله عز وجل نحن
اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم واصلحهم يقولون ان لبثتم الا يوما في
عيون الاخبار باسناده الى علي بن التميمي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك ان في ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع
به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت
الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعيرة شعيرة فامسح
بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال
ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل الراحة وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر

علاج الثالول

شعيرة

في مجمع البيان وقيل ان رجلا من ثقيف سأل النبي صلى الله عليه وآله كيف يكون الجبال مع
عظمها يوم القيمة فقال ان الله يسوقها بان يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها
وفيه روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يبدل الارض غير الارض والسموات
فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا في مصباح شيخ الطائفة
في دعاء مروي عن ابي عبد الله عليه السلام واسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت
في تفسير علي بن ابرهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الامت الارتفاع
والعوج الحزون والذكوات وفيه قوله عز وجل قاعا صفصفا القاع الذي لا تراب فيه ولا
الصفصف الذي لا نبات له وقوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال المنادي من عند الله
عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في
صعيد واحد حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون
في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي
اين نبي الرحمة اين محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله امام الناس كلهم
حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه فينادي بصاحبكم فيتقدم علي عليه السلام امام
الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه
فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا بكى فيقول يا رب شيعة
علي اراهم قد صرف بهم تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي قال فيبعث الله اليه ملكا
فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك ان الله يقول لك
يا محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم
بك وبمن كانوا يقولون به وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال ابو جعفر عليه السلام
فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا رأوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا و
يحبنا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويردوا حوضنا في كتاب التوحيد
حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما
قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل

على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا نصفه الا كما
وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق
البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى في اصول الكافي
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله
على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال
والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية
والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ
عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم
الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول
انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان
ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر الى قوله عليه السلام
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت
المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات
مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شيء في كتاب التوحيد خطبة عن علي عليه السلام وفيها وقد يئست عن استنباط
الاحاطة به طوامح العقول وعجزت الاوهام عن احاطته ذكر ازليته في تفسير علي بن ابرهيم
قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار
الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم
اي ذلت في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام وفيها وعنت الوجوه من مخافته في نهج البلاغة
وتعنو الوجوه لعظمته في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
لا يخاف ظلما ولا هضما يقول لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن يذهب به قوله او يحدث
لهم ذكرا يعني ما يحدث من امر القائم والسفياني في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروي عن
صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة التورية والانجيل
والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها
محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وختم
ان شاء الله لهذا الكلام تتمة في قول الانبياء فالعرض قابل فتعالى الله الملك الحق في

اصول الكافي في خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام وفيها والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم
ولا ملامسة منه لهم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته
قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي
تفرغ من قراءته وقل رب زدني في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحاق الكاهلي وابو علي الاشعري عن الحسن
ابن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد
الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه
يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا عليه السلام والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذلك
قال يؤذن لارواح الانبياء عليهم السلام الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي
الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند
كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء
قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وباسناده
الى المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله
قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله وما ذاك قال
اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام
معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا و
باسناده الى يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه بتغيير يسير وباسناده الى
صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
لولا انا نزداد لانفدنا وباسناده الى [illegible] قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا وباسناده الى ذريح المحاربي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا
قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك
عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا علي بن ابراهيم عن

محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس يخرج
شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين عليه السلام ثم
بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا فيمن لا يحضره الفقيه وروى المعلى بن محمد
البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد
ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
في مجمع البيان روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه
علما يقربني الى الله فلا بارك الله لي في طلوع شمسه في بصائر الدرجات عمران بن موسى بن جعفر عن — من موسى بن
عمرو بن سعيد المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نسألك — فايدة جليلة
فربما تسرع بالجواب واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت
نطقنا واذا امسك عنا امسكنا في عوالي اللآلي وقال عليه السلام علمت علوم الاولين
والآخرين في كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول لابي الطفيل
عامر بن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة
الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله تعالى عن محمد بن خالد البرقي عن عدة
من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم
مال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام من اعلم الناس قال من
جمع علم الناس الى علمه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله تعالى من فضل العبادة وافضل دينكم الورع عن ابي عبد الله — صلى الله
عليه السلام قال اربعة لا تشبع من اربعة الارض من المطر والعين من النظر والانثى من
الذكر والعالم من العلم عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال امير المؤمنين للشامي الذي
سأل عن المسائل في جامع الكوفة اربعة لا يشبعن وذكر مثله سواء عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ما العلم قال الانصات
قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه قال
نشره في كتاب التوحيد باسناده الى ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله — راس العلم
فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسأل عن غرائبه
قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة
الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر

لا كمثله ولا نظير له فذلك حق معرفته وباسناده الى ابي احمد الغازي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال الدنيا كلها جهل الا مواضع
العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى
ينظر العبد بما يختم له في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي الدرداء قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري
وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان
منكم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام
ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان يأكل منها نسي فاكل
منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ابي ره عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن
المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى
آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له
عزم فيهم انهم هكذا وانما سموا اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي
وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به في اصول الكافي كذلك سواء وفي بصائر
الدرجات ابو جعفر احمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام مثله ايضا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى ابن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث
خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه
عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا

غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير
المؤمنين فقالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي
وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي
انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب
وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على
الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك
ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال
قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية في تفسير علي
بن ابراهيم وقوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فيما نهاه عنه
من اكل الشجرة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال لآدم
يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال واراه اياها فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها
انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقربا ها يعني لا تاكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا
لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك الى انفسهما
والى ذكرهما في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه
الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى
ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب
بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم عليه السلام صدق
ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما ثم الكذب في آدم عليه السلام قال الله عز وجل ولم
نجد له عزما ولان ابليس كان اول من ابتدأ بالكذب وهو غير معهود واظهر وهو غير
مشروع ولا معروف عند اهل السموات والارض ظاهرا او باطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم
ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء الابد وافاد آدم عليه السلام بتصديق كذبه شهادة
الله عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا

في تفسير العياشي عن موسى بن محمد عن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث عليه السلام قال الشجرة التي نهى ادم وزوجه ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما وعلى خلايقه بعين الحسد ولم يجد له عزما عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال سالته كيف اخذ الله ادم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين في كتاب المناقب لابن شهرآشوب الباقر عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله في كتاب علل الشرائع باسناده الى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله ان وسوس الشيطان الى ادم ودنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده مما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغاير موهوبة وباسناده الى ابي الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن جهم فقال له يا ابن رسول الله صلى الله

ربكما عن هذه الشجرة
وانا نهيكما ح

عليه وآله اتقول بعصمة الانبيا فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله عز وجل خلق ادم حجته في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال فقال الزنديق واجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى ادم ربه فغوى واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من اول الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل عن داود بن قبيصة عن الرضا عن ابيه عليهما السلام انه قال واما ما سالت هل لحي ثمارا وفلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى ادم عن كل الشجرة اراد منه كلها ولو اراد منه كلها ما نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى ادم ربه فغوى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر النوافل اليومية وانما هذا كله تطوع وليس بمفروض ان تارك الفريضة كافر وان تارك هذا ليس بكافر ولكنها معصية لانه يستحب اذا عمل الرجل عملا من الخير ان يدوم عليه في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن عبد الله قال ساله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم قال العزيز قايل ومن اعرض عن ذكري في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابرهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية

[illegible]

ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة في مجمع البيان فان له معيشة ضنكا اى
عيشا ضيقا الى قوله وقيل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وابي سعيد الخدري والسدى ورواه
ابو هريرة مرفوعا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن
على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا قال يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت ونحشره يوم القيمة
اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عم قال وهو
متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في
النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم في من لا يحضره الفقيه روى
عن معوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عم عن رجل لم يحج قط وله مال فقال هو ممن قال الله
عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى فقلت سبحان الله اعمى فقال اعماه الله عن طريق الجنة في
الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله
عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله ونحشره يوم القيمة اعمى قلت سبحان
الله اعمى قال اعماه الله عن طريق الجنة في اصول الكافي متصل بقوله عليه السلام سابقا ولم تسمع
قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى
قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين عم غيره ولم يؤمن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع
اثارهم ولم يتولهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
افلم يهد لهم يقول يبين لهم قوله ان في ذلك لايات لاولى النهى قال نحن اولوا النهى وقوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال لكان ينزل بهم العذاب ولكن قد
اخرهم الى اجل مسمى وفيه ايضا وقوله لكان لزاما قال اللزام الهلاك في كتاب الخصال
عن اسماعيل بن الفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فقال فريضة على كل مسلم ان يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات و
قبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فقال قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي فقال يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت و
يحيي ولكن قل كما قلت في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه
صلى الله عليه وآله وقد ساله بعض اليهود عن مسايل واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل
ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وباسناده الى سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا
عليه السلام حديث طويل يقول فيه لا ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني
شيطان في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال بالغداة والعشي
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع بالنهار في تهذيب الاحكام الحسين
ابن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه
بعد ان ذكر عليه السلام ما جرت به السنة في الصلوة فقال ابو الخطاب افرايت ان قوي فزاد
قال فجلس وكان متكيا فقال ان قوي فليصلها كما كانت تصلي وكما ليست في ساعة من
الليل ان الله عز وجل يقول ومن اناء الليل فسبح في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال ابو عبد الله
عليه السلام لما نزلت هذه الاية استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا ثم قال من لم يتعز
بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله ودنا عذابه في روضة
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن
عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اياك وان تطمح نفسك الى من
فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
وقال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عوالي اللئالي وروى عن الباقر
عليه السلام في قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال امره الله ان يخص اهل
بيته واهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست لغيرهم فامرهم
مع الناس عامة ثم امرهم خاصة في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر

الله تعالى الاصطفا فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسّر الاصطفا فى الظاهر سوى الباطن
فى اثنى عشر موطنا وموضعا فاوّل ذلك الى ان قال واما الثانى عشر فقوله عز وجل وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجىء الى باب على وفاطمة عليها السلام
بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة
رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذرارى الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التى اكرمنا
بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن
الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم **فى الكافى** على بن ابراهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابى حمزة عن عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا
منها وتقربوا بها الى ان قال عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبا لنفسه
بعد البشرى له بالجنة من ربه فقال عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها الآية فكان
يامر بها اهله ويصبر عليها نفسه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى تفسير على بن ابراهيم**
وقوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم
الناس ان لاهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس ثم امرهم خاصة
فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجىء كل يوم عند صلوة الفجر حتى ياتى
باب على وفاطمة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول على وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتى الباب فيقول
الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبى صلى
الله عليه وآله انا شهدته يفعل ذلك **وفيه** ايضا وامر اهلك بالصلوة اى امتك واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال للمتقين **فى نهج البلاغة** وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله نصبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه وامر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها فكان يامر بها ويصبر عليها نفسه **فى مجمع البيان** روى ابو سعيد الخدرى قال
لما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتى باب فاطمة وعلى عليهما السلام
تسعة اشهر عند كل صلوة فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت وعن غيرهم

مثل

مثل ابى برزة وابى رافع **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابى الحمراء قال شهدت النبى صلى
الله عليه وآله اربعين صباحا يجىء الى باب على وفاطمة فياخذ بعضادتى الباب ثم يقول
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **قال عز من قائل** لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى **فى كتاب الخصال** عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان اول ما يدخل
به النار امتى الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان قال الفرج والفم واكثر ما يدخل
به الجنة تقوى الله وحسن الخلق **فى كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتى
لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزى قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك
وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الاهتمام
بالدنيا غير زائد فى الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور
وفيه احراز المعاد وانشد يقول لو كان يقول فى صخرة فى البحر راسية صما ململمة ملس
نواحيها رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كل ما فيها او كان بين اطباق السبع مجمعه
لسهل الله فى المرقى مراقيها حتى يوفى الذى فى اللوح خط له ان هى انترت والا فهو ياتيها **فى كشف
المحجة لابن طاوس** حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وفيه قيل فمن الولى يا رسول الله
قال وليكم فى هذا الزمان انا ومن بعدى وصيى ومن بعد وصيى لكل زمان حجج الله كيلا
تقولون كما قال الضلال من قبلكم فارقهم نبيهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك
من قبل ان نذل ونخزى وانما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم
الله قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى وانما كان
تربصهم ان قالوا نحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى يعلن امام علمه **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله
قل كل متربص فتربصوا اى انتظروا امرا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى
قال حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله
نحن السبيل الذى امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين امر الله
بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هناك لا تجدون والله عنا محيصا بسم الله الرحمن الرحيم
فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الانبياء حبا لها كان
كمن رافق النبيين اجمعين فى جنات النعيم وكان مهيبا فى اعين الناس حيوة الدنيا **فى
مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الانبياء حاسبه الله

الجزء السابع عشر

ج ١٧
الجزء السابع عشر

حسابا يسيرا ومناقشة وسلم عليه عليكم بقيت ذكرا اخذ القرآن في تفسير علي بن ابراهيم اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون قال قربت القيمة والساعة والحساب في مجمع البيان واقترب
بالقرب لان احد اشراط الساعة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال بعثت انا
والساعة كهاتين في جوامع الجامع وفي كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الدنيا
ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن صفوان بن
يحيى قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة التورية والانجيل والزبور
والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة
وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن
اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور
والفرقان فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب
هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية
والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم
انهن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معه وليس
معه وليس بدو والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم لاهية قلوبهم قال
من التلهي في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال انزعليهم بذات الصدور ويقول بما الشوم في صدورهم
من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل
هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابراهيم ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم
يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن
ابي داود سليمن بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك قال نحن والله قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن
السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك
الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد بسطنا الاحاديث في تفسير هذه الآية في النحل فليراجع ثمة
في مجمع البيان وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمران

اعين عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال تبدل الارض خبزة نقية يأكل الناس
منها حتى يفرغ من الحساب قال الله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض
غير الارض يعني تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله تعالى وما
جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام
في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد
فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة
وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان
اتعظتم وخفتم علي بن ابراهيم عن ابيه عن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام
القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا
فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا
الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا فيدفعونهم
اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال
يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد
بالرحبة في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل وكم قصمنا من قرية كانت يعني
اهل قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا يعني بني امية
اذا احسوا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزتموها قال فيدخل بني امية
الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها
فيقولون كما حكى الله عز وجل يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ماض ومعنا

مستقبل وهو مما ذكرناه مما تاويله بعد تنزيله في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء
وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقال جئناكم جئناكم حيونا
حيونا نحيكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل لم
يحضر المجلس في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال ابو عبد
الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء حق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين
عن ايوب بن الحر بياع الهروي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد يرد
عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه وذلك ان الله يقول في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ان الملائكة معصومون
محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي كتاب التوحيد
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم
الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون رؤوسهم الى السماء
ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل وعن علي بن الحسين عليهما السلام حديث
طويل في صفة خلق العرش يقول فيه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
داود بن فرقد العطار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الملائكة
اينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده والملائكة ينامون فقلت يقول
الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح وفي تفسير علي بن ابراهيم
حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر ما راى في المعراج وفيه قال صلى الله عليه وآله
ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء
ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم

الملائكة لاتنام

مرتفعة

مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسالت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك
منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقهم ولا خفضوها الى ما تحتها
خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم ولا ينظرون الي من الخشوع فقال
لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين
وسيدهم افلا تكلموه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني
وبشروني بالخير لي ولامتي وفي نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف الملائكة
ويسبحون لا يسامون ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان
ولا غفلة النسيان وفيها ايضا يقول فيهم عليه السلام ولم تجر الفترات فيهم على طول
دؤوبهم وفي كتاب التوحيد باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا
عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك انهما اثنان
من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان
كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما
قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما راينا الخلق
منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير
وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى
يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة
لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد الى ما لا
نهاية في الكثرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث
طويل وفي آخره قلت جعلت فداك بقيت مسالة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما
سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون وفي تفسير علي بن ابراهيم واما

لاتنام اعينهم

علي

الزوعلى الثنوية فقوله ما اتخذ الله من ولد الاية قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما
العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق
منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال
غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا فهذا التدبير
واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات يدل على صانع
واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله
بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **في كتاب الاهليلجة**
قال الصادق عليه السلام ما نه لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
ولا فسد كل واحد منهما على صاحبه **في كتاب مصباح الزائر** لابن طاوس ره في دعاء الصبح
يوم عرفة لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتفطرتا **في كتاب التوحيد** باسناده الى
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر
قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم
عما قضى عليهم وباسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله انا نرى الاطفال منهم من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام
ومنهم من يولد اعمى واخرس واصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من
يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه
التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل
فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يسئل
عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا
فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد قال الرضا
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت
اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون **في عيون الاخبار** باسناده
الى محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن فقال لان الله تعالى جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها

في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل **في كتاب الخصال** عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل وفيه قال فقلت له يا ابن رسول الله كيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه واله وسبطاه وسيدا شباب
اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة
صلبه خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون الحسن لان الله هو
الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **في كتاب علل الشرايع** عن علي عليه السلام حديث
طويل يقول عليه السلام في اثنائه وقد ذكر خلقة ادم فاغترف تبارك وتعالى غرفة من
الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والايمة المهتدين الى الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا
ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه يسالهم **في ارشاد المفيد**
من ع قال ره وقد ذكر ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ومما حفظ عنه عليه السلام من موجز
القول في العدل قوله لزرارة بن اعين يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر قال
له زرارة نعم جعلت فداك قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق سالهم عما عهد
اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم **في مجمع البيان** هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ابو عبد
الله عليه السلام يعني بذكر من معي ما هو كاين وبذكر من قبلي ما قد كان **في تفسير علي بن ابراهيم**
وقوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون قال هو ما قالت النصارى
ان المسيح بن عبد الله وما قالت اليهود عزير بن الله وقالوا في الايمة ما قالوا فقال الله عز وجل
سبحانه انفة له بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين
زعموا ذلك في سورة الزمر في قوله عز وجل لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء
سبحانه **في عيون الاخبار** في الزيارة الجامعة للايمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام
السلام على الدعاة الى الله الى قوله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم
اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون قال السايل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله صلى الله عليه واله ومن حل محله من
اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض

على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وفي الخرائج والجرائح في اعلام امير المؤمنين عليه السلام في روايات الخاصة اختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس الكلب فما يمنعك من معوية فقال ويحك لو اشاء ان آتي بمعوية الى هيهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكن لله خزان لا على ذهب ولا فضة ولا انكارا على اسرار هذا تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وروى الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي عليه السلام ومعنا رجل من قريش فقال يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت اليه علي عليه السلام وقال اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه عليه السلام فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام ما اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتيتني يا جبرئيل الا تبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني الله على ما فعلت فلما كان الآن وامرني الله ان اودي اليه ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله رضى وفي مصباح شيخ الطايفة في خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام وان الله لتخص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انشأهم في القدم قبل كل مذرو ومبرأ انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره جعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وفي تهذيب الاحكام باسناده

الى الحسن الثالث عليه السلام في زيارة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها يقول الزاير يا ولي الله ان لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي الى ربك عز وجل فان لك عند الله مقاما محمودا وان لك عند الله جاها وشفاعة وقال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وفي الكافي مثله سواء وفي عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون لا يخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله دينهم وفي كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبيرة لا يكون مرتضى فقال يا ابا محمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات

فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكب من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة في تفسير علي بن
ابرهيم قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قال من زعم انه امام وليس
بامام في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر
عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم
ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق
فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا
تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمرو ولم يجد
اعتراضا ومضى في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي
فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال
هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال الابرش لاسألنه عن مسئلة لا يجيبني فيها
الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فما كان رتقهما وما كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرش
هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ
خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء
حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى
الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب
تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها فخرج من
ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم
ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت
الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب
وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك
قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش
والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاده عليه وكان الابرش ملحدا فقال
وانا اشهد انك ابن نبي ثلث مرات في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال قال رجل من اهل الشام لابي جعفر عليه السلام

يا ابا جعفر قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فقال له ابو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتان ملتصقتان ففتقت
احديهما من الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله
عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت
الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات
الحب فقال الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة
التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فقال له يا ابا جعفر
فاخبرني عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ادم الى الارض وكانت السماء رتقا لا تمطر
شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على ادم صلى الله عليه وآله
امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت
الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن
رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام
وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها في كتاب طب الائمة عليهم السلام عبد الله بن بسطام قال حدثنا
ابن اسحاق بن ابرهيم عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال حضرته يوما وقد شكى اليه بعض
اخواننا فقال يا ابن رسول الله ان اهلي يصيبهم كثيرا هذا الوجع الملعون قال وما هو قال
وجع الرأس قال خذ قدحا من ماء واقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض   لوجع الراس
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم اشربه فانه لا يضر ان
شاء الله تعالى وباسناده الى حماد بن عيسى يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اشتكى
احدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير او طست في الماء المسخن وليضع يده عليه وليقرأ اولم   لوجع الفخذ
ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي
افلا يؤمنون في تفسير علي بن ابرهيم قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون قال نسب
كل شيء الى الماء ولم ينسب الماء الى شيء في تفسير العياشي عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له النبيذ ووصفه له
الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا يوافقني الحديث

وقد كتب في النحل عند قوله تعالى فيه شفاء للناس في مجمع البيان وروى العياشي باسناده
عن الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا
تسل تعنتا طعم الماء طعم الحيوة قال الله سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي في قرب
الاسناد للحميري باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا اذ
جاء رجل فسأله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق فاقبل ابو عبد الله عليه السلام ينظر
فيه ويصعده ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله عز وجل يقول وجعلنا من الماء
كل شيء حي افلا يؤمنون في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقال الله عز وجل
وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيوة
القلوب والطاعات في نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ذكر السموات السبع جعل سفلاهن
موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا في تفسير علي بن ابراهيم قوله وجعلنا السماء
سقفا محفوظا يعني من الشياطين اي لا يسترقون السمع واما قوله عز وجل وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون فانه لما اخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله
بما يصيب اهل بيته بعده صلوات الله عليهم وادعى من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله
صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالخير والشر فتنة والينا ترجعون فتنة الآية
فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا بد ان تموت كل نفس وقال امير المؤمنين صلوات
الله عليه يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان
الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة في تفسير العياشي
عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسألن
مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل
قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن
قال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة
الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت
ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت في مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف نجدك يا امير المؤمنين قال بشر
قالوا ما هذا كلام مثلك قال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالخير والشر فتنة فالخير

تفسير الخير والشر

الصحة

الصحة والغنى والشر المرض والفقر في تفسير علي بن ابراهيم وقوله خلق الانسان من عجل قال
لما اجرى الله في آدم الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه اراد ان يقوم فلم يقدر فقال الله
عز وجل خلق الانسان من عجل في مجمع البيان قيل في عجل ثلث تأويلات منها ان آدم لما
خلق وجعلت الروح في اكثر جسده وثب عجلان مبادرا الى ثمار الجنة وقيل هم بالوثوب
فهذا معنى قوله من عجل وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في نهج البلاغة قال عليه السلام
اياك والعجلة بالامور قبل اوانها او التساقط فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تنكرت
او الوهن عنها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه في كتاب الخصال عن
ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة
تكون الندامة ومن ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه وعن علي عليه السلام
قال في كلام طويل لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا في مجمع البيان افلا يرون انا
نأتي الارض ننقصها من اطرافها وقيل بموت العلماء وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ننقصها بذهاب علمائها في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام
في الوعظ والزهد في الدنيا ذكرنا في هذه السورة بعضه عند قوله تعالى وكم قصمنا من قرية
الآية ويتصل به قوله عليه السلام ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب
فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم
ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين و
انما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله
عباد الله في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقد سأله
رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق
بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم
السلام وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة في كتاب معاني الاخبار باسناده
الى هشام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال هم الانبياء والاوصياء في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين

الوضع

القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام في تفسير علي بن ابرهيم قوله ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة قال المجازات وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
اي جازينا بها وهي ممدودة اتينا بها ثم حكى عز وجل قول ابرهيم لقومه وابيه فقال ولقد
آتينا ابراهيم رشده من قبل الى قوله بعد ان تولوا مدبرين قال فلما نهيهم ابرهيم عليه
السلام واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا فحضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل
مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج ابرهيم معه فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابرهيم عليه السلام
الى طعام فادخله بيت اصنامهم فكان يدنو من صنم صنم فيقول له كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ
القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم
الذي كان في الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظر الى الاصنام مكسرة فقالوا
من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وهو ابن
آزر فجاؤا به الى نمرود لآزر خنتني وكتمت هذا الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه فقال نمرود
وذكرت انها تقوم بحجته فدعا نمرود ام ابرهيم عليه السلام فقال لها ما حملك على ما كتمتني امر
هذا الغلام حتى فعل بالهتنا ما فعل فقالت ايها الملك نظرا مني لرعيتك قال وكيف ذلك
قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه
دفعته اليه ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت
به فشانك فكف عن اولاد الناس وصوب رايها ثم قال لابرهيم من فعل هذا بالهتنا يا ابرهيم
قال ابرهيم فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال الصادق عليه السلام والله
ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل وكيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق
وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه في ابرهيم فقالوا حرقوه وانصروا
الهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام كان فرعون ابرهيم لغير رشده واصحابه
لغير رشده فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام
وكان فرعون موسى واصحابه لرشدة فانه لما استشار اصحابه في موسى عليه السلام قالوا ارجه
واخاه وارسل في المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم فحبس ابرهيم عليه السلام وجمع له الحطب
الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه نمرود ابرهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان
بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابرهيم عليه السلام كيف تاخذه النار فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق
لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطاير اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابرهيم
في المنجنيق وجاء ابوه فلطمه لطمة وقال له ارجع عما انت عليه فانزل الرب تبارك وتعالى

ملائكة

ملائكة الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب ليس
على ظهري احد يعبدك غيره فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك ابرهيم يحرق فقال
الله عز وجل اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل عليه السلام يا رب خليلك ابرهيم ليس في
الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يقول
هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي اخذه اذا شئت فان دعاني اجبته فدعا ابرهيم
عليه السلام ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى معه جبرئيل عليه السلام في
الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابرهيم هل لك الي من حاجة فقال ابرهيم عليه السلام
اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت امري الى الله فاوحى الله
عز وجل الى النار كوني بردا فاضطربت اسنان ابرهيم من البرد حتى قال وسلاما على ابرهيم
وانحط جبرئيل عليه السلام وجلس معه يحدثه في النار ونظر نمرود فقال من اتخذ الها فليتخذ
مثل اله ابرهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود اني عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج
عمود من النار نحو الرجل فاحرقه فامن له لوط فخرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابرهيم
عليه السلام في روضة خضراء في النار مع شيخ يحدثه فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على
ربه وكان الوزغ ينفخ في نار ابرهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفي به النار قال ولما — قال ع — ذم الوزغ ومدح الضفدع
قال الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما لم تعمل النار في الدنيا ثلثة ايام ثم قال الله عز وجل
وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال الله عز وجل ونجيناه ولوطا الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة في مجمع البيان وروى العياشي باسناده
عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل
التي انتم لها عاكفون في عوالي اللئالي وانه صلى الله عليه وآله مر بقوم يلعبون بالشطرنج
فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروى عن موسى
ابن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا ابرهيم جذ اصنام قومه غضبا لله عز وجل
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة
وستين صنما ونفاها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون

الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل وفيه قال عليه السلام لما قال له هرون كيف
تكونون ذرية رسول الله وانتم اولاد ابنته بعد ما نقل عليه السلام آية المباهلة واحتج بها
على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال
لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
فكان كما مدح الله عز وجل خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر
بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا في كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلام
بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم
عليه السلام فقلت وكيف ذاك قال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فكبيرهم
فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم عليه السلام والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي
جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب
وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم
قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب
في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان
ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون
وقال يوسف ارادة الاصلاح ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن
معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب
على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله
كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري
عن علي بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام وانا
عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج
فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجئ بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال

ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وحدث
ابو حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين
انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي
فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر
بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر
تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هنيئة واريك
ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم
وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا
بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض
عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع
في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي
يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس
فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث
طويل وفيه قال عليه السلام وان ابرهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه
السلام فاوحى الله تعالى اليه ما يغضبك يا جبرئيل فقال يا رب خليلك ليس من يعبدك على
وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل
الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل
عليه السلام فالتفت الى ابرهيم عليه السلام فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط
الله عز وجل عنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه
ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما في كتاب الخصال عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثله سواء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن
الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث
طويل وفيه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء
هو فقال عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل ويوم الاربعاء
القي ابرهيم في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق في كتاب الخصال عن داود بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع

والصرد والهدهد والخطاف الى ان قال عليه السلام واما الضفدع فانما ضربت النار على
ابرهيم عليه السلام شكت هوام الارض الى الله تعالى واستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن
الله لشيء منها الا الضفدع فاحترق ثلثاه وبقي الثلث والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة
عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح
عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم عليه السلام حيث القي في النار وباسناده
الى مفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام
قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص
والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان
وروى الواحدي بالاسناد مرفوعا الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان نمرود
الجبار لما القى ابرهيم في النار نزل اليه جبرئيل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه
القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله
ابن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابرهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل
في الهوى وهو يهوي فقال يا ابرهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا وباسناده الى محمد بن
اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابرهيم في النار
اوحى الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن اذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماء وفي اصول الكافي عن
قال حدثني الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد
فكتبت اساله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت
ان اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سالت عن القائم واذا قام قضى
بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسئل البينة وكنت اردت ان تسئل لحمى الربع فانسيت
فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فافاق وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي صلى الله
عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من
الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا
وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث

لحمى الربع

الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام وقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني
ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسئل غيره ولا حاجة
لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه وعن عمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم عليه السلام لما القي
في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا و
سلاما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين
عليه السلام فان ابرهيم عليه السلام قد اسلمه قومه على الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار
عليه بردا وسلاما فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فصير الله السم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله
فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكروه وفي روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خالف ابرهيم صلى الله عليه وآله قومه وعاب آلهتهم الى قوله فلما تولوا عنه مدبرين الى
عيد لهم دخل ابرهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم
في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها
الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب
واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر
اليه كيف تاخذه النار ووضع ابرهيم في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري
احد يعبدك غيره يحرق بالنار قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن
رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان يا احد يا احد يا صمد
يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك
وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا قال فاضطربت اسنان ابرهيم صلى الله عليه من البرد
حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابرهيم
صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال
عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال
فامن له لوط فخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله

سبب الخيبرية

يقول ان ابرهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود وامر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا وجمع فيه
الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت
النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابرهيم سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا نمرود ع
ابرهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم صلى الله عليه عند ذلك
فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم
واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى
على اصحاب نمرود ان يردوا على ابرهيم صلى الله عليه ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك
نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم
افسد دينكم واضر بالهتكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد
البزنطي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ووهبنا له اسحاق و
يعقوب نافلة قال ولد الولد نافلة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل
في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام يقول فيه عليه السلام ثم اكرمه الله عز وجل
بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا
فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى
الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله تعالى فصارت في ذريته
الاصفياء الذين اتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة الى
يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وفي اصول الكافي مثله سواء وفي كتاب سعد السعود
لابن طاوس نقلا عن تفسير ابي العباس بن عقدة عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث
يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب
اليه فاعتنقه وقال مرحبا بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب لست بابرهيم ولكني يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة هنا وفي كتاب المناقب لابن شهر اشوب عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله حديث طويل في فضل علي وفاطمة عليهما السلام وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله
وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك
الى طاعتك ويامرون بما يرضيك في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله
عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون
ما امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون
امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله وفي تفسير علي
كانت ع بن ابرهيم وقوله ونجيناه يعني لوطا من القرية التي تعمل الخبائث قال كانوا ينكحون الرجال
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن المعلى ابي عثمان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم فقال لا يكون النفش الا بالليل ان على صاحب الحرث ان يحفظ
الحرث بالنهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار انما رعاها بالنهار وارزاقها فما
الماشية ع افسدت فليس عليها وعلى صاحب الماشية حفظها بالليل عن حرث الناس فما افسدت بالليل
فقد ضمنوا وهو النفش وان داود عليه السلام حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم
سليمان عليه السلام الرسل والثلة وهو اللبن والصوف في ذلك العام احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قلت له قول الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلت حين حكما
في الحرث قلت حين حكما في الحرث كان قضية واحدة فقال انه كان اوحى الله عز وجل الى النبيين
قبل داود الى ان بعث الله داود اي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا
يكون النفش الا بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ
الغنم بالليل فحكم داود بما حكمت به الانبياء عليهم السلام من قبله واوحى الله عز وجل الى
سليمان عليه السلام اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك
جرت السنة بعد سليمان عليه السلام وهو قول الله عز وجل وكلا اتينا حكما وعلما فحكم
كل واحد منهما بحكم الله عز وجل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحاق شعر عن
هرون بن حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن البقر والابل والغنم يكون في الرعي فتفسد
شيئا هل عليها ضمان فقال ان افسدت نهارا فليس عليها ضمان من اجل ان اصحابه يحفظونه
وان افسدت ليلا فانه عليها ضمان في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن

جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال
مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود
عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من
اهله وكان لداود عليه السلام اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها
محبا فدخل داود عليه السلام حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان
اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله
المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري
فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود
ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه
السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت
غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد
غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك
علماء بني اسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله وانما
اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى
سليمان به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا
واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا
وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى
غيره في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له كرم ونفشت فيه الغنم بالليل وقضمته
وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود عليه السلام
اذهبا الى سليمن عليه السلام ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمن عليه السلام ان كان
الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان
كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم
داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمن وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف
حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين في من لا يحضره الفقيه روى جميل بن دراج عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه

غنم

غنم القوم قال لم يحكما انما كانا يتناظران ففهمها سليمن وروى الوشاء عن احمد بن
عمر الحلبي قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث قال كان حكم داود رقاب الغنم والذي فهم الله عز وجل سليمن ان الحكم لصاحب
الحرث باللبن والصوف ذلك العام كله في مجمع البيان واختلف في الحكم الذي حكما به
فقيل انه كان كرما قد بدت عناقيده فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان
غير هذا يا نبي الله ارفق قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه
حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان
ثم دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان سليمن قضى بحفظ المواشي على اربابها ليلا وقضى بحفظ
الحرث على اربابها نهارا قال عز من قائل وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وعلمناه صنعة
لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام
ابن سالم عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج
يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه في كتاب الاحتجاج
للطبرسي روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال
ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا داود بكى
على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه
ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع
لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل لمحمد
ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حرا اذ تحرك الجبل فقال له قر فليس عليك الا نبي
او صديق شهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع
تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس
بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة
الكبريت فقر الجبل وسكن وهدا واجاب لقوله في كتاب المناقب لابن شهراشوب كتاب الارشاد
الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه
السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر
ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول

الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب انه كان القراء لا يخرجون حتى
مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه حج زين العابدين عليه السلام وكان يحمل
لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرجل فالقيته وهو ساجد في
الذي فنحن سعيد بين القدرات الشجر والمدر والرجل والراحلة يردون عليه مثل كلامه
في الكافي محمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عن
امير المؤمنين صلى الله عليه قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا
انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا
فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام فالان الله عز وجل له الحديد
فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها
بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ولسليمان
الريح عاصفة قال تجري من كل جانب الى الارض التي باركنا فيها قال الى بيت المقدس و
الشام في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين ع
في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي
اربعاء هو فقال عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه
ويوم الاربعاء القي ابراهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلام
بذهاب ماله وولده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلى ايوب سبع سنين
بلا ذنب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب عليه السلام ابتلى بغير ذنب
وان الانبياء معصومون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال
عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه
مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء
من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه
وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد
والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا معه الربوبية
اذا شاهدوا ما اراد الله تعالى ذكره ان يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهدوه ليستدلوا
بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا
لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى

شاء كيف شاء باي شيء شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وهو عز وجل
في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة الا بالله
في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب
التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك
الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال
يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين
دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه وولده فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك كل شيء
له وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي
اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على
بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض
مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم
فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سالت
ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة
انعم الله عليه بها فادى شكرها وذكر كالسابق الى قوله فيحول بينه وبينه ويتصل بذلك
فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل
هذه البلية الا بسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك
ناجى ايوب ربه عز وجل رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا
الزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد
الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك
قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه وقال ابتليتني وانت تعلم انه لم يعرض لي امران
قط الا الزمت اخشنهما بدني ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل
يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت
يا رب وباسناده الى الحسن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير
في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عثمان النواء عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة

ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب عليه السلام كيف سلط ابليس على ماله وعلى
اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله عز وجل به في تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن يحيى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
بكير وغيره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيى الله عز وجل
له اهله الذين كانوا قبل البلية واحيى له الذين ماتوا وهو في البلية في روضة الكافي
يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده الذين
كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ علي بن محمد عن علي بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على
الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط
على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من
المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم في ارشاد المفيد عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب في كتاب الفضائل
في حديث ابي حمزة الثمالي ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا حوت يونس بن متى فاطلع
الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت
قال حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من
ادم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبيا
سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المصيبة وما لقي نوح
من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند
المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء باسناده
الى ابي الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام الى ان حكى
قوله عليه السلام واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما
ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر
وباسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام

ما اتفق لبعض الانبيا

فقال له

فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى فما
معنى قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا
عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن
ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه
فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بترك مثل هذه
العبادة التي قد فرغني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه
كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
في الكافي احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم
ارزق ولدا فقال له اذا رجعت الى بلادك فاردت ان تاتي اهلك فاقرا اذا اردت
ذلك وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الى ثلث ايات فانك سترزق ولدا ان شاء
الله في تفسير علي بن ابراهيم وقوله فظن ان لن نقدر عليه قال انزله الله على اشد الامرين
وظن به اشد الظن وقال ان جبرئيل عليه السلام استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه
يونس قلت ما كان حال يونس لما ظن ان الله لن يقدر عليه قال كان من امر شديد قلت
وما كان سببه حتى ظن ان الله لن يقدر عليه قال وكله الله الى نفسه طرفة عين قال وحدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص
في بيت ام سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء فقامت
تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو
يقول اللهم لا تنزع مني صالح ما اعطيتني ابدا اللهم لا تشمت بي عدوي ولا حاسدا ابدا
اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه ابدا اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا قال
وانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها فقال لها ما
يبكيك يا ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله ولم لا ابكي وانت بالمكان الذي انت
به من الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر تسالك ان لا يشمت بك عدوا
ابدا وان لا يردك في سوء استنقذك منه ابدا وان لا ينزع منك صالح ما اعطاك ابدا
وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين ابدا فقال يا ام سلمة وما يؤمنني وانما وكل الله

قال لم

لتفسير الايه

يونس بن متى الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول من اعمال قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول
يقول ظن ان لن نعاقب بما صنع حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله
ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس فكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك
فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والاخر اسمه
روبيل وكان العابد يشير على يونس بالدعا عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع
عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم
فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا فلما قرب
الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان اليوم الذي نزل العذاب
فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف
نصنع فقال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها
وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك
وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل
وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعين يزرعون في ارضهم فقال
لهم ما فعل قوم يونس قالوا ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب
عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم
اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله عنه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وفيه ايضا وسال بعض اليهود امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض
بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل
بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغور قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان
قارون هلك في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة وكان يونس
في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني
اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال انا المذنب
الخاطي يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات
هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت
كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون وا اسفا

على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه
فلما راى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه
وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته من الشمس فسكن وفيه ايضا وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في
الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل
وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب
الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام
مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال الواحد قد شهر هفوات انبيائه بعيبه يونس في بطن الحوت
حيث ذهب مغاضبا مذنبا واما هفوات الانبيا عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان
ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة
لانه علم ان براهين الانبيا عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم يتخذ بعضهم الها
كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به
عز وجل في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه
السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس بن متى عليه السلام
بعثه الله الى قومه وذكر حديثا طويلا يذكر فيه ما فعل قوم يونس وخروج يونس وتنوخا
العابد من بينهم ونزول العذاب عليهم وكشفه عنهم وفيه فلما راى قوم يونس ان العذاب
قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم
وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه
لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية
القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلتهم
الحطابون والحمارة والرعاة باعناقهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس
لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا
بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا
فرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الاية ورجع تنوخا الى القرية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام

قال ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا اليوم
الثاني ووجوههم سود وقال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم
ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا
الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم وضجوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا امنا باله يونس
قال فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا
فوجدهم في عافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة عن معمر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم
قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى
الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على
زين العابدين عليه السلام وقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما
لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك
قال فارني ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي
دمي في رقبتك الله الله في نفسي قال هنيئة واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايتها
الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي
الله فقال من انت قال حوت يونس يا سيدي قال ائتنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم
يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها
من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة وما
لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء
وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين
عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب
مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين
صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام
فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام
ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء في مصباح شيخ الطائفة قده في دعاء يوم

الاربعا

الاربعاء يا من سمع الهمس من ذي النون في بطن الحوت في الظلمات الثلث ظلمة الليل
وظلمة قعر البحر وظلمة بطن الحوت في تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي بن عبد
الملك الزيات عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع لاربع الى قوله و
الرابعة للغم والهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله سبحانه فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين في كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع الى قوله عليه السلام وعجبت
لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني
سمعت الله تعالى يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين في كتاب
شيخ الطائفة قده باسناده الى علي بن محمد الصيمري الكاتب قال تزوجت ابنة جعفر بن محمد
لتحصيل الولد
الكاتب فاحببتها حبا لم يحب احد احدا مثله وابطأ علي الولد فصرت الى ابي الحسن علي بن
محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم وقال اتخذ خاتما فصه فيروزج واكتب
عليه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال ففعلت فما اتى علي حول حتى رزقت منها
لتحصيل ايضا
ولدا ذكرا في عوالي اللآلي روي عن سيد العابدين عليه السلام انه قال لبعض اصحابه
قل لطلب الولد رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني
في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا
اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت التواب الرحيم سبعين مرة في الكافي محمد بن
لتحصيل ايضا
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من
اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول اللهم
اني اسألك بما سألك به زكريا اذ قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اللهم
هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت
في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا زكيا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن الحارث النضري
لتحصيل ايضا
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع
وانت ساجد رب هب لي من لدنك وليا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال ففعلت
فولد لي علي والحسين في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية علي بن ابراهيم في قوله وزكريا اذ نادى
ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال كانت لا تحيض فحاضت في كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر

محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه
فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد
وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي
ابن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل براحتيك السماء وتستقبل
بهما وجهك والرهبة ان تلقي كفيك وترفعهما الى الوجه **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي اسحاق عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك
الى السماء وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر
الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول مرّ بي رجل وانا ادعو في صلاتي بيساري فقال يا عبد الله بيمينك
فقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما
والرهبة تظهر ظهرهما والاحاديث الثلث طوال اخذنا منها موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم**
وقوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال راغبين راهبين وقوله التي احصنت فرجها قال مريم
لم ينظر اليها شيء وقوله فنفخنا فيها من روحنا قال روح مخلوق يعني من امرنا **في كتاب**
الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يعني الزنادقة وقد قال
معترضا واجبه بقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى واعلم في الايتين الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر
واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء قال عليه السلام وفي
اما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله اني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه
الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع
اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في
الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم **في مجمع البيان**
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال كل قرية اهلكها الله بعذاب فانهم لا يرجعون **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل وحرام

كحقه على هذه

علاوة

على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كل قرية اهلك الله عز وجل اهلها
بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل
الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك انتهى كلامه
وفي رواية قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله تعالى اهلها بالعذاب لا يرجعون
في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومحضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب
ومحضوا الكفر محضا يرجعون وقوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون قال اذا كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا ويأكلون الناس ثم احتج
عز وجل على عبدة الاوثان فقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وهم فيها
لا يسمعون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وجد
منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى وكفار قريش يخوضون في
هذه الاية فقال ابن الزبعرى امحمد تكلم بهذه الاية فقالوا نعم قال ابن الزبعرى لئن اعترف
بها لاخصمنه فجمع بينهما فقال يا محمد ارايت الاية التي قرات انفا فينا وفي الهتنا خاصة ام
الامم والهتهم فقال بل فيكم وفي الهتكم وفي الامم وفي الهتهم الا من استثنى الله فقال ابن
الزبعرى خصمتك والله الست تثني على عيسى خيرا وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى
وامه وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة افليس هؤلاء مع الالهة في النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا فضجت قريش وضحكوا قالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قلتم الباطل اما قلت الا من استثنى الله وهو قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم
خالدون وقوله حصب جهنم يقول يقذفون فيها قذفا وقوله اولئك عنها مبعدون يعني
الملائكة وعيسى بن مريم عليهما السلام **في مجمع البيان** وقرأ علي عليه السلام حطب بالطا
في كتاب علل الشرايع باسناده قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن احمد بن
محمد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس
والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا
فرضيا **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر
او غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غير الله ربنا انا كنا نعبدها

لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون
الى النار ما خلا من استثنيت فاولئك عنها مبعدون في محاسن البرقي وروى ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الهها يأتي بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او
تمثال او صورة فيقال اذهبوا وما كانوا يعبدون الى النار عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد
الله الجعفري الذهبي وعن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ان الله يبعث شيعتنا
يوم القيامة على ما فيهم من الذنوب او غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعتهم
قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون
خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس
في الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون في امالي الصدوق عن النبي
صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت و
شيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر
في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر
وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون في نهج البلاغة فبادروا باعمالكم
تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وازارهم ملائكته واكرم اسماعهم عن ان تسمع حسيس
نار ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في النار اذا عولت بنا لنا يوم القيامة وفي
حديث لم قال لي حنو ... بعقولها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا فنادى
فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس
واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا راها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا
قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف
التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى ربكم ترجع الامور
ثم يأمر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات

والارض

والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى حتى اذا سكت قلت جعلني الله
فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وشيعته فقال ابو
جعفر رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس
ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون في مجمع البيان وروى ابو سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ثلثة على كثبان من مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون
للحساب رجل قرا القرآن محتسبا ثم ام به قوما محتسبا ورجل اذن محتسبا ومملوك ادى حق
الله عز وجل وحق مواليه في ارشاد المفيد ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك
الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدي كرب الزبيدي فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسلم
يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر فقال يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو
ليس كما تظن وتحسب ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات
الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء
وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح الا انخلع
قلبه وطاش لبه وذكر دينه وشغل بنفسه الا ما شاء الله فاين انت يا عمرو من هذا فقال
الا اني اسمع امرا عظيما فآمن بالله وبرسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك
ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي
وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وبتيجان من الجنة ونجائب من الجنة
فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون
النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل
عن ابي اسماعيل السراج عن هارون بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر فقلت له من بر الناس وفاجرهم قال من بر الناس وفاجرهم

وفي اصول الكافي باسناده الى ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل وفي آخره
يا ابا خالد لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا
ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة
الاكبر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه
من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة
اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون وفي تفسير علي بن ابراهيم واما قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب
قال السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض
نيرانا وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وآله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا غشي عليه فحمل الى حجرة ام سلمة فانتظره
اصحابه وقت الصلوة فلم يخرج فاجتمع المسلمون فقالوا ما لنبي الله فقالت ام سلمة ان نبي
الله عنكم مشغول ثم خرج بعد ذلك فرقى المنبر فقال ايها الناس انكم تحشرون الى الله
كما خلقتم حفاة عراة ثم قرأ على اصحابه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ثم قرأ كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وفي نهج البلاغة استبدلوا بظهر الارض بطنا
وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجاؤها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا
عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين وفي مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
تحشرون يوم القيمة عراة حفاة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم عليه السلام واصحابه قال والزبور فيه
ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء وفيه قال لا عطى الله داود وسليمن عليهما السلام ما لم
يعط احدا من انبياء الله من الآيات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من
غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود وسليمان عليهما السلام وانزل الله عز وجل اليه
الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و
الائمة صلوات الله عليهم من ذريتهما عليهما السلام واخبار الرجعة وذكر القائم صلوات
الله عليه وفي تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل وفيه يقول له ع

فلما دنى

فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت قد
بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من
عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم وانت يومئذ
بواد دخنا فقال له آدم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل
الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من
عمرك من الذكر وفي اصول الكافي محمد بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل
على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم وفي مجمع البيان ان الارض يرثها
عبادي الصالحون وقال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ويدل على
ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وقد اورد الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث والنشور
اخبارا كثيرة في هذا المعنى حدثنا بجميعها عنه حافده ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد في شهور
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ثم قال في آخر الباب فاما الحديث الذي اخبرنا به ابو عبد الله
الحافظ بالاسناد عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا
الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم فهذا حديث
تفرد به محمد بن خالد الجندي قال ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن خالد رجل مجهول واختلف
عليه في اسناده فرواه مرة عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله ومرة عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله
وهو منقطع والاحاديث في التنصيص على خروج المهدي اصح اسنادا وفيها بيان كونه من
عترة النبي صلى الله عليه وآله هذا لفظه ومن جملتها ما حدثنا به ابو الحسن حافده قال
اخبرنا ابو علي الروذباري قال اخبرنا ابو بكر بن داسة قال حدثنا ابو داود السجستاني في
كتاب السنن عن طرق كثيرة ذكرها ثم قال كلهم عن عاصم المقري عن زر عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه
رجلا مني او من اهل بيتي وفي بعضها يواطي اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

الموشح

ظلما وجورا وبالاسناد قال حدثنا ابو داود قال حدثنا احمد بن ابرهيم قال حدثني عبد
الله بن جعفر الرقي قال حدثني ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل
عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة واما قوله لنبيه صلى الله عليه وآله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجري مجراهم
من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا
من عذاب السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سببا لانظار اهل هذه
الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبي منهم اذا صدع بامر الله و
اجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم
بالآفة التي كانت بينهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او
قذف او رجف او ريح او زلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب الذي هلكت به الامم
الخالية ان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء
الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله
في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و
ليس من خليفة النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما
كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون ومعدومتين في من جعله
النبي صلى الله عليه وآله بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال
اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب
لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال في مجمع البيان وروي ان النبي صلى
الله عليه وآله قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم اني
كنت اخشى عاقبة الامر فآمنت بك لما اثنى الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين
وقد قال صلى الله عليه وآله انما انا رحمة مهداة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال بعث الله عز وجل محمدا رحمة للعالمين
في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا في كتاب علل
الشرايع باسناده الى عبد الرحمن القصير قال قال ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا
رد الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت

فداك

فداك ولم يجلدها قال لفريتها على ام ابرهيم قلت فكيف اخره الله للقائم فقال لان الله
تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة في كتاب المناقب
لابن شهرآشوب ابو بصير عن الصادق في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل
انتم مسلمون الوصية بعدي نزلت مشددة في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى
ابن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل يقول فيه عليه السلام
رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم
فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروي انه لما قدم معوية الى الكوفة
قيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك
على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره
فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا و
كذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية
واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر ورأينا
حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار
بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت بها ما اراد الله عز وجل
في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وروي انه قال الحسن عليه السلام في صلح معوية ايها الناس انكم
لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان
معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان
تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا
الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله قل رب احكم
بالحق قال معناه لا تدع للكفار الحق لانتقام من الظالمين ومثله في سورة آل عمران
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الحج في كل ثلثة
ايام لم تخرج سنته حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان
مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال النبي
من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما
بقي وفيه قال عمران بن الحصين وابو سعيد الخدري نزلت الآيتان من اول السورة ليلا

في غزاة بني المصطلق وهم حي من خزاعة والناس يسيرون فنادى رسول الله صلى الله عليه
وآله فحثوا المطي حتى كانوا حول رسول الله فقرأها عليهم فلم ار اكثر باكيا من تلك الليلة
فلما اصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام والناس بين باك وجالس
حزين متفكر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لآدم ابعث بعث النار من ولدك فيقول آدم من كم
فيقول عز وجل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فكبر ذلك
على المسلمين وبكوا فقالوا فمن ينجو يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا
فان معكم خليقتين يأجوج ومأجوج ما كانتا في شيء الا كثرتاه ما انتم في الناس الا كشعرة
بيضاء في الثور الاسود او كرقم في ذراع البكر او كشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان
تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني
لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فان اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون منها امتي ثم
قال ويدخل من امتي سبعون الفا الجنة بغير حساب وفي بعض الروايات ان عمر بن الخطاب
قال يا رسول الله سبعون الفا قال نعم ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة بن محصن
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال
ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه السلام سبقك بها عكاشة قال ابن عباس كان الانصاري
منافقا فلذلك لم يدع له في تفسير علي بن ابرهيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم قال المخاطبة للناس عامة وقوله وتضع كل ذات حمل حملها قال كل امرأة تموت حاملا
عند زلزلة الساعة حتى تضع حملها يوم القيمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي
حديث طويل وفيه معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان
زلزلة الساعة شيء عظيم في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله
عن النبي حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق
اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله
عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد
البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها
يوم القيمة في تفسير علي بن ابرهيم قوله وترى الناس سكارى قال يعني ذاهبة عقولهم من الحزن
والفزع متحيرين في كتاب طب الائمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه قال اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة اذا عسر عليها تكتبان

سبقك بها عكاشة

لتيسير الولادة

في رق

في رق ظبي وتعلقه عليها في حقويها بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا سبع مرات يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
مرة واحدة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اي
يخاصم ويتبع كل شيطان مريد قال المريد الخبيث ثم خاطب الله عز وجل الدهرية واحتج
عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اي في شك فانا خلقناكم
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة اذا صارت دما وغير
مخلقة قال السقط وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام لنبين لكم انكم
كنتم كذلك في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا يخرج سقطا في الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن عن سلام بن
المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة
هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم صلى الله عليه اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب
الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله
وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عز وجل في صلب آدم حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق
وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء في قرب الاسناد للحميري
احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته ان يدعو الله
عز وجل لامرأة من اهلنا بها حمل فقال قال ابو جعفر عليه السلام الدعاء ما لم يمض اربعة اشهر
فقلت له انما لها اقل من هذا فدعا لها ثم قال ان النطفة تكون في الرحم ثلثين يوما
وتكون علقة ثلثين يوما وتكون مضغة ثلثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلثين
يوما فاذا تمت الاربعة الاشهر بعث الله تبارك وتعالى اليها ملكين خلاقين يصورانه
ويكتبان رزقه واجله وشقيا او سعيدا في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن ابي القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله
عن ابيه صلوات الله عليهما قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر قال مؤلف هذا
الكتاب قد ذكرنا طرفا من الاخبار في النحل عند قوله عز وجل ارذل العمر فمن اراد الوقوف
عليها فليطلبها ثمة في قرب الاسناد للحميري باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل يا جبرئيل ارني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد
يوم القيمة قال نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج رجل

ينفض رأسه من التراب وهو يقول والهفاه والهف هو الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد
الى قبر آخر فقال اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور ثم قال هكذا يبعثون يوم القيمة يا محمد في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث
الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وفي لما
العقدوفي به مثل سواء في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ومن خاصم الخلق في
غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس اشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا
حقيقة ولا معنى في تفسير علي بن ابرهيم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير قال نزلت هذه الاية في ابي جهل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل
الله قال عن طريق الله عز وجل والايمان في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد
الله على حرف قال ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم
شيئا فهو ممن عبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والاخرة قال زرارة سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله
وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد وما جاء
به وليسوا شكاكا في الله قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك
في محمد وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان
اصابته فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقف
والشك فنصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبي وما جاء به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز
وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد
من دون الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله فهم يعبدون

الله على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا ننظر فان كثرت
اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك
نظرنا قال الله عز وجل فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني
بلاء في نفسه انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو
الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو
غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن
منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة مثله في كتاب الاحتجاج للطبرسي
عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان في الناس من خسر الدنيا
والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال
والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام في كلام طويل واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع
الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزي بزي
الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة
وغشيها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس بمقاله قال الله عز وجل لبئس المولى
ولبئس العشير في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والاخرة فان الظن في كتاب الله عز وجل على وجهين ظن يقين علم وظن شك فهذا ظن
شك قال من شك ان الله عز وجل لن يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء
اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله عز وجل في سورة
الكهف واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا وقال ثم ليقطع اي يميز والدليل
على ان القطع هو التمييز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم فقوله
عز وجل ثم ليقطع اي يميز فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي حيلته والدليل على ان الكيد
هو الحيلة قوله تعالى وكذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقوله تعالى يحكي
قول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فاذا وضع لنفسه سببا وميز دله على الحق فاما
الفاسق فانه دو وافق للناظرين لم يصدق بها قال الله عز وجل فليلق حبلا الى سقف البيت
ثم ليختنق قال عز من قائل ان الذين امنوا الى قوله والمجوس في كتاب التوحيد ما بيناه عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام سلوني

قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من
المجوس الجزية ولم ينزل اليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي فقال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم
كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعى بابنته الى فراشه فارتكبها
فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته
فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا قولي فان يكن لي مخرج مما
ارتكبت والا فشانكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه
من ابينا ادم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك قال اوليس قد زوج بنيه بناته
وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم
من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد
حالا منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا
في روضة الكافي علي بن ابرهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى
عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزاير العرب فتنزل كل يوم على
برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع
مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض
ولو كان وجهها لاهل الارض لاحترقت الارض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما
قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم و
الجبال وكثير من الناس في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي عليه السلام ان رجلا يتكلم في المشية فقال ادع
لي قال فدعاه له فقال له يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك
اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال
فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قال حيث يشاء قال فقال له علي عليه السلام لو قلت غير هذا
لضربت الذي فيه عيناك وباسناده الى سليمن بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام
المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد قال مؤلف هذا
الكتاب مخ استقصاء الكلام في تحقيق المشية والارادة يحتاج الى بسط وبيان وامثال
ذلك الكافي في كتاب الخصال عن النضر بن مالك قال قلت للحسين عليه السلام يا
باعبد الله حدثني عن قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقال نحن وبنو امية اختصمنا

في الله تعالى قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن الخصمان يوم القيمة في اصول الكافي علي بن
ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام
قطعت لهم ثياب من نار في مجمع البيان قيل نزلت الاية هذان خصمان اختصموا
في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل
عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله
تعالى انها نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو امية
كذب الله ورسوله فالذين كفروا يعني بني امية قطعت لهم ثياب من نار الى قوله تعالى
حديد وقال تشويه النار فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته وتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط راسه ولهم مقامع من حديد قال الاعمدة التي يضربون بها وقوله عز وجل كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ضربا بتلك الاعمدة وذوقوا عذاب الحريق فانه حدثني
ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني
فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله
صلى الله عليه واله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء متبسما فقال رسول الله صلى الله
عليه واله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما
منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت
ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان
قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة
من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو
ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما
ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله
عليه السلام فما راى رسول الله صلى الله عليه واله متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار
يعظمون النار وان اهل الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما
فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله عز وجل

يعظمون الجنة

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير
الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي
في مجمع البيان وقد روي ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون
الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم ابو جهل فيأكلون منها فتغلي بطونهم كغلي الحميم
فيستقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم
شوت وجوههم فذلك قوله يشوي الوجوه فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم كما
قال سبحانه يصهر به ما في بطونهم والجلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر
لم يقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل
ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك
في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود رواه شعيب بن واقد عن
الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وروى ابو سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولهم مقامع من حديد لو وضع مقمع من حديد
في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض وعن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة
فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال يا علاء ان الله يقول ومن دونهما
جنتان لا والله ما يكونون مع اولياء الله قلت كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين
ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن
بين ذلك وتأويل هذا على الوجه الخبر انهم لم يكونوا من افاضل المؤمنين وخيارهم انتهى
في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر سبحانه ما اعد للمؤمنين فقال جل ذكره ان الله يدخل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله تعالى ولباسهم فيها حرير حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك شوقني فقال يا ابا محمد ان من ادنى
نعيم الجنة ان يوجد ريحها من مسيرة الف عام من مسافة الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا
لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيئا وان
ايسر اهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن رأى فيها
من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا
شكر الله وحمده قيل له ارفع رأسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول
يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه

ادنى اهل الجنة منزلا

ايسر اهل الجنة منزلا

فاذا هو

فاذا هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ويقال له ارفع راسك
فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسرته
رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت
وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر
المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين
قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك
قلت جعلت فداك من اي شيء خلقن الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى
مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام
يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات
رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن
ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان
قرن احدينا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار فيها بيان لاثبات وتفسير ما رد على
من انكر خلق الجنة والنار قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول قال التوحيد و
الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الولاية في محاسن البرقي عنه عن ابيه عمن ذكره
عن حنان ابي علي عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وهدوا
الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا
الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود
وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ما احد احب اليه الحمد من الله عز ذكره في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد
قال نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة وقوله سواء العاكف
فيه والباد قال اهل مكة ومن جاء من البلدان فهم سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم
في نهج البلاغة من كتاب كتبه الى قثم بن العباس رحمهما الله وهو عامله على مكة
وامر اهل مكة ان لا يأخذوا من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه

جوار نابتات

عدد زوجات المؤمن

والباد والعاكف المقيم به والبادي الذي يحج اليه من غير اهله في قرب الاسناد باسناده
الى ابي جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام كره الاجارة بيوت مكة وقرأ سواء العاكف فيه
والباد في تهذيب الاحكام موسى بن القسم عن صفوان بن يحيى عن حسين بن ابي العلاء قال
ذكر ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية سواء العاكف فيه والباد فقال كانت مكة ليس على
شيء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معوية بن ابي سفيان وليس ينبغي
لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور ومنازلها في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
الثابت عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز
وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب لان
للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل
لدور مكة ابوابا معوية في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين
ابن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين
بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا
قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي
قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم
وكان فرعون هذه الامة في تهذيب الاحكام موسى بن القسم عن ابن ابي عمير [illegible] قال وعنه
عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الطواف لغير اهل
مكة ممن جاور بها افضل او الصلوة لاهل مكة والقاطنين بها افضل من الطواف
وعنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وحماد وهشام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اقام الرجل بمكة سنة فالطواف افضل واذا اقام سنتين خلط
من هذا وهذا فاذا اقام ثلث سنين فالصلوة افضل موسى بن القسم قال حدثنا عبد
الرحمن عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من اقام بمكة
سنتين فهو من اهل مكة لا متعة له فقلت لابي جعفر ارايت ان كان له اهل بالعراق
واهل بمكة قال فلينظر ايهما الغالب عليه فهو من اهله وعنه عن محمد بن عذافر عن عمر
ابن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام المجاور بمكة يتمتع بالعمرة الى الحج الى سنتين
فاذا جاوز سنتين كان قاطنا وليس له ان يتمتع وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لاهل مكة ان يتمتعوا فقال لا ليس لاهل

في الطواف للمجاور افضل والصلوة

الطواف للمجاور والمقيم

مكة ان يتمتعوا قال قلت فالقاطنون بها قال اذا اقاموا سنة او سنتين صنعوا
كما يصنع اهل مكة فاذا اقاموا شهرا فان لهم ان يتمتعوا قلت من اين قال يخرجون
من الحرم قلت من اين يهلون بالحج قال من مكة نحوا مما يقول الناس في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين
عليه السلام ويظلمه في كتاب علل الشرايع لابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم
به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك
كان ينهى ان يسكن الحرم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفص عن منصور جميعا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له ان
سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له
واقتلوه فانه قد الحد في الحرم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمه وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا
على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول
ووليه فبعدا للقوم الظالمين في الكافي ابن ابي عمير عن معوية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب
من ذلك الالحاد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب في روضة الكافي ابن محبوب عن ابي
ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد
بظلم فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله
تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن ابان عن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال ان
الكبر ادناه في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا ثم قال وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي

يعني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ع

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب
أليم قال كل الظلم فيه إلحاد حتى لو ضربت خادمك ظلما خشيت أن يكون إلحادا في الكافي
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب
أليم فقال كل ظلم يظلم الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإني أراه
إلحادا ولذلك كان يتقى أن يسكن الحرم علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين
ابن المختار قال حدثني إسماعيل بن جابر قال كنت فيما بين مكة والمدينة أنا وصاحب لي
فتذاكرنا الأنصار فقال أحدنا هم نزاع من قبائل وقال أحدنا هم من أهل اليمن قال فانتهينا
إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال إن تبعا لما
أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وأبناء الأنبياء فلما انتهى إلى هذا الوادي لهذيل
أتاه ناس من بعض القبائل فقالوا إنك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا
حتى اتخذوا بلادهم حرما وبنيتهم ربا أو ربة فقال إن كان كما تقولون قتلت مقاتليهم
وسبيت ذريتهم وهدمت بنيتهم قال فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه قال فدعا
العلماء وأبناء الأنبياء فقال انظروني وأخبروني لما أصابني هذا قال فأبوا أن
يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا بأي شيء حدثت نفسك قال حدثت نفسي أن أقتل
مقاتليهم وأسبي ذريتهم وأهدم بنيتهم فقالوا إنا لا نرى الذي أصابك إلا لذلك
قال ولم هذا قالوا لأن البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية إبراهيم خليل
الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه قالوا تحدث نفسك بغير ذلك فعسى الله
أن يرد عليك قال فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما قال فدعا بالقوم
الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم أتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوما
كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف في الأودية
للوحش ثم انصرف من مكة إلى المدينة فأنزل بها قوما من أهل اليمن من غسان وهم الأنصار أصل الأنصار
وفي رواية أخرى كساه النطاع وطيبه حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن
عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى يقول في كتابه وطهر بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد
غسل عرقه والأذى وتطهر علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و

حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون
للناظرين في تهذيب الأحكام روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمران الحلبي
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أتغتسل النساء إذا أتين البيت فقال نعم إن الله
تعالى يقول وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد أن لا
يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر في كتاب التوحيد بإسناده
إلى محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله عز وجل خلق آدم على
صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها
إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه
من روحي في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر ومحمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن عقبة بن بشير
عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله تعالى أمر إبراهيم ببناء الكعبة وأن يرفع قواعدها
ويري الناس مناسكهم فبنى إبراهيم وإسماعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى إلى موضع الحجر
الأسود قال أبو جعفر عليه السلام فنادى أبو قبيس إبراهيم عليه السلام إن لك عندي وديعة
فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم إن إبراهيم عليه السلام أذن في الناس بالحج فقال أيها
الناس إني إبراهيم خليل الله إن الله أمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه فأجابه من يحج إلى يوم
القيامة وكان أول من أجابه من أهل اليمن وفي كتاب علل الشرائع أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا أحمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن موسى بن
قيس بن أخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام
لما أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن أذن في الناس بالحج أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه وهو
المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه
فنادى بأعلى صوته بما أمره الله عز وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه
فقلع إبراهيم رجليه من الحجر قلعا فلما كثر الناس وصاروا إلى الشر والبلاء ازدحموا عليه
فرأوا أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت فلما
بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام
فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن أبي بكر وأول ولاية عمر ثم
قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل
أنا أخذت قدره بقدر قال والقدر عندك قال نعم قال فائت به فجاء به فأمر بالمقام

خلق آدم على صورته

فحمل وورد الى الموضع الذي هو فيه الشاخصة وباسناده الى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام واذن
في الناس بالحج ياتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج عميق يلبون قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم واسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم
بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى
الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال
لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد
ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وباسناده الى غالب بن عثمان عن رجل
من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم عليه السلام ينادي
في الناس بالحج قام على المقام فارتفع حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع
من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة في الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر
ابرهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابرهيم على ركن ثم نادى هلم الحج فلو نادى
هلموا وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب العلل علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى عليه واذن
في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر المؤذنين ان يؤذنوا
باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة — امكان ابرهيم ونقل
واهل العوالي والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين
ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه
وآله في اربع بقين من ذي القعدة فلما انتهى الى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم
خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج حتى انتهى الى
البيداء عند الميل الاول فصف الناس سماطين فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين
او اربعا وستين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عوالي اللآلي
وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الحاج الشعث الغبر يقول الله لملائكته انظروا الى
زوار بيتي قد جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق في تفسير علي بن ابرهيم ولنا قوله واذن في الناس

بالحج

بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق يقول الابل المهزولة وقرا ياتون
من كل فج عميق قال ولما فرغ ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج
فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع على المقام
وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل
اصبعه في اذنه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت
العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع
التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ومن ارحام النساء بالتلبية لبيك
اللهم لبيك اولا ترونهم ياتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب
لله وذلك قوله فيه آيات بينات مقام ابرهيم على المقام في مجمع البيان وفي الشواذ — يعني بنوا ابرهيم
قراءة ابن عباس رجالا بالتشديد والضم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ياتون في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو
يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني امرهم
فوضعوه بالارض فاخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول ارفعوني فلما
فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك
فقال اني سمعت الله عز وجل يقول ليشهدوا منافع لهم فقلت منافع الدنيا او منافع
الآخرة فقال الكل ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي المغرا عن
سلمة بن محرز قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له ابو الورد فقال
لابي عبد الله عليه السلام رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا الورد اني احب ان اشهد المنافع التي قال الله عز وجل ليشهدوا منافع
لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون
في اهاليهم واموالهم في مجمع البيان ليشهدوا منافع لهم وقيل منافع الآخرة وهي العفو
والمغفرة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب
به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الحج الوفادة الى
الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا
لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات
والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد

والامن والخوف دايبا فى ذلك دايم وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة
الى الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجا
والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من فى شرق الارض وغربها
ومن فى البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء
حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم
وفى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام قال
بعد مرة وشيئا بعد شئ فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة
وذكر كما ذكر محمد بن سنان وزاد بعد قوله فى المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه
من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وليشهدوا منافع لهم فى عوالى اللئالى وروى عن الصادق عليه السلام ان
الذكر فى قوله ويذكروا اسم الله هو التكبير عقيب خمس عشرة صلوة اولها ظهر العيد وروى
عن الباقر عليه السلام مثله فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول قال على عليه السلام فى قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله
فى ايام معلومات قال ايام العشر وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابى الصباح الكنانى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله فى
ايام معلومات قال هى ايام التشريق وابيه قال حدثنا محمد بن احمد بن على بن الصلت عن
يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول
الله تبارك وتعالى واذكروا الله فى ايام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحد
وهو ايام التشريق فى تهذيب الاحكام موسى بن القسم عن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابى عليه السلام اذكروا الله فى ايام معلومات قال عشر
ذى الحجة وايام معدودات قال ايام التشريق العباس وعلى بن السندى جميعا عن حماد بن
عيسى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال على عليه السلام فى قول الله واذكروا الله
فى ايام معلومات قال ايام العشر وقوله واذكروا الله فى ايام معدودات قال ايام التشريق
فى مجمع البيان واختلف فى هذه الايام قيل هى ايام التشريق يوم النحر وثلثة ايام بعده
والمعدودات ايام العشر وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام فى الكافى على بن ابرهيم

عن ابيه

عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير
الذى لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال هو الزمن الذى لا يستطيع ان يخرج لزمانته
فى الكافى باسناده الى معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وستقف عليه
مسندا عند قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر ان شاء الله وفيه والبائس هو الفقير
فى تهذيب الاحكام وروى موسى بن القسم عن النخعى عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن
ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ستقف عليه عند قوله تعالى واطعموا القانع
والمعتر والبائس الفقير فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط
عن داود بن النعمان عن ابى عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ورأى الناس بمكة
وما يعملون قال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا
ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم
فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا احرمت فعليك بتقوى الله الى ان قال وقال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن
معاصى الله فان الله تعالى يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق قال ابو عبد الله عليه السلام من التفث ان تتكلم فى احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت
مكة وطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة احمد بن محمد بن ابى نصر قال
قلت لابى الحسن عليه السلام انى حين قدمنا من منى اقمنا اياما ثم حلقت راسى طلب التلذذ
فدخلنى من ذلك شئ فقال كان ابو الحسن صلوات الله عليه اذا خرج من مكة فاتى بثيابه
حلق راسه قال وقال فى قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث
تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد
بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل نسى ان يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى قال ما يعجبنى ان يلقى شعره
الا بمنى وقال فى قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما فى جلد الانسان عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن سليمان عن زياد القندى عن عبد الله بن سنان

عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله امرني في كتابه بامر فاحب
ان اعمله قال وما ذاك قلت قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال
ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك
ان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم
تلك المناسك فقال صدق وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل
ذريح حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله جل ثناؤه ثم ليقضوا تفثهم قال هو ما يكون من الرجل في احرامه فاذا دخل مكة
فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه في من لا يحضره الفقيه وروى حريز
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث حفوف الرجل
من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وروى يحيى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه
السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم فقال قص الشارب والاظفار وفي رواية
النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد
الانسان وفي رواية البزنطي عن الرضا عليه السلام قال التفث تقليم الاظفار وطرح
الوسخ وطرح الاحرام عنه في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت
الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال تقليم الاظفار
وطرح الوسخ عنك والخروج من الاحرام وليطوفوا بالبيت العتيق طواف الفريضة في
تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد
قال قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز شانه وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف
الفريضة طواف النساء وروى محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن يحيى
الصيرفي عن حماد الناب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وليطوفوا
بالبيت العتيق قال هو طواف النساء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه
السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حديث طويل وفي آخره وكان لعبد
المطلب خمس من السنن اجراها الله في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء الى ان قال وكان
يطوف بالبيت سبعة اشواط في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ان عبد

عدد الطواف

المطلب

المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء
الى قوله ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى
الله ذلك في الاسلام في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد
بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء
العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع
هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عز وجل
عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسين
بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق فقال انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض
الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا الله تعالى وهو الحر ثم
قال ان الله تعالى خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت لم سمي البيت العتيق قال هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد في محاسن
البرقي عنه عن ابيه ومحمد بن علي عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء في تفسير علي بن
ابرهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله
هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام وانما سمي البيت العتيق لانه
اعتق من الغرق في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
طويل يقول عليه السلام في آخره وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وباسناده
الى ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اغرق الارض كلها يوم
نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى
السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن يحيى بن عبادة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول الرجس من الاوثان الشطرنج

علة الطواف

البيت المعمور في السماء الدنيا

لم سمي العتيق

و قول الزور الغنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حديث مالك رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن قول الزور قال منه قول الرجل للذي يغني احسنت في الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل ابن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي بصير
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاجتنبوا
قول الزور قال الغنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا
عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج
وقول الزور الغنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس
من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء في مجمع البيان فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وروى اصحابنا ان اللعب بالشطرنج والنرد وساير انواع القمار من ذلك واجتنبوا
قول الزور وروى اصحابنا انه يدخل فيه الغنا وساير الاقوال الملهية وروى ايمن بن
خريم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خطبنا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور
بالشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجس من الاوثان
الشطرنج وقول الزور الغنا وقوله حنفاء اي طاهرين في كتاب التوحيد باسناده الى زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية
فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال انما يكون الجزاء مضاعفا فيما دون البدنة حتى يبلغ البدنة فاذا بلغ البدنة فلا تضاعف
لانه اعظم ما يكون قال الله عز وجل ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب في تفسير
علي بن ابرهيم قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب قال تعظيم البدن
وجودتها قوله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال البدن يركبها المحرم من موضعه
الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم
النحر في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال

ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها
في من لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عنه في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا
لا ينهكها في مجمع البيان لكم فيها اي في الشعاير منافع فمن تاول ان الشعاير الهدي
قال ان منافعها ركوب ظهرها وشرب لبنها اذا احتيج اليها وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل فله اسلموا وبشر المخبتين قال العابدين قوله عز وجل
فاذكروا اسم الله عليها صواف قال تنحر قايمة في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف قال ذلك حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف
الى الركبة ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض في مجمع البيان وقيل هو ان تنحر وهي
صافة اي قايمة ربطت يداها ما بين الرسغ او الخف الى الركبة عن ابي عبد الله عليه السلام
وقرا ابو جعفر عليه السلام صوافن بالنون في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير
واحد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر
المار بك لتطعمه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
ابن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فاذا وجبت جنوبها
فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك
والسايل الذي يسالك في يديه والبايس هو الفقير عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن اسباط عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال رايت ابا الحسن عليه السلام دعا
ببدنة فنحرها فلما ضرب الجزارون عراقيبها فوقعت الى الارض وكشفوا شيئا عن سنامها
قال اقطعوا وكلوا منها فان الله تعالى يقول فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله بن سكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تنحر بالليل ولا تعضد بالليل ولا تذبح بالليل ولا تبذر
بالليل فانك ان تعمل ذلك لم تعط القانع والمعتر فقلت ما القانع والمعتر قال القانع الذي
يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يمر بك فيسالك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي

عبد الله عليه السلام قال اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم كما قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر فقال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي
يسألك في يديه والبائس الفقير في كتاب علل الشرايع ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام الرجل يعطي الضحية من يسلخها
بجلدها قال لا بأس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا
يطعم في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها
قال وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يرضى
بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وبهذا
الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان سعيد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي عليه السلام فقال
اني سقت هديا فكيف اصنع فقال اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع ثلثا واطعم المسكين
ثلثا قلت المسكين هو السائل قال نعم والقانع يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما
فوقها والمعتر يعتريك لا يسألك في عوالي اللئالي وروى معوية بن عمار عن الصادق ع
اذا ذبحت ونحرت فكل واطعم كما قال الله فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر في قرب الاسناد
للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك في تفسير
علي بن ابرهيم فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يسأل فتعطيه
والمعتر الذي يعتريك ولا يسأل في مجمع البيان وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال القانع الذي يسأله فيرضى بما اعطي والمعتر الذي يعتري رحلك ممن لا يسأل
وقال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام القانع الذي يقنع بما اعطيته ولا يسخط
ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وروى عنهم عليهم السلام انه ينبغي ان
يطعم ثلثه ويعطي القانع والمعتر ثلثه ويهدي لاصدقائه الثلث الباقي في كتاب علل
الشرايع باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما علة الاضحية قال
انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه

بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال
انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل في جوامع الجامع وروى ان الجاهلية
كانوا اذا نحروا لطخوا البيت بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت في تفسير علي بن
ابرهيم قوله عز وجل لتكبروا الله على ما هديكم قال التكبير ايام التشريق في الصلوات
بمنى عقيب خمس عشرة صلوة وفي الامصار عقيب عشر صلوات قوله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال نزلت في علي وجعفر وحمزة صلوات
الله عليه وعليهما ثم جرت حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ان
العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اخرجته قريش من مكة و
انما هو القائم صلوات الله عليه اذا خرج يطلب بدم الحسين صلوات الله عليه وهو قول
نحن اولياء الدم وطلاب الترة في مجمع البيان وروى عن الباقر صلوات الله عليه انه
قال لم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل بهذه
الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقلده سيفا وفيه ايضا وكان المشركون يؤذون
المسلمين لا يزال يجيء مشجوج ومضروب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويشكون ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر صلى
الله عليه هذه الاية بالمدينة وهي اول اية نزلت في القتال في روضة الكافي ابن محبوب
عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله
وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلام اجمعين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز
وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال الحسين صلوات الله عليه على جده وابيه
وامه واخيه وذريته وبنيه حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة
وقتل بالطف في كتاب المناقب لابن شهر اشوب محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام الذين اخرجوا
من ديارهم قال نحن نزلت فينا في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين
وجرت في آل محمد الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر
ابن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من
كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان

كذا فله ان يدعوا الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرايط الله
تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو ماذون له في الدعا الى الله تعالى ومن
لم يكن قايما بشرايط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له في الجهاد ولا الدعا
الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد قلت فبين لي رحمك الله
قال ان الله تعالى اخبر في كتابه الدعا اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات
يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض الى ان قال عليه السلام ثم اخبر تبارك
وتعالى انه لم يامر بالقتال الا اصحاب هذه الشروط فقال سبحانه وتعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهم
من المؤمنين من اهل هذه الصفة فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار و
الظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولي عن طاعتهما مما
كان في ايديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاء الله
على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء كلما صار الى المشركين ثم
رجع مما كان غلب عليه او فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله
عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله
سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فان فاءت اي رجعت فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله تفيء ترجع فذلك الدليل
على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين
يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها وكذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار فانما
هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا ما كان المؤمنون احق به منهم وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرايط الايمان
التي وصفناها وذلك انه لا يكون ماذونا له في القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما
حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون قايما بشرايط الايمان التي اشترط الله تعالى
على المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه شرايط الله تعالى كان مؤمنا واذا كان مؤمنا كان مظلوما
واذا كان مظلوما كان ماذونا له في الجهاد لقوله عز وجل اذن للذين

يقاتلون

يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان لم يكن مستكملا لشرايط الايمان
فهو ظالم ممن يبغي ويجب جهاده حتى يتوب وليس مثله ماذونا له في الجهاد والدعا
الى الله عز وجل لانه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القرآن في القتال
فلما نزلت هذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا في المهاجرين الذين اخرجهم
اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال فقلت
فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكة لهم فما بالهم في قتال كسرى وقيصر
ومن دونهم من مشركي قبايل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من
اهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال جموع كسرى وقيصر وغير اهل مكة من قبايل العرب
سبيل لان الذين ظلموهم غيرهم وانما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة لاخراجهم
اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ولو كانت الاية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل
مكة كانت الاية مرتفعة الفرض عمن بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد و
كان فرضها مرفوعا عن الناس بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما
ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم اهل مكة باخراجهم من ديارهم
واموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبايل
العرب والعجم بما كان في ايديهم مما كان المؤمنون احق به منهم فقد قاتلوهم باذن الله
لهم في ذلك وبحجة هذه الاية يقاتل مؤمنو كل زمان وانما اذن الله تعالى للمؤمنين الذين
قاموا بما وصف الله من الشرايط التي شرطها الله على المؤمنين في الايمان والجهاد ومن
كان قايما بتلك الشرايط فهو مؤمن وهو مظلوم وماذون له في الجهاد بذلك المعنى ومن
كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال ولا
بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعا الى الله
لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله ولا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنين بجهاده وحظر
الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله تعالى من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يومر به ولا ينهى عن المنكر
من قد امر ان ينهى عنه فمن كانت قد تمت فيه شرايط الله تعالى التي وصف بها اهلها من
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو مظلوم فهو ماذون له في الجهاد كما اذن لهم في الجهاد
لان حكم الله تعالى في الاولين والاخرين وفرايضه عليهم سواء الا من علة او حادث يكون
والاولون والاخرون ايضا في منع الحوادث شركا والفرايض عليهم واحدة يسال الاخرون

عن اداء الفرايض تمايسال عنها الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون ومن لم يكن على صفة من اذن الله له في الجهاد من المومنين وليس من اهل الجهاد وليس بماذون له حتى يفي بما شرط الله تعالى عليه فاذا تكاملت فيه شرايط الله تعالى على المومنين والمجاهدين فهو من الماذونين لهم في الجهاد فليتق الله تعالى عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله تعالى عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القرآن ويتبرأ منها ومن حملتها ورواتها ولا يقدم على الله تعالى بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المتعرض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها وهي غاية الاعمال في عظم قدرها فليحكم امرا لنفسه وليرها كتاب الله تعالى ويعرضها عليه فانه لا احد اعرف بالمومن من نفسه فان وجدها قائمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيرا فليصلحها وليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرايط الله عز وجل على المومنين والمجاهدين لا تجاهدوا ولكن نقول قد علمنا كم ما شرط الله تعالى على اهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فليصلح امرا ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرايط الله فان راى انه قد وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن اذن الله تعالى له في الجهاد وان ابى ان لا يكون مجاهدا على ما فيه من الاصرار على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمري جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله تعالى ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فليتق الله امرؤ وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير في مجمع البيان قرا جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عبادة الائمة صلوات الله عليهم وسيرتهم فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فهذه لال محمد الى اخر الائمة والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات الشقاة الحق حتى لا يرى اين الظلم و يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في كتاب المناقب لابن شهرآشوب موسى بن جعفر والحسين بن علي عليهم السلام في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة قال هذه فينا

اهل البيت في مجمع البيان وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وقال ابو جعفر عليه السلام نحن هم وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام في قوله وبئر معطلة اي وكم من عالم لا يرجع اليه ولا ينتفع بعلمه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت و القصر المشيد الامام الناطق في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابرهيم بن زياد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وباسناده الى عبد الله بن القسم البطل عن صالح بن سهل انه قال امير المومنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك في اصول الكافي محمد بن الحسن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام مثله في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لال محمد صلوات الله عليهم قوله وبئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت ظهوره والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المومنين عليه السلام والائمة منهم صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك: بئر معطلة وقصر مشرف: مثل لال محمد مستطرف: فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى: والبئر علمهم الذي لا ينزف في كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه او لم ينظروا في القرآن في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى

فانهم علامات الامانة والتقى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب الخصال
عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ان للعبد اربع اعين عينان
يبصر بهما امر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما امر اخرته فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له
العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب وامر اخرته واذا اراد به غير ذلك ترك القلب
بما فيه وفي كتاب التوحيد عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام مثل ما في الخصال
سواء وزاد في اخره ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه وفي تفسير علي بن
ابرهيم خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها واعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى وشر العمى عمى
القلب وفي روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب
الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وعن حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح عن
ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال واعمى العمى عمى القلب والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر عليه السلام انما العمى
عمى القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وفي مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفاء والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصر عينه بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا
عظيما وفي عوالي اللآلي وقال صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه فيشاهد
بهما ما كان غايبا عنه وفي تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا فاين العذاب فاستعجلوه
فقال الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي كتاب معاني الاخبار وحده
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر محمد بن عقبة عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ثمانية احقاب
والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون
وفي ارشاد المفيد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام اذا
قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم فيها اربع مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض

تكذيب المنجمين والرياضيين

له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل
الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح
قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين
من سنيكم ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله
تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال انهم يقولون ان الفلك
ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله
القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة
وانه كالف سنة مما تعدون وفي روضة الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عيسى صلى الله عليه ان هذا في
يوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وفي امالي الشيخ الطايفة باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلام انه قال في كلام طويل فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف مثل الف
سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي اصول
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي
منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبا
في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم
يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت (يرى ع م)
ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله ليونس وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت (يزيدون ع م)
ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عليه السلام نبيا وليس باماما
حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا ما الرسول وما النبي فقال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك
والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت
ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا
عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق

بين الرسول والنبي والامام قال الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع
كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام
وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي
والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي
فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من
اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى
الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه
بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير
ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب
الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما
الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى
في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى
الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال
يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء محمد بن الحسن عمن
ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل
ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحاق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه
نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا
قبل ان يتخذه اماما وهذان الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت
على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي
طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها

معنى المحدث

معنى المحدث

وان الله اتخذه خليلا

الناس

الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك
الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله
قال هو والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان
علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله
محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف
ذلك قال فلما قال له ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر
ما تأويل المحدث والنبي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه
الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين
الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وان علي
ابن ابي طالب كان هبة الله لمحمد عليهما السلام وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما
ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله
واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين عليه السلام فهذه حجتنا
على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ
من هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع
الانبياء في تهذيب الاحكام باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب ان
يصافحه مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف
من شعبان فان ارواح النبيين تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم في كتاب الخصال
عن عتبة بن عمير الليثي عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد
جالس وحده فاغتنمت خلوته الى ان قال قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة
وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت من كان
اول الانبياء قال آدم قلت من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
ثم قال عليه السلام يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو
اول من خط بالقلم ونوح عليه السلام واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب
واول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستمائة نبي باسناده الى امير المؤمنين

عدد الانبيا

عدد الانبيا

سريانيون

من العرب

عدد الانبيا والاوصيا

علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي
واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة
وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم وافضلهم وباسناد اخر الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه
وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو

لهم اسمان

اسرائيل والخضر وهو خليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد
صلوات الله عليهم وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح

تكلموا بالعربية

واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم وسأله من خلق الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق
الله تعالى آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن

خلق مختونا

ولوط واسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين في بصائر الدرجات علي بن
اسماعيل عن محمد بن عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما من نبي ولا رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا علي بن اسماعيل عن صفوان

ارسلوا بالولاية

عن ابن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال ان علم علي في اية من القرآن قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن ولا
نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن
علي بن الحسين ان علم علي في اية من القرآن وكتمنا الاية قال اقرأ يا حمران وما ارسلنا
من رسول ولا نبي قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث قال كان
علي محدثا فقالوا اما سمعت شيئا الا كتب تسأله من يحدثه قال الملك يحدثه قلت اقول انه
نبي او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين
العباس بن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تأتيه الملائكة فتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي
الذي يرى في منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه و
ينكت في قلبه محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن النبي والرسول والمحدث قال الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى
الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما
كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع

له الرسالة والنبوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه

معنى المحدث

ويراه فيأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك من غير معاينة فيحدثه فهو المحدث فهو
الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه فيذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه

بيان

في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة
ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان
المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ
الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا يصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين
ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان
الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حيث قال بل هم اضل سبيلا في مجمع البيان وروي
عن ابن عباس وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما تلا سورة والنجم وبلغ الى قوله افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجد المسلمون وسجد
ايضا المشركون لما سمعوا من ذكر الهتهم ما اعجبهم وهذا الخبر ان صح محمول على انه كان
يتلو القرآن فلما بلغ الى هذا الموضع وذكر اسماء الهتهم وقد علموا من عادته عليه السلام انه يعيبها قال
بعض الحاضرين من الكافرين تلك الغرانيق العلى والقى ذلك في تلاوته توهم ان ذلك
من القرآن فاضافه سبحانه الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه ووسوسته وهذا اورده
المرتضى قدس الله روحه في كتاب التنزيه وهو قول الناصر للحق من ائمة الزيدية وهو وجه
حسن في تاويله وقيل ان المراد بالغرانيق الملائكة وقد جاء ذلك في بعض الحديث وقيل انه
كان عليه السلام اذا تلا القرآن على قريش توقف في فصول الايات واتى بكلام على سبيل
الحجاج لهم فلما تلا الايات قال تلك الغرانيق العلى على سبيل الانكار عليهم وعلى ان الامر
بخلاف ما قالوه وظنوه وليس يمتنع ان يكون هذا في الصلوة لان الكلام في الصلوة حين
كان مباحا وانما نسخ من بعد في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الى قوله والله عليم حكيم فان العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان في الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى
الى هذه الاية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها

الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة
المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد
بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له قرأت ما لم انزل عليك
وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان واما الخاصة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله واصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك
من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فجاء ابو بكر
وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله عز وجل في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي
الشيطان يعني لما جاء علي صلوات الله عليه بعدهما ثم يحكم الله آياته للناس يعني ينصر
الله امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا
للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني الى الامام المستقيم ثم قال ولا يزال الذين
كفروا في مرية منه اي في شك من امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى تأتيهم الساعة بغتة
او يأتيهم عذاب يوم عقيم قال العقيم الذي لا مثل له في الايام ثم قال الملك يومئذ
لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فاولئك لهم عذاب
مهين ثم ذكر المؤمنين والمهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا الى قوله تعالى العليم حليم
في جوامع الجامع الملك يومئذ لله الى قوله وان الله لعليم حليم وروي انهم قالوا يا رسول
الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فما
لنا ان متنا معك فانزل الله هاتين الايتين في مجمع البيان ومن عاقب بمثل ما
عوقب به الاية روي ان الاية نزلت في قوم من مشركي مكة لقوا قوما من المسلمين لليلتين
بقيتا من المحرم فقالوا ان اصحاب محمد لا يقاتلون في هذا الشهر فحملوا عليهم فناشدهم
المسلمون لا يقاتلوهم في الشهر الحرام فابوا فاظفر الله المسلمين بهم في تفسير علي بن ابراهيم
واما قوله عز وجل ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم

الله تعالى يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان و
غيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب يزيد بدمائهم فقتل الحسين وآل
محمد صلوات الله عليهم بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت
اشياخي ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع الاسل ۞ لاهلوا واستهلوا فرحا ۞ ثم قالوا
يا يزيد لا تشل ۞ لست من خندف ان لم انتقم ۞ من بني احمد ما كان فعل ۞ قد قتلنا القرم
من ساداتهم ۞ وعدلناه ببدر فاعتدل ۞ وكذاك الشيخ اوصاني به ۞ فاتبعت الشيخ فيما
قد سأل ۞ وقال يزيد لعنه الله يقول ۞ والرأس مطروح يقلبه ۞ يا ليت اشياخنا الماضون
بالحضر ۞ حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ۞ ايام بدر لكان الوزن بالقدر ۞ فقال الله تبارك
وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به يعني الحسين عليه السلام
ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله يعني بالقائم صلوات الله عليه من ولده في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه الاثني عشر صلوات الله عليهم باسمائهم
وفي آخره يقول صلى الله عليه وآله ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله
عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها وباسناده
الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهم السلام حديث طويل يقول فيه بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا
يمسك الارض ان تميد باهلها في كتاب علل الشرايع حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن
احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات
الله عليه يقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل لكل امة جعلنا منسكا
هم ناسكوه اي مذهبا يذهبون به في جوامع الجامع فلا ينازعنك في الامر روي ان بديل بن
ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله
يعنون الميتة في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش
تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب ويعوق
عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون

وقال الشاعر

القول عند الزلازل

ثم يتيدون بحيا الحرم المعوقف ثم يتيدون عن يسارها بحيا الحرم الى بنى ليون فيقولون
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فبعث الله
ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله وانزل الله عز وجل
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب
في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه فاصطفى جل ذكره
من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم ان الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل الله يصطفي من الملائكة رسلا اي
يختار وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومن الناس الانبياء والاوصياء
ومن الانبياء نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم ومن هؤلاء الخمسة
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الاوصياء امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفيه
تاويل غير هذا في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن
الحنفية رضه يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك
كلها فرايض الى قوله ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح
في جوامع الجامع وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفي سورة الحج سجدتان قال نعم ان لم
تسجدهما فلا تقرأهما في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن
بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه
بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها
وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه
واليدين والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن علي القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد
في الدنيا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة في عيون
الاخبار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنعوا الخير الى من هو اهله والى من هو

ليس من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر في اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي
جعفر عليه السلام قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم
يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى
خاصة هو سميكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه
وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن
صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب
التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم
القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة في عيون الاخبار باسناده الى ابن ابي عبدون عن
ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور
ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا وقال له يا ابا الحسن لئن خرج
اخوك وفعل ما فعل لقد خرج زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير
فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي عليه السلام فانه
كان من علماء آل محمد غضب لله تعالى فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى
بن جعفر عليه السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد عليه السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى
الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عمي ان
رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام ويل لمن
سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى
لله تعالى من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله
تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن

خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين
عليه السلام الحج جهاد كل ضعيف جهاد المرأة حسن التبعل لا يخرج المؤمن في الجهاد مع
من لا يؤمن في الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله تعالى فإن مات في ذلك كان معينا لعدونا
في حبس حقوقنا والإشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية عن الأصبغ بن نباتة عن أمير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر
المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الشيطان ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه
ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له عن فضيل بن عياض عن أبي عبد
الله عليه السلام قال سألته عن الجهاد أسنة هو أم فريضة فقال الجهاد على أربعة أوجه
فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض وجهاد سنة فأما أحد الفرضين فمجاهدة
الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار
فرض وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع
الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام
أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و
جاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنة
قال النبي صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم
شيء في مجالس البرقي عنه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج في الصلاة
والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأولي الأمر منا أهل البيت
قبل الله أعمالهم في جامع الجامع وفي الحديث أن أمتي أمة مرحومة في الاستبصار بإسناده
إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل الركوة أو التور فيدخل إصبعه
فيه قال إن كانت يده قذرة فأهرقه وإن كانت لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال
الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وبإسناده إلى أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه
السلام إنا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون إلى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويبول
فيه الصبي وتبول فيه الدابة وتروث فقال إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا يعني
أفرج الماء بيدك ثم توضأ فإن الدين ليس بمضيق فإن الله عز وجل يقول ما جعل عليكم

في الدين من حرج في تهذيب الأحكام أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن
عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت
على إصبعي مرارة كيف أصنع بالوضوء قال يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله
ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله
ابن المغيرة عن ابن مسكان قال حدثني محمد بن ميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق ويريد أن يغتسل منه وليس معه إناء يغرف به ويداه
قذرتان قال يضع يده ثم يتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين
من حرج عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى
مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري ونقل كما نقلنا عن
التهذيب سواء في قرب الإسناد للحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن النبي
قال مما أعطى الله أمتي وفضلهم به على سائر الأمم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي
ذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وإن الله
تبارك وتعالى أعطى أمتي ذلك حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في
حديث طويل ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزل الدور
فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله
تعالى الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله فاتبعوا ملة أبيكم إبراهيم فخرج النبي صلى الله عليه وآله
وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا
والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون
فأنزل الله تعالى عليه ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله يعني إبراهيم وإسماعيل
وإسحاق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه
وآله قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الإفاضة من مكانهم حتى انتهى
إلى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الأراك فضربت قبته وضرب الناس أخبيتهم عندها في أصول الكافي علي بن
محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام أنه
قال ليس على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال
مما اعطى الله امتي وفضلهم به على ساير الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله
تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء
على الخلق حيث يقول ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفي خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل
فدعوة ابرهيم واسماعيل لآل محمد عليهم السلام فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي صلى
الله عليه وآله ثم اتبعه وامن به واما قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي يكون على
آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس عبد الله بن الحسن عن زين العابدين عليه السلام
في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم في كتاب عقائد الدين وتمام النعمة باسناده الى ابرهيم
ابن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله في خلقه ونحن شهداء الله واعلامه
في بريته وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من
المهاجرين والانصار بالمسجد ايام خلافة عثمان انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في
سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة
فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم فقال عليه السلام عنى
بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا
واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع
البيان فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا
تقبل الصلوة الا بالزكوة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة اذا كان
يدمن قرائتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين في مجمع البيان
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملئكة يوم القيمة بالروح
والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه
السلام لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون في عيون الاخبار
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والفلاح
في الاخرة والمهابة في قلوب الظالمين ثم قرأ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرأ قد افلح
المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال

الجزء الثامن عشر

ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا في دينه والفلاح في الاخرة والمهابة
في صدور العالمين في اصول الكافي باسناده الى كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه
السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان
المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن علي بن
النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل
المؤمن غريب المؤمن غريب ثم قال اتدري ما قول الله قد افلح المؤمنون قلت قد افلحوا
فازوا ودخلوا الجنة فقال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء في الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت
في صلوتك فعليك بالخشوع والاقبال على صلوتك فان الله تعالى يقول الذين هم في صلوتهم
خاشعون في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق في تفسير علي بن
ابرهيم وقوله الذين هم في صلوتهم خاشعون قال غضك بصرك في صلوتك واقبالك عليها
في مجمع البيان الذين هم في صلوتهم خاشعون روي ان النبي صلى الله عليه وآله راى رجلا
يعبث بلحيته في صلوته فقال اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وروي ان رسول الله
كان يرفع بصره الى السماء في صلوته فلما نزلت الاية طأطأ رأسه ورمى ببصره الى الارض
في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع قلبه لله
عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا
طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن
ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان
يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال
اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين

هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله عز وجل على السمع من الايمان
ان لا يصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان في ارشاد المفيد رحمه الله كلام
طويل لامير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام كل قول ليس فيه لله ذكر فلغو في مجمع البيان
والذين هم عن اللغو معرضون روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يتقول الرجل
عليك بالباطل او يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه لله وفي رواية اخرى انه الغناء و
الملاهي المشغلة في اعتقادات الامامية وسئل عن القصاص ايحل الاستماع لهم فقال لا
في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وشرب النبيذ قال
سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو
اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما في تفسير علي بن ابراهيم والذين هم
عن اللغو معرضون يعني عن الغناء والملاهي والذين هم للزكوة فاعلون قال الصادق
صلوات الله عليه من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني الاماء فانهم غير ملومين والمتعة
حدها حد الاماء في مجمع البيان وملك اليمين في الاية المراد به الاماء لان الذكور
من المماليك لا خلاف في وجوب حفظ الفرج منهم في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم
الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وذكر قوله
تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الى قوله ويحفظن فروجهن وفرضنا وكل شيء في
القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر في كتاب الخصال
عن مسعدة بن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يحرم من الاماء عشرة لا تجمع بين الام
والبنت ولا بين الاختين ولا امتك وهي حامل من غيرك ولا امتك وهي اختك
من الرضاعة ولا امتك وهي حائض حتى تطهر ولا امتك وهي رضيعتك ولا امتك ولك
فيها شريك عن امير المؤمنين عليه السلام ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه
وبطنه عن بعضهم عن احدهما عليهما السلام قال قال لي يا ابا محمد كلكم في الجنة معنا الا انه ما اقبح بالرجل
منكم ان يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته قال قلت له جعلت فداك وان ذلك
لكائن قال نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان اول

ما يدخل به النار من امتي الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان قال الفرج والفم
واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق عن الحسن بن المختار باسناده رفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من نكح بهيمة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم من امتي من اربع خصال فله الجنة من الدخول
في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تحل الفروج بثلثة وجوه نكاح بميراث
ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين في ... وعنه عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق
ابن ابي سارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا تتزوج الا
عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك
في تفسير علي بن ابراهيم فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال من جاوز ذلك والذين
هم على صلوتهم يحافظون قال على اوقاتها وحدودها في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد ومحمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين هم على صلوتهم يحافظون قال هي الفريضة
قلت الذين هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة في عيون الاخبار باسناده عن علي
عليه السلام قال في قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون فيّ نزلت في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا
سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على
اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي في النار لو عصيتم الله
لدخلتموها قال فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم
من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى
منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال
فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك
قول الله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في مجمع البيان
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار
فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله في من لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله
الذي يذكر فيه صفة الجنة قال الراوي فقلت لبلال هل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس

قلت وكيف سويتها قال سويتها نورا قلت الغرف التي هي فيها قال هي ظلال من نور رب
العالمين في كتاب علل الشرايع ابي ره قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعلة ما صارت المواريث من ستة
اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان خلق
من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما وباسناده الى الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام
انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب الخمر لم تحتسب صلوته اربعين صباحا فقال
صدقوا فقلت وكيف لا تحتسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال
لان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصيره النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة
اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه
على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه يبقى في مشاشه اربعين يوما في
كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما
وعظ لقمان ابنه ان قال يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق ان الله تع
عليه السلام انما اول ذلك فانه كان في بطن امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه
حر ولا برد ثم اخرجه من ذلك الحديث وفي كتاب مصباح الزائر لابن طاوس ره في دعاء الحسين
ابن علي عليهما السلام يوم عرفة ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئا مذكورا وخلقتني
من التراب ثم اسكنتني الاصلاب آمنا لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ظاعنا
من صلب الى رحم في تقادم الايام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بي ولطفك
بي واحسانك الي في دولة ايام الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك لكنك
اخرجتني رأفة منك وتحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي له يسرتني وفيه انشأتني ومن
قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمك فابتدعت خلقي من مني يمنى ثم اسكنتني
في ظلمات ثلث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل الي شيئا من امري ثم اخرجتني
الى الدنيا تاما سويا في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل
اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها
بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت

حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام
وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك
الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة مني بعيدة
فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه في الكافي
ابن محبوب عن رفاعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان النطفة اذا وقعت في الرحم تصير
الى علقة ثم الى مضغة ثم الى ما شاء الله وان النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق
منها شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال
عن ثعلبة عن ابي بكر عن ابي منهال عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها
في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول قال ابو جعفر عليه السلام ان النطفة تكون
في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة
اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا
رب شقي او سعيد فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدد من
ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الاجل بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج
وقد نسي الميثاق فقال الحسن بن الجهم افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا او الذكر انثى فقال
ان الله يفعل ما يشاء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة
التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع
واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم
بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير
مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان
في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح
القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء و
يشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله ثم يوحي الله الى الملكين
اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب
ما نكتب قال فيوحي الله عز وجل اليهما ارفعا رؤوسكما الى رأس امه فيرفعان رؤوسهما فاذا

اللوح فيقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا
او سعيدا وجميع شانه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان
البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال
وربما عتى فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد
تاما او غير تام اوحى الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه
امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل اليه ملكا
يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فتصير رجلاه فوق راسه وراسه في
اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة
اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة محمد عن احمد عن الحسين
ابن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الخلق فقال
ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين افاض بها كما تفاض القداح فاخرج المسلم فجعله
سعيدا وجعل الكافر شقيا فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا يا رب
اذكرا او انثى فيقول الرب جل جلاله اي ذلك شاء فيقولان تبارك الله احسن الخالقين ثم
توضع في بطنها فتردد تسعة ايام في كل عرق ومفصل منها وللرحم ثلاثة اقفال قفل في اعلاها
مما يلي اعلى السرة من الجانب الايمن والقفل الاخر وسطها والقفل الاخر اسفل الرحم
فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيبها
خبث النفس والتهوع ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر وسرة الصبي
فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق ثم ينزل
الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم تطلق المرأة فكلما طلقت
انقطع عرق من سرة الصبي فاصابها ذلك الوجع ويده على سرته حتى يقع الى الارض ويده
مبسوطة فيكون رزقه حينئذ من فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل او غيره
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها
ذكرا سويا فقال يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة
علقة واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة اشهر ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان
يا رب ما تخلق ذكرا او انثى شقيا او سعيدا فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما اجله
وما مدته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه فلا يزال منتصبا في بطن امه حتى اذا دنا
خروجه بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي

الدعاء في مدة الاربعة

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما وتكون علقة اربعين يوما و
تكون مضغة اربعين يوما ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما اراد الله
تعالى ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا لله الميثاق
الذي اخذه عليه في الذر بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال
له زاجر فيزجره فيفزع فزعا فينسى الميثاق ويقع على الارض يبكي من زجرة الملك وعنه
علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال السلالة الصفوة
من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة اصلها من السلالة والسلالة هو
من صفو الطعام والشراب والطعام من اصل الطين فهذا معنى قوله عز وجل من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الانثيين ثم في الرحم ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذه استحالة من امر الى امر فحد النطفة اذا وقعت
في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة وزعمت المعتزلة انا نخلق افعالنا واحتجوا بقوله عز وجل
احسن الخالقين وزعموا ان ههنا خالقين غير الله عز وجل ومعنى الخلق ههنا التقدير مثل
ذلك قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام ليس ذلك كما ذهبت اليه المعتزلة انهم خالقون
لافعالهم وقوله عز وجل خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
الى قوله عز وجل ثم انشاناه خلقا اخر فهي ستة اجزاء وست استحالات وفي كل جزء واستحالة
دية محدودة ففي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون
دينارا وفي العظم ثمانون دينارا واذا كسي لحما فمائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية
كاملة فحدثني ابي بذلك عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا ابن رسول
الله فان خرج في النطفة قطرة دم قال في القطرة عشر النطفة ففيها اثنان وعشرون
دينارا قلت قطرتان قال اربعة وعشرون دينارا قلت فثلاث قال ستة وعشرون
دينارا قلت فاربع قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس قال ثلاثون دينارا وما زاد على
النصف فعلى هذا الحساب حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون دينارا قلت فان خرجت
متخضخضة بالدم قال قد علقت ان كان دما صافيا ففيها اربعون دينارا وان كان اسود فذلك
من الجوف فلا شيء عليه الا التعزير لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان من دم اسود
فهو من الجوف قال فقال ابو شبل فان العلقة صار فيها شبه العروق واللحم قال اثنان

معنى سلالة الطين

القرار المكين الانثيين

وان بعون دينارا العشر قلت ان عشر الاربعين دينارا اربعة دنانير قال لا انما هو عشر المضغة
لانه انما ذهب عشرها فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين فان رأيت في المضغة مثل العقدة
عظما يابسا قال ان ذلك عظم اول ما يبتدي ففيه اربعة دنانير فان زاد فزد اربعة اربعة
حتى تبلغ الثمانين قلت فان كسي العظم لحما قال كذلك الى مائة قلت فان وكزها فسقط
الصبي لا يدري أحيا كان او ميتا قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد صارت فيه
الحياة وقد استوجب الدية في الكافي ايضا قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قضى امير المؤمنين عليه السلام قال وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال
جعل دية الجنين مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنينا خمسة اجزاء فاذا كان جنينا
قبل ان تلجه الروح مائة دينار وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة
فهذا جزء ثم علقة فهو جزءان ثم مضغة ثلاثة اجزاء ثم عظما فهو اربعة اجزاء ثم يكسى لحما فحينئذ تم
جنينا فكملت له خمسة اجزاء مائة دينار والمائة دينار خمسة اجزاء فجعل للنطفة خمس المائة
عشرين دينارا وللعلقة خمسي المائة اربعين دينارا وللمضغة ثلاثة اخماس المائة
ستين دينارا وللعظم اربعة اخماس المائة ثمانين دينارا فاذا كسي اللحم كانت له مائة كاملة
فاذا نشأ فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة اذا كان ذكرا وان كان انثى
فخمسمائة دينار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما صفة النطفة التي تعرف بها فقال النطفة تكون
بيضاء مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم اذا صارت فيه اربعين يوما ثم تصير الى علقة
قلت فما صفة خلقة العلقة التي تعرف بها قال هي علقة كعلقة دم المحجمة الجامدة تمكث
في الرحم بعد تحويلها عن النطفة اربعين يوما ثم تصير مضغة قلت فما صفة المضغة
وخلقتها التي تعرف بها قال هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة ثم تصير الى عظم قلت فما
صفة خلقته اذا كان عظما قال اذا كان عظما شق له السمع والبصر ورتبت جوارحه فاذا كان كذلك
كان فيه الدية كاملة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد
ابن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت
ما في بطنها ميتا فقال ان كان نطفة فان عليه عشرين دينارا قلت فما حد النطفة قال هي التي
اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه اربعين يوما وان طرحته وهو علقة فان عليه اربعين دينارا
قلت فما حد العلقة قال هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه ثمانين يوما قال وان طرحته

وهو مضغة فان عليه ستين دينارا قلت فما حد المضغة فقال هي التي اذا وقعت في الرحم
فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما قال وان طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مزيل الجوارح
قد نفخ فيه روح العقل فان عليه دية كاملة قلت له أرأيت تحوله في بطنها الى حال أبروح كان
ذلك او بغير روح قال بروح غذاء الحياة القديم المنقول في اصلاب الرجال وارحام النساء
ولولا انه كان فيه روح غذاء الحياة ما تحول عن حال بعد حال في الرحم وما كان اذا على من
يقتله دية وهو في تلك الحال محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن اسماعيل بن عمرو عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للرحم اربعة
سبل في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد واحد واثنين وثلاثة واربعة ولا يكون الولد
اكثر من واحد احمد بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان
في الثالث فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤولة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فهو نفخ الروح فيه في تهذيب الاحكام
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد
الرحمن عن ابي جرير القمي قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية
وما في العلقة وما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام قال انه يخلق في بطن امه خلقا
بعد خلق يكون نطفة اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما
ففي النطفة اربعون دينارا وفي العلقة ستون دينارا وفي المضغة ثمانون دينارا فاذا
اكتسى العظام لحما ففيه مائة دينار قال الله عز وجل ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فان كان ذكرا ففيه الدية وان كانت انثى ففيها ديتها في كتاب التوحيد باسناده الى
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قلت جعلت فداك
وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين
فقد اخبر ان في عباده خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه خلق من الطين كهيئة الطير
باذن الله ونفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار في كتاب
الخصال عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قدرة الله
عز وجل فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم
هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم لو كلفت الجن والانس ان
يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف من ملائكة من سماه

عاموما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم
من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه
لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وفي كتاب التوحيد مثله وفي كتاب
الخصال ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس خلقوا ناريين الطويل الذاهب والقصير
القمي والازرق بخضرة والزايد والناقص في مجمع البيان وروي ان عبد الله بن سعد
ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله خلقا آخر خطر بباله فتبارك
الله احسن الخالقين فلما املاها رسول الله كذلك قال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى
اليه فانا نبي يوحى الي فلحق بمكة مرتدا ولو صح هذا فان هذا القدر لا يكون معجزا ولا يمتنع
ان يتفق ذلك من الواحد منا لكن هذا الشقي انما اشتبه على نفسه لما كان في صدره من
الكفر والحسد للنبي صلى الله عليه وآله انتهى في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار
والعيون والابار في الكافي عنه عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن النوفلي عن
اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن سليمان بن جعفر قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فالذي يعني
ماء العقيق في مجمع البيان وروى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة
والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة واجراها في الارض
وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر
الاية في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين
قال الشجرة الزيتون وهو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين فالزيت شجرة مباركة
فاينبه هو ابوه وادهنوا في تهذيب الاحكام باسناده الى الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه
كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم و
استقبلتكم ريح فادفنوني فهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك وباسناده الى ابي عبد الله
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر امير المؤمنين عليه السلام والغري وهو قطعة
من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم
خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وآله حبيبا وجعله للنبيين مسكنا فوالله ما سكن بعده

انظر وفضل على نوح

ابوي الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين عليه السلام في جوامع الجامع فاذا جاء امرنا
وفار التنور الاية وروي انه قيل لنوح عليه السلام اذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب انت
ومن معك في السفينة فلما نبع الماء من التنور اخبرته امرأته فركب في اصول الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال
يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم الله عليه في ماله حق اداه ومنه
قوله تعالى انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وفي من لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا نزلت منزلا فقل
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره وفي كتاب الخصال
فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه
واذا نزلتم منزلا فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين في نهج البلاغة
ايها الناس ان الله قد اعاذكم من ان يجور عليكم ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال
جل من قائل ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فجعلناهم غثاء الغثاء اليابس الهامد من نبات الارض
وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه الى قوله ومعين قال الربوة
الحيرة وذات قرار ومعين الكوفة في مجمع البيان واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين
وقيل حيرة الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات عن ابي جعفر وابي عبد
الله عليهما السلام وفي جوامع الجامع مثله وفي مجمع البيان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وانه امر المؤمنين بما امر
المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم في تفسير علي بن ابرهيم امة واحدة قال على مذهب واحد وقوله عز وجل كل حزب
بما لديهم فرحون قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به في نهج البلاغة فلو رخص الله
في الكبر لاحد لرخص لانبيائه واوليائه ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع
فالصقوا بالارض خدودهم وعفروا في التراب وجوههم وخفضوا اجنحتهم للمؤمنين وكانوا
قوما مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم
بالمكاره فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة والاختبار
في موضع الغنى والاقتار فقد قال سبحانه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع

لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه عيّر عباده المستكبرين في انفسهم باوليائه
المستضعفين في اعينهم في مجمع البيان ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون وروى السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول ليحزن عبدي المؤمن اذا قترت عليه
شيئا من الدنيا وذلك اقرب له مني ويفرح اذا بسطت له الدنيا وذلك ابعد له مني ثم
تلا هذه الآية الى قوله بل لا يشعرون ثم قال ان ذلك فتنة لهم في اصول الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن حفص
ابن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما
عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا
عند الله ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم
خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل
الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا
ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون
وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما الذي اتوا اتوا والله مع الطاعة
المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان
يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل من يريد بهم الخير
فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله يؤتون ما اتوا قال من العبادة
والطاعة في روضة الكافي وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون
ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم في مجمع البيان وقلوبهم
وجلة وقال ابو عبد الله عليه السلام معناه خائفة ان لا يقبل منهم وفي رواية اخرى يؤتي
ما اتى وهو خائف راج في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى
ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وروى عن
ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون
عليهم عنه عن ابيه عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

لو ان العباد وصفوا الحق وعملوا به ولم تعقد قلوبهم على انه الحق ما انتفعوا في اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحرث بن المغيرة
او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب
وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
النعمن عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب
النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله عز وجل قاض فيه والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول هو علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه لم يسبقه احد في كتاب المناقب لابن شهرآشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام
وكان اذا دخل شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان آخر ليلة دعاهم ثم اظهر
الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول
لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت
علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فاذكر ذل مقامك بين يدي
ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك
لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح في جوامع الجامع
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب والعذاب قتلهم يوم بدر والجوع حين دعا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني
يوسف فابتلاهم بالقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب والعظام المحرقة والقد والاولاد
وفي مجمع البيان ذكر نحو الثاني ونقله قولا عن الضحاك وفي جوامع الجامع ام جاءهم ما لم
يأت آباءهم الاولين حيث خافوا الله فآمنوا به واطاعوه وآباؤهم اسماعيل واعقابه
وعن النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين ولا تسبوا الحرث
ابن كعب ولا اسد بن خزيمة ولا تميم بن مر فانهم كانوا على الاسلام وما شككتم فيه من شيء
فلا تشكوا في ان تبعا كان مسلما في تفسير علي بن ابرهيم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير

الرازقين يقول ام تسئلهم اجرا فاجر ربك خير وقوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى النبي صلى
الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك لدينك واخذ
بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ومن رغب عن هواك وابغضك وتخلاك لقي
يوم القيمة لا خلاق له في تفسير علي بن ابرهيم قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون قال عن الامام لحادون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا
غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي
خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وقد
ذكر الاشقيين يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
فيجيبه الاشقى على ثوثه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال
والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب
في جوامع الجامع ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولما اسلم
ثمامة بن اثال الحنفي ولحق باليمامة ومنع الميرة من اهل مكة واخذهم الله بالسنين حتى اكلوا
العلهز وهو الوبر مع الدم فجاء ابو سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال له
قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون فقال الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال الاستكانة هي الخضوع والتضرع
رفع اليدين والتضرع بهما في مجمع البيان وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله رفع الايدي من الاستكانة
قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اورده

الثعلبي

الثعلبي والواحدي في تفسيريهما وقال ابو عبد الله عليه السلام الاستكانة الدعاء والتضرع
رفع اليدين في الصلوة حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد وذلك حين دعا النبي
صلى الله عليه وآله عليهم فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فجاعوا حتى
اكلوا العلهز وهو الوبر بالدم وقال ابو جعفر عليه السلام هو في الرجعة قال عز من قائل
وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار الاية في نهج البلاغة قال عليه السلام اعجبوا
لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم في تفسير علي بن ابرهيم
ثم رد الله عز وجل على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال لو
كانا الهين كما زعمتم لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا
شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما
انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن
بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض
يدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا
لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل
وفي آخره قلت جعلت فداك بقيت مسألة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء
الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله
يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول
اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في كتاب معاني الاخبار باسناده الى
ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم
الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان في مجمع البيان
وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله انهما
سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وهو بمنى لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال
فغمز من خلفه منكبه الايسر فالتفت فقال او علي فنزل قل رب اما تريني ما يوعدون في
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله

قال بعث امير المؤمنين عليه السلام الى بشر بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به رسول امير
المؤمنين عليه السلام في بني اسد واخذه فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه
امير المؤمنين عليه السلام فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعيم اما والله ان المقام معك
لذل وان فراقك لكفر قال فلما سمع ذلك منه قال له قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول
ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك
ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ثم امر ان يخلى عنه
في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله رب اعوذ بك من همزات الشياطين
قال ما يقع في قلبك من وسوسة الشياطين في كتاب ثواب الاعمال وذكر محمد بن ابي عبد الله
ان في رواية ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكاة سال الرجعة
عند الموت وهو قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت في الكافي يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من منع قيراطا من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكاة سال الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام يا علي تارك الزكاة يسال الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية في امالي الصدوق عن الصادق ع
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية
الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة
فاكون من المؤمنين ويقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية
كلا انها كلمة انت قائلها في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن الفتح بن يزيد
الجرجاني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك يعرف القديم سبحانه
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسالتك لصعبة
اما قرات قوله عز وجل الى قوله وقال يحكي قول الاشقياء رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان

يكون

يكون في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو
امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة وهو قول الصادق عليه السلام
والله ما اخاف عليكم الا البرزخ واما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم وقال علي بن
الحسين عليه السلام ان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وفي تفسيره
وقوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقال الصادق عليه السلام البرزخ القبر
وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة والدليل على ذلك قول العالم عليه
السلام والله ما نخاف عليكم الا البرزخ في كتاب الخصال عن الزهري قال قال علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات الساعة
التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي
الله فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت انت والا
هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت وان نجوت حين
يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين يقوم الناس لرب
العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقال هو القبر
وان لهم فيها لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على
ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب
كثيرة كبار فقال اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني و
الله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ فقال القبر منذ حين موته الى يوم القيامة
في نهج البلاغة قال عليه السلام سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيه
فاكلت من لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جمادا لا ينمون وضمارا لا يوجدون
لا يفزعهم ورود الاهوال ولا يحزنهم تنكر الاحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا يأذنون
للقواصف غيبا لا ينتظرون وشهودا لا يحضرون وانما كانوا جميعا فتشتتوا وآلافا
فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم عميت اخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا
كاسا بدلتهم بالنطق خرسا وبالسمع صمما وبالحركات سكونا فكانهم في ارتجال الصفة صرعى
سبات جيران لا يتأنسون واحباء لا يتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت
منهم اسباب الاخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء لا يتعارفون لليل صباحا

ولا لهما منساة أي الجديدين ظعنوا فيه فكان عليهم سرمدا شاهدوا من أخطار دارهم
أفظع مما خافوا ورأوا من آياتها أعظم مما قدروا فكلا الغايتين مدت لهم إلى مباءة
فاتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا
في الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير قال قال
أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء
الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله
عليه وآله أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ثم يفتح
له بابا إلى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها
ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص
شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فأي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فإذا خرجت
النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله
وتقلبه فيمن يقلبه فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي
القوم قدما وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم
فإذا وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسأل عما يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب
الذي أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها قال قلت
جعلت فداك فأين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله إن هذه الأرض
لتفتخر على هذه فتقول وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الأرض والله
لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري وأما إذا وليتك فستعلم ما أصنع بك فيفسح له مد
بصره عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور
قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري
قال فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول
ما لي ولك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و
رب الكعبة رآه ورب الكعبة علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال
قلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب
والحساب ما دام العود رطبا قال والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل
القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما
إن شاء الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم عن أبي عبد الله

قال ما من موضع قبر إلا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات أنا بيت التراب أنا بيت البلاء أنا بيت
الدود قال فإذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا وأهلا أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي
على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فسترى ذلك قال فيفسح له مد البصر ويفتح له باب يرى
مقعده من الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا قط أحسن منه فيقول يا عبد الله
ما رأيت شيئا قط أحسن منك فيقول أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح
الذي كنت تعمله قال ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له نم قرير
العين فلا تزال نفحة من الجنة تصيب جسده ويجد لذتها وطيبها حتى يبعث قال وإذا دخل
الكافر قالت له لا مرحبا بك ولا أهلا أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري
فكيف إذا دخلت بطني سترى ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميما ويعاد كما كان ويفتح له بابا
إلى النار فيرى مقعده من النار ثم قال ثم إنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال فيقول له
يا عبد الله من أنت ما رأيت شيئا أقبح منك قال فيقول أنا عملك السيئ الذي كنت تعمله
ورأيك الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفخة
من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها في جسده إلى يوم يبعث ويسلط الله على روحه تسعة
وتسعين تنينا تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الأرض فتنبت شيئا عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه
السلام قال إن للقبر كلاما في كل يوم يقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود
وادي السلام من جنة عدن
أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار علي بن محمد عن علي بن الحسن عن
حسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبادة الأسدي عن حبة العرني
قال خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام
فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا ثم جلست
حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول
القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو
مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين وإنهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا
حلقا محتبين يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة
من بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وإنها لبقعة من جنة عدن عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له
إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في

وادي السلم

شرقي الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلم قلت له واين وادي السلم قال
ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يروون
ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من
ان يجعل روحه في حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون
ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا سهل بن زياد عن اسمعيل
ابن مهران عن درست بن ابي منصور عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح
على الارواح تقول دعوها فانها قد افلتت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان
فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون
من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا علي
عن ابيه عن محسن بن احمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا قد
هوى هوى ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما تقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون
تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه
محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون عليهم السلام
فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا
قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد
عن اخيه الحسن عن زرعة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح
المؤمنين انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش فقال

لا يكون في حواصل طيور خضر

الجسم المثالي

وما فعل فلان

لا يكون في حواصل طيور خضر

الجسم المثالي

لا يكون في حواصل طيور

ارواح المشركين

لا اذن ما هي في حواصل طير قلت فاين هي قال في روضة كهيئة الاجساد في الجنة علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز
لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارواح الكفار في نار جهنم
يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا
باولنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد باسناد له قال قال امير المؤمنين عليه السلام شر بئر
في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن
ابرهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن
ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شر ماء على وجه الارض ماء برهوت
وهو الذي بحضرموت يرده هام الكفار عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يسأل في قبره من
محض الايمان محضا والكفر محضا وما سوى ذلك فيلهى عنه ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا
يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا والآخرون يلهون عنهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسأل في القبر الا من
محض الايمان محضا او محض الكفر محضا عنه عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يسأل وهو
مضغوط عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايفلت من ضغطة القبر احد قال فقال نعوذ
بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة القبر وهذا الحديث طويل اقتصرنا منه موضع الحاجة
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن القسم عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله من المسؤلون
في قبورهم قال من محض الايمان ومن محض الكفر قال قلت فبقية هذا الخلق قال يلهى
والله عنهم ما يعبأ بهم قال قلت وعم يسألون قال عن الحجة القائمة بين اظهركم فيقال
للمؤمن ما تقول في فلان فيقول ذاك امامي فيقال نم انام الله عينك ويفتح له باب

سؤال القبر

ضغطة القبر

سؤال القبر

من الجنة فلا يزال يتحفه من روحها الى يوم ويقال للكافر ما تقول في فلان بن فلان
قال فيقول قد سمعت به وما ادري ما هو فيقال له لا دريت قال ويفتح له باب
من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن
زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت
ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من
المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله
جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من
حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف
فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة
وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله
نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها
ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا
فيه يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة
قال قلت اصلحك الله فما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين
المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم
في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى
الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله
فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله
قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا
الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله عز وجل
في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم
الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي
اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما في عيون الاخبار في باب قول
الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى ابرهيم
ابن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب
مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله
وبين احد قرابة ولا ينال الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد

الجنة التي في المغرب

النار التي في المشرق

حال من لا يعرف هذا الامر

اولاد المسلمين

ولا بين احد

المطلب

المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون في تفسير علي بن ابرهيم
قال الصادق عليه السلام لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان
ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد آدم وآدم من تراب اكرمكم عند الله اتقيكم و
الدليل على ذلك قول الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فمن ثقلت موازينه قال بالاعمال الحسنة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
قال من تلك الاعمال الحسنة فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وفيه
ايضا حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت
عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة
جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود
لشفعت في خارجكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقال صلى
الله عليه وآله كل حسب ونسب منقطع الا حسبي ونسبي في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفي مناقب
زين العابدين عليه السلام طاوس الفقيه رأيته يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد
فلما لم ير احدا رمق الى السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك وهجعت عيون
انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد
صلى الله عليه وآله في عرصات القيمة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك
متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك
من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك
اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا أمع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي
كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وانشأ يقول
اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي
اتيت باعمال قباح ردية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك

لم تعص تودد الى خلقك بحسن الصنيع كان لك الحاجة اليهم وانت بالمبتدى الغنى عنهم ثم
خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت راسه فوضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت
دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس
يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون
ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله قال فالتفت الي وقال
هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاع واحسن
ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله
تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا
الا تقدمة تقدمها من عمل صالح في اصول الكافي حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام
جواب لرسالة طلحة والزبير اليه عليه السلام وفيه زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا
عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام
في كتاب مقتل الشهيد لابي مخنف ومن كلامه عليه السلام في موقف كربلا اما انا ابن بنت
نبيكم صلوات الله عليه وآله والله ما بين المشرق والمغرب لكم ابن بنت نبي غيري ومن
اشعاره عليه السلام فيه ايضا انا ابن علي الحبر من آل هاشم ❁ كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وفاطمة امي ثم جدي محمد ❁ وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر ❁ ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر ❁ اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا ❁ الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
ومن اشعاره عليه السلام ايضا ❁ خيرة الله من الخلق ابي ❁ بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهراء حقا وابي ❁ وارث العلم ومولى الثقلين ❁ فضة قد صفيت من ذهب ❁ فانا
الفضة وابن الذهبين ❁ والذي شمس وامي قمر ❁ فانا الكوكب وابن القمرين ❁ عبد الله غلاما
يافعا ❁ وقريش يعبدون الوثنين ❁ من له جد كجدي في الورى ❁ او كابي جميع المشرقين
خصه الله بفضل وتقى ❁ فانا الازهر وابن الازهرين ❁ جوهر من فضة مكنونة ❁ فانا الجوهر
وابن الدرتين ❁ جدي المرسل مصباح الدجى ❁ وابي الموفي له بالبيعتين ❁ والذي خاتمه
جاد به ❁ حين وافى راسه للركعتين ❁ ايده الله بطهر طاهر ❁ صاحب الامر ببدر وحنين ❁ ذاك
والله علي المرتضى ❁ ساد بالفضل على اهل الحرمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة
فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه يوم القيمة فهم في
جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل تلفح وجوههم

النار قال تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اى مفتوحي الفم متربدي الوجوه في كتاب
التوحيد باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم شقوا في كتاب الاحتجاج للطبرسي
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الحشر يقول فيه وقد
ذكر النبي صلى الله عليه وآله ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم
ونقضهم عهوده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم و
ارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة
لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا في تفسير علي بن ابرهيم قالوا ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون في قوله اخسؤا فيها ولا تكلمون فبلغني والله اعلم انهم تداكوا
بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم في ارشاد المفيد باسناده الى ام
سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون في
كتاب ثواب الاعمال باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين الى قوله ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل
العادين قال سل الملئكة الذين يعدون علينا الايام ويكتبون ساعاتنا واعمالنا التي
اكتسبناها فيها في كتاب علل الشرائع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق
خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك
رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى
نعيم وباسناده الى مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا
للعجب قال وما ذلك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخي خلقنا للبقاء وكيف
جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن انما نتحول من دار الى دار بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة
سورة النور وحصنوا بها نساءكم فان من ادمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يزن احد
من اهل بيته ابدا حتى يموت فاذا مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون
له حتى يدخل في قبره في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة النور
اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي في الكافي علي بن

ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن
وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم
بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك
ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله
لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات
بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا
تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين في تهذيب الاحكام يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد
الله عليه السلام لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما اربعة شهداء على الجماع والايلاج
والادخال كالميل في المكحلة يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحر والحرة اذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة فاما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم
عنه عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قول الله الشيخ
والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة عنه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
المحصن يرجم والذي قد املك ولم يدخل بها جلد مائة جلدة ونفي سنة علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير
المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة ان يجلدا مائة وقضى للمحصن الرجم وقضى في البكر والبكرة
اذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها محمد بن
يحيى عن ابرهيم عن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا زنى الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهما واذا زنى النصف من الرجال رجم ولم يجلد
اذا كان قد احصن واذا زنى الشاب الحدث السن جلد ونفي سنة من مصره علي بن ابرهيم عن
ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن الفضل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا زنى المجنون او المعتوه جلد الحد وان كان محصنا رجم قلت وما الفرق بين المجنون

انزلت سورة النور بعد النساء

والمجنونة

والمجنونة والمعتوه والمعتوهة فقال المرأة انما تؤتى والرجل يأتي وانما يأتي اذا عقل
كيف يأتي اللذة وان المرأة انما تستكره ويفعل بها وهي لا تعقل ما يفعل بها في تفسير علي بن
ابرهيم والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه فذلك انه احضر عمر بن الخطاب ستة نفر اخذوا
بالزنا فامر ان يقام على كل واحد منهم الحد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا
عند عمر فقال يا عمر ليس هذا حكمهم قال فاقم انت عليهم الحد فقدم واحدا منهم فضرب عنقه
وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم
الخامس فعزره واطلق السادس فتعجب عمر وتحير الناس فقال عمر يا ابا الحسن ستة نفر
في قضية واحدة اقمت عليهم خمس عقوبات واطلقت واحدا ليس منها حكم يشبه الآخر
فقال نعم اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته فالحكم فيه بالسيف واما
الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه واما الثالث فغير محصن حددناه واما الرابع فعبد
ضربناه نصف الحد واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزرناه وادبناه واما
السادس فمجنون مغلوب على عقله سقط منه التكليف في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال يضرب الرجل الحد
قائما والمرأة قاعدة ويضرب كل عضو ويترك الرأس والمذاكير علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد
قال اشد الجلد قلت فمن فوق ثيابه قال بل تخلع ثيابه قلت فالمفتري قال يضرب بين
الضربين جسده كله فوق ثيابه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
اسحاق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد قال اشد الجلد فقلت
فوق الثياب فقال بل يجرد في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله وليشهد عذابهما يقول ضربهما طائفة من المؤمنين يجمع لهما الناس اذا جلدوا
في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حماد بن زياد عن سليمان بن خالد وذكر
حديثا طويلا ثم قال لعنه عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين
عليه السلام في قول الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال في اقامة الحدود وفي
قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد في عوالي اللآلي
وعن الباقر عليه السلام ان اقل الطائفة الحاضرة للحد هي الواحد قال مؤلف هذا الكتاب
لهذا الزنى شروط وتفاصيل واحكام ولذلك مدارك وهي مذكورة في محالها فلتطلب
من هناك في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن

وجوه الزنا وحدودها

مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا
زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يمترى فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع
عنه الايمان كخلع القميص **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا
شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل فمن اقيم عليه حد الزنا او متهم بالزنا لم ينبغ
لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة فقال كن نسوة مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا
بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد زنا او شهر به لم ينبغ لاحد ان يناكحه
حتى يعرف منه التوبة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان بن عثمان عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا فنهى الله
عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك واقيم
عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية
ابن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها انها كانت
زنت قال ان شاء زوجها ان يأخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء قال م
تركها حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن حكم بن حكيم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما
ذلك في الجهر ثم قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسماعيل قال سأل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام وانا اسمع عن رجل تزوج المرأة متعة سلم
ويشترط عليها ان لا يطلب ولدها فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد فقال
اتجحده اعظاما لذلك فقال الرجل فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او
مسلمة فان الله عز وجل يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان

او مشرك

او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ورواه في الاستبصار كذلك الا ان فيه لا ينبغي لك
ان تتزوج الا مأمونة ان الله تعالى يقول الخ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه
عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك
هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما
كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون وجعله الله منافقا فقال الله عز وجل ان المنافقين هم الفاسقون
وجعله الله عز وجل من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله
ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد
الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه
بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال القاذف يجلد
ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابدا الا بعد التوبة او يكذب نفسه **في كتاب علل الشرائع**
علة اربعة شهود باسناده الى علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له لم جعل
في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل لكم المتعة
وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتي عليكم وقل
ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن ابي
حنيفة عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال القتل
قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم
فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اجرى في الشهادة كلمتين على العباد
قال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد
لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن رجل افترى على قوم جماعة قال ان اتوا به مجتمعين ضرب حدا واحدا وان اتوا

به متفرقين ضرب لكل واحد منهم حد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن
عثمان عن الحسن العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قذف قوما قال بكلمة
واحدة قلت نعم قال يضرب حدا واحدا فان فرق بينهم بالقذف ضرب لكل واحد منهم
حدا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن رجل افترى على قوم جماعة قال فقال ان اتوا به مجتمعين ضرب حدا واحدا
وان اتوا به متفرقين ضرب لكل رجل حدا عنه عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام
قال يجلد المفتري ضربا بين الضربين يضرب جسده كله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن زرعة عن سماعة قال سألته عن شهود الزور قال فقال يجلدون حدا ليس
له وقت وذلك الى الامام ويطاف بهم حتى يعرفهم الناس واما قول الله عز وجل ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا قال قلت كيف تعرف توبته قال يكذب نفسه على
رؤوس الخلائق حتى يضرب ويستغفر ربه واذا فعل فقد ظهرت توبته احمد بن محمد عن الحسين
ابن سعيد عن النضر بن سويد وحماد عن القسم بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حدا ثم يتوب ولا يعلم منه الا خير اتجوز شهادته قال نعم
ما يقال عندكم قلت يقولون توبته فيما بينه وبين الله ولا تقبل شهادته ابدا فقال بئس
ما قال كان ابي يقول اذا تاب ولم يعلم منه الا خير جازت شهادته وفي تهذيب الاحكام سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن نعيم بن ابراهيم عن عباد البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا
قذف الرجل فقال انك لتعمل عمل قوم لوط تنكح الرجال قال يجلد حد القاذف ثمانين
جلدة الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا قال وذاك
لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يقذف الصبية يجلد قال لا حتى تبلغ الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
العبدي عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو اتيت برجل قذف عبدا عبيد ب
مسلما بالزنا لا يعلم منه الا خير لضربته الحد حد الحر الا سوطا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين وقال هذا
من حقوق الناس احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن المملوك يفتري على
الحر قال عليه ثمانون قلت فاذا زنى قال يجلد خمسين يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله

ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا ان يطلع
على ذلك منهم وقال ايسر ما يكون ان يكون قد كذب محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
علي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت
فداك ما تقول في الرجل يقذف بعض جاهلية العرب قال يضرب الحد ان ذلك
يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام
الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين
جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر
لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري في الاستبصار عن اسماعيل
ابن زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال ليس بين خمس
نساء وازواجهن ملاعنة الى قوله والمجلود في الفرية لان الله تعالى يقول ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا في مجمع البيان ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا
الذين تابوا واختلفت في هذا الاستثناء الى ما ذا يرجع على قولين احدهما انه يرجع الى
الفسق خاصة دون قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فيزول عنه اسم الفسق بالتوبة ولا
تقبل شهادته الى قوله والآخر ان الاستثناء يرجع الى الامرين فاذا تاب قبلت شهادته حد
ام لم يحد عن ابن عباس الى قوله وقول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال مؤلف هذا
الكتاب في حد القذف شروط واحكام كثيرة ومدارك تطلب من محالها في الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن زرارة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
قال هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت
اليه امرأته وان ابى الا ان يمضي فليشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة
يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين وان ارادت ان تدرأ عن نفسها العذاب والعذاب
هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم
القيامة قلت ارأيت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله
ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث
الابن ويرثه الابن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي
جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته

اربع شهادات بالله وكيف لا يجوز ذلك لغيره وصار اذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو
كان ولدا او اخا فقال قد سئل جعفر عليه السلام عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف الزوج
امراته قيل له وكيف علمت انها فاعلة فان قال رايت ذلك منها بعيني كانت شهادته اربع
شهادات بالله وذلك انه قد يجوز للرجل ان يدخل المدخل في الخلوة التي لا يصلح لغيره ان
يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات
اذا قال رايت ذلك بعيني واذا قال انه لم يعاين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها
البينة وان زعم غير الزوج اذا قذف وادعى انه رآه بعينه قيل له وكيف رايت ذلك وما
ادخلك ذلك المدخل الذي رايت فيه هذا وحدك انت متهم في دعواك فان كنت صادقا
فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك بالحد الذي اوجبه الله عليك قال وانما صارت شهادة
الزوج اربع شهادات لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين في عوالي اللآلي وروي
في الحديث ان هلال ابن امية قذف زوجته بشريك بن السحما فقال النبي صلى الله عليه وآله
البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله يجد احدنا مع امراته رجلا يلتمس البينة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البينة والا حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني
لصادق وسينزل الله ما يبرئ ظهري من الجلد فنزل قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الآية
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان عبادا البصري
سال ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كيف يلاعن الرجل المراة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ارايت لو ان رجلا دخل منزله فوجد مع امراته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من
امراته قال فنزل الوحي من عند الله عز وجل بالحكم فيهما فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ذلك الرجل فدعاه فقال له انت الذي رايت مع امراتك رجلا فقال له نعم فقال له انطلق
فاتني بامراتك فان الله قد انزل الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها فاوقفهما رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما
رميتها به قال فشهد ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان
لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد قال فامر به فنحي ثم قال للمراة اشهدي
اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال فشهدت ثم قال لها امسكي
فوعظها وقال لها اتقي الله فان غضب الله شديد ثم قال لها اشهدي الخامسة ان غضب

الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به قال فشهدت ففرق بينهما
وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا بعد ما تلاعنتما الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب
عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اوقفه الامام للعان فشهد شهادتين ثم نكل فاكذب
نفسه قبل ان يفرغ من اللعان قال يجلد حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امراته
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف
الرجل امراته فانه لا يلاعنها حتى يقول رايت بين رجليها رجلا يزني بها قال وسئل
عن الرجل يقذف امراته قال يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له ابدا فان اقر على نفسه
قبل الملاعنة جلد حدا وهي امراته قال وسالته عن الحرة يقذفها زوجها وهو مملوك
قال يلاعنها قال وسالته عن الحر تحته امة فيقذفها قال يلاعنها قال وسالته عن الملاعنة
التي يرميها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد
ولدي ويكذب نفسه فقال اما المراة فلا ترجع اليه ابدا واما الولد فاني ارده عليه
اذا ادعاه ولا ادع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن يكون
ميراثه لاخواله فان لم يدعه ابوه فان اخواله يرثونه ولا يرثهم وان دعاه احد ابن الزانية
جلد الحد الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال لا يكون اللعان ولا ايلاء الا بعد الدخول علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الحر بينه وبين
المملوكة لعان فقال نعم وبين المملوك والحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية
والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قذف امراته وهي خرساء
قال يفرق بينهما محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام
قال سالته عن رجل لاعن امراته فحلف اربع شهادات بالله ثم نكل في الخامسة قال ان نكل
في الخامسة فهي امراته ويجلد وان نكلت المراة عن ذلك اذا كانت اليمين عليها فعليها مثل
ذلك قال وسالته عن الملاعنة قائما يلاعن او قاعدا قال الملاعنة وما اشبهها من
قيام في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان
منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف
ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من

قذف الزنا

الكاذبين وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم الى قوله تعالى ان كان من
الصادقين فانها نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله
ان امرأتي زنى بها شريك بن السمحاء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد
عليه القول فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله
فنزل عليه آية اللعان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى بالناس العصر وقال لعويمر
ائتني باهلك فقد انزل الله عز وجل فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا فقال كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد
بالله اني لمن الصادقين فيما رميتها به فتقدم وقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعدها فاعادها حتى فعل ذلك اربع مرات فقال له في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت
من الكاذبين فيما رميتها به فقال في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
رماها به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح
فتنحى ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها
فقالت لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت اشهد بالله ان
عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اعيديها
فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العني نفسك في
الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك انها موجبة ان
كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزوجها اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول
الله فمالي الذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا فهو لها
بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت بالولد احمش الساقين
انفس العينين جعد قطط فهو للامر الذي وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انها
جاءت به على الامر السيء فهذه لا تحل لزوجها وان جاءت بولد لا يرثه ابوه وميراثه لامه
ان لم يكن له ام فلاخواله وان قذفها احد جلد حد القاذف قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه للعان
شروط وله مسائل واحكام ومدارك فمن اراده فليطلبها من محالها في تفسير علي بن ابراهيم واما

قوله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فان
العامة رووا انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة
فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول لما هلك ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزنا شديدا
فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله صلى الله عليه
وآله عليا صلوات الله عليه وامره بقتله فذهب علي صلوات الله عليه ومعه السيف وكان
جريح القبطي في حائط فضرب علي صلوات الله عليه باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما
راى عليا صلوات الله عليه عرف في وجهه الغضب فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فوثب
علي عليه السلام على الحائط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه
صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا
ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالمسمار المحمي في الوبر ام اتثبت قال لا بل تثبت قال
والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء
اهل البيت في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لا تدع اليقين بالشك والمكشوف
بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن
باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد بزور وبهتان في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم
به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني
عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه و
كذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة في اصول
الكافي سهل بن زياد عن يحيى المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الاول عليه السلام مثله سواء في كتاب ثواب الاعمال في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته

ادناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم وباسناده الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة كان كمبتديها في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت
اذناه كان من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة في امالي الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير
قال حدثنا محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من قال في اخيه المؤمن ما
رأته عيناه وسمعت اذناه فهو ممن قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة في مجمع البيان لا تتبعوا خطوات الشيطان
و روي عن علي عليه السلام خطآت بالهمز في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى
وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح بعضكم بعضا فاذا فعلتم كانت رحمة من الله
لكم يقول الله عز وجل الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم في مجمع البيان وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله ولتعفوا ولتصفحوا بالتاء كما روي بالياء ايضا في نهج البلاغة
من كلام له عليه السلام على سبيل الوصية ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي و
ان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم في كتاب المناقب
لابن شهراشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام وكان اذا دخل شهر رمضان يكتب على
غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب قال يا فلان فعلت كذا ولم
اؤدبك فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين
ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا
فاعف واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم ويبكي وينوح في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد
الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع حديث طويل يقول فيه
ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربع شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة

ولا تقبلوا

ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك و
اصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال
الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله عز وجل من اولياء
ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما
تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام في كلام طويل واحمل ذهابك ومجيئك في طاعة الله كما السوع رضاه
فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون في روضة الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن عبد
الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الرجل
من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه وقد تكلم
من مجلس معوية واصحابه بعد ان افحمهم الحجر الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم
والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته
في مجمع البيان قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال
والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال
والطيبون من الرجال للطيبات من النساء عن ابي مسلم والجبائي وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال هي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية لان اناسا
هموا ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمر
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا خبث
القلب خبث الجسد في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رفعه عن عبد الرحمن بن
ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم في مجمع البيان عن ابي
ايوب الانصاري قال قلنا يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة

والتكبيرة تنحنح على اهل البيت وعن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال رسول الله وبيده مدرى يحك به راسه لو اعلم انك تنظر لطعنت به في
عينك انما الاستيذان من النظر وروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله استأذن على
امي فقال نعم قال انها ليس لها خادم غيري فاستأذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها
عريانة قال الرجل لا قال فاستأذن عليها وروى ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله
عليه وآله فتنحنح فقال صلى الله عليه وآله لامرأة يقال لها روضة قومي الى هذا فعلميه وقولي
له قل السلام عليكم ادخل فسمعها الرجل فقالها فقال ادخل في تفسير علي بن ابراهيم حدثني علي
ابن الحسين قال حدثني احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الاستيناس وقع النعل والتسليم في الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم عن جعفر بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل الرجل على النساء الا باذن اوليائهن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يستأذن الرجل اذا دخل على ابيه ولا يستأذن الاب على الابن قال ويستأذن الرجل على
ابنته واخته اذا كانتا متزوجتين احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يستأذن على ابيه فقال نعم قد كنت استأذن
على ابي وليست امي عنده وانما هي امرأة ابي توفيت امي وانا غلام وقد يكون من خلوتهما ما لا
احب ان افجأهما عليه ولا يحبان ذلك مني والسلام اصوب واحسن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن عبيد بن معوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وانا معه فلما انتهينا الى الباب وضع يده عليه
فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليها السلام عليك السلام يا رسول الله قال
ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل ومن معي قالت يا رسول الله ليس علي قناع فقال
يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به راسك ففعلت ثم قال السلام عليكم فقالت وعليك
السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك
قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت فاذا وجه فاطمة عليها السلام اصفر كانه
بطن جرادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع
فقال صلى الله عليه وآله اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد قال جابر فوالله

لنظرت

لنظرت الى الدم يتحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك اليوم في من لا
يحضره الفقيه وروى عن جراح المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن دار فيها ثلث
بيات وليس لهن حجر قال انما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن في تفسير علي بن ابراهيم
ثم ادب الله عز وجل خلقه فقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الى قوله
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قال معناه وان لم تجدوا فيها احدا يأذن لكم فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وفيه ثم رخص الله تعالى فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات والارحية
تدخلها بغير اذن وقوله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل آية في القرآن في
ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام وذكر حديثا طويلا قال فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض
الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله
عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر
المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال
كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر في جوامع الجامع
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم
وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعميا
وان انتما الستما تبصرانه في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة
وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر اليها وهي مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل
في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط او زجاجة
فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره فقال والله لآتين رسول
الله صلى الله عليه وآله ولاخبرنه قال فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ما هذا
فاخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا

فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون فيمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين ع
في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عز وجل عليه
فقال عز من قائل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى
فرج غيره في كتاب الخصال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما للرجل
ان يرى من المرأة اذا لم يكن لها محرم قال الوجه والكفين والقدمين وفيه وقال النبي
صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اول نظرة لك والثانية عليك لا
لك وفيه ايضا فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه [illegible]
فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله اذا تعرى الرجل نظر الشيطان اليه فطمع فيه
فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذيه ويجلس بين قوم لكم اول نظرة الى
المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله
فان عند اهله مثل ما رأى ولا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فاذا لم
يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي وآله ثم يسأل الله من فضله فانه
يبيح له برحمته ما يغنيه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين
باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين
باتت ساهرة في سبيل الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض
من المطر والعين من النظر الحديث عن الحسين بن علي قال قال امير المؤمنين عليه السلام
للشامي الذي سأله من المسائل في جامع الكوفة اربعة لا يشبعن من اربعة وذكر كالسابق عن
ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم من نساء امتي من اربع خصال
فلها الجنة اذا حفظت ما بين رجليها واطاعت زوجها وصلت خمسها وصامت شهرها في
قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يحل له ان ينظر
الى شعر اخت امرأته فقال لا الا ان يكون من القواعد قلت له اخت امرأته والغريبة سواء
قال نعم قلت فما لي من النظر اليه منها فقال شعرها وذراعها وقال ان ابا جعفر مر بامرأة محرمة
وقد استترت بمروحة على وجهها فاماط المروحة بقضيبه عن وجهها وباسناده الى علي بن
جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل ما يصلح له ان ينظر اليه من المرأة التي لا
تحل له قال الوجه والكف وموضع السوار في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن سويد قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني مبتلى بالنظر الى المرأة الجميلة
فيعجبني النظر اليها فقال لي يا علي لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق واياك والزنا فانه

يمحق البركة ويهلك الدين علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حرمة لنساء اهل الذمة ان ينظر الى
شعورهن وايديهن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما يحل للرجل ان يرى من المرأة اذا لم يكن محرما قال
الوجه والكفان والقدمان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس بالنظر الى رؤس اهل تهامة
والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون قال والمجنونة والمغلوبة على
عقلها ولا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يريد ان
يتزوج المرأة اينظر اليها قال نعم انما يشتريها باغلى الثمن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وحفص بن البختري كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بأس بان ينظر الرجل الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن علي بن السري قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الرجل يريد ان يتزوج المرأة يتأملها وينظر الى خلفها والى وجهها
قال لا بأس بان ينظر الرجل الى المرأة اذا اراد ان يتزوجها ينظر الى خلفها والى وجهها
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اينظر الرجل الى المرأة يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومحاسنها
قال لا بأس بذلك اذا لم يكن متلذذا محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوك
يرى شعر مولاته قال لا بأس علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته
وساقها قال لا بأس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن محبوب عن يونس بن عمار ويونس
ابن يعقوب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء من
جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك وفي رواية اخرى لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا
كان مأمونا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد
الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الا ما ظهر منها
قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا
ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة وهي القلب في جوامع الجامع فالظاهر لا يجب سترها
وهي الثياب الى قوله وعنهم عليهم السلام الكفان والاصابع في مجمع البيان وفي تفسير علي
ابن ابراهيم الكفان والاصابع في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب
الكف والسوار والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس
فقد ذكرناها واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما
اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن جميل عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما
من الزينة التي قال الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة
وما دون السوارين في مجمع البيان الا لبعولتهن اي ازواجهن يبدين مواضع زينتهن لهم
استدعاء لميلهم وتحريكا لشهوتهم فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله لعن السلتاء من النساء والمرهاء
فالسلتاء التي لا تختضب والمرهاء التي لا تكتحل ولعن عليه السلام المسوفة والمفسلة فالمسوفة
التي اذا دعاها الى المباشرة قالت سوف افعل والمفسلة هي التي اذا دعاها قالت انا حائض
وهي غير حائض في مجمع البيان او نسائهن يعني النساء المؤمنات ولا يحل لها ان تتجرد
ليهودية او نصرانية او مجوسية الا اذا كانت امة وهو معنى قوله او ما ملكت ايمانهن اي من
الاماء عن ابن جريح ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب قالوا ولا يحل للعبد ان ينظر الى
شعر مولاته وقيل معناه العبيد والاماء وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في من لا
يحضره الفقيه وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمرأة ان تنكشف
بين يدي اليهودية والنصرانية فانهن يصفن ذلك لازواجهن في الكافي محمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل او التابعين غير اولي الاربة
من الرجال الى آخر الآية قال الاحمق الذي لا يأتي النساء حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألته عن اولي الاربة
من الرجال قال الاحمق المولى عليه الذي لا يأتي النساء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي
ابن ابراهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما

هيت والآخر مانع فقال لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع اذا فتحتم الطائف ان شاء
الله تعالى فعليكم بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست
تثنت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي
لا اراكما من اولي الاربة من الرجال فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب بهما الى
مكان يقال له العرايا فكانا يتسوقان في كل جمعة في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل
او التابعين غير اولي الاربة من الرجال فهو الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء
في مجمع البيان او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اختلف في معناه فقيل التابع
الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله المولى عليه عن ابن
عباس وقتادة وسعيد بن جبير وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الحديث انه عليه السلام قال يا ايها الناس توبوا الى
ربكم فاني اتوب الى الله في كل يوم مائة مرة اورده مسلم في الصحيح في الكافي باسناده الى
عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فشكا اليه الحاجة فامره با
لتزويج قال فاشتدت به الحاجة فاتى ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله فقال اشتدت
بي الحاجة قال ففارق ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي فقال ابو عبد الله
عليه السلام اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم الى قوله
والله واسع عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد
الله عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد المؤمن عن اسحاق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله
فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج ففعل ثم اتاه فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره
ثلث مرات فقال ابو عبد الله عليه السلام هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال عنه
عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك التزويج مخافة العيلة
فقد اساء الظن بالله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن حريز عن وليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الحاجة فقال تزوج فتزوج فوسع عليه

ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الانصار فشكى اليه الحاجة فقال
له تزوج فقال الشاب اني لاستحيي ان اعود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقه رجل من
الانصار فقال ان لي بنتا وسيمة فزوجها اياه فوسع الله عليه فاتى الشاب النبي صلى الله
عليه وآله فاخبره فقال الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشباب عليكم بالباه عدة رسول
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ركعتان يصليهما المتزوج افضل من سبعين ركعة يصليهما الاعزب عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
علي بن محمد بن بندار عن احمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من تزوج احرز نصف دينه وفي حديث آخر فليتق الله في النصف الآخر او الباقي عنه
عن محمد بن علي عن محمد بن خالد عن محمد الاصم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله رذال موتاكم العزاب **علي بن ابرهيم** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما لقي يوسف عم اخاه قال يا اخي كيف استطعت
ان تتزوج النساء بعدي قال ان ابي امرني قال ان استطعت ان يكون لك ذرية تثقل
الارض بالتسبيح فافعل **علي بن محمد** بن بندار وغيره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن
فضال وجعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي عليه
السلام فقال له هل لك من زوجة فقال لا فقال ابي عليه السلام وما احب ان لي الدنيا
وما فيها واني ابيت ليلة وليست لي زوجة ثم قال ان ركعتين يصليهما رجل متزوج افضل من رجل
اعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم اعطاه ابي سبعة دنانير ثم قال له تزوج بهذه ثم قال ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذوا الاهل فانه ارزق لكم **في من لا يحضره الفقيه** وروى
عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ترك التزويج مخافة
الفقر فقد اساء الظن بالله عز وجل ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله **في الكافي** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
عمر بن ابي بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتتضع المناكح
وليتاسوا برسول الله صلى الله عليه وآله وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقيهم عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير بن
عبد المطلب ثم قال انما زوجها المقداد لتتضع المناكح وليتاسوا برسول الله صلى
الله عليه وآله وليعلموا ان اكرمكم عند الله اتقيكم وكان الزبير اخا عبد الله وابي
طالب لابيهما وامهما **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب من مقداد بن الاسود فتكلمت
في ذلك بنو هاشم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني انما اردت ان تتضع المناكح
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن طلحة الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عم
يقول سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في
منبت السوء حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عم ان صاحبتي
هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال انظر اين تضع نفسك ومن تشركه
في مالك وتطلعه على دينك وسرك وامانتك فان كنت لا بد فاعلا فبكرا تنسب الى
الخير والى حسن الخلق ⁂ واعلم ان النساء خلقن شتى ⁂ فمنهن الغنيمة والغرام ⁂ ومنهن الهلال
اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام ⁂ فمن يظفر بصالحهن يسعد ⁂ ومن يغبن فليس له انتقام
وهن ثلث فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه ولآخرته ولا تعين الدهر عليه
وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة صخابة ولاجة همازة
تستقل الكثير ولا تقبل اليسير **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من اخبار متفرقة المجموعة وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام للمرأة عشر عورات
فاذا زوجت سترت عورة واذا ماتت ستر عورتها كلها **في كتاب الخصال** عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ثلثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيمة
يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اربعة ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة من اقال نادما او اغاث لهفان او اعتق نسمة
او زوج عزبا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله النساء اربع جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من سنن المرسلين
العطر والنساء والسواك والحناء. وباسناده الى زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله يا زيد تزوجت قال قلت لا قال تزوج تستعفف مع عفتك ولا تزوجن خمسا
قال زيد ما هي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوجن شهبرة ولا لهبرة
ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا واني بامرهن
لجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الستم عربا اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة
فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت
فذات الولد من غيرك. في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شي افواها
وادر شي اخلافا وافتح شي ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط
يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي فيقول
الله عز وجل لملك من الملائكة ايتني بابويه فيامر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك
في الكافي ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
قال يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله. في من لا يحضره الفقيه روى العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفة. في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا. في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان علمتم فيهم خيرا قال ان
علمتم لهم دينا ومالا. وباسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قوله فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان علمت ان عنده مالا. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال كاتبوهم ان
علمتم لهم مالا. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عن
زرعة عن سماعة قال سالته عليه السلام عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم ان ليس له قليل ولا
كثير قال يكاتبه وان كان يسأل الناس ولا يمنعه المكاتبة من اجل ان ليس له مال فان الله يرزق
العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان ويقال المحسن معان. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن

سنان

سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد
فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع ابو جعفر عليه السلام عن مملوك الفا من ستة آلاف
وباسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وآتوهم
من مال الله الذي آتاكم قال الذي اضمرت ان تكاتبه عليه لا تقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك
له الفا ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه. في من لا يحضره الفقيه وروى عن القسم بن
سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وآتوهم من مال الله الذي
آتاكم قال سمعت ابي يقول لا يكاتبه على الذي اراد ان يكاتبه ثم يزيد عليه ثم يضع عنه ولكنه
يضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه. في تفسير علي بن ابرهيم ومعنى قوله وآتوهم من مال الله الذي
آتاكم قال اذا كاتبتم تجعلوا لهم من ذلك شيئا. في مجمع البيان وآتوهم من مال الله الذي
آتاكم قال هو خطاب للسادة اختلفوا في قدر ما يجب فقيل يحط عنه ربع المال عن
الثوري وروى ذلك عن علي عليه السلام. في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهم
الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبوا وازنوا واكتسبوا فنهاهم الله عز وجل عن ذلك فقال ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم اي لا يؤاخذهن الله
تعالى بذلك اذا اكرهن عليه وقد روى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه
الآية منسوخة نسختها فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. في مجمع منسوخة
البيان في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروى
ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا قيل ان عبد الله بن ابي كانت له
ست جوار يكرههن على الكسب بالزنا فلما نزل تحريم الزنا اتين رسول الله صلى الله عليه
وآله فشكون اليه فنزلت الآية. في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله القسم عن صالح بن سهل
الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها
كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام
زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها
ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله

للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وسيجيء تتمته عند قوله تعالى او كظلمات الخ انشاء الله تعالى وباسناده
الى يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تعالى اهل البيت
عليهم السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من بعد نبيهم فسمعوا صوته ولم يروا شخصه فكان
في تعزيتهم جعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت
علمه وعصى عزه وضرب لكم مثلا من نوره **في كتاب التوحيد** حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادي لاهل السموات وهادي
لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض وقد روي
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة عليهم السلام من دلالات الله وآياته
التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع الاسلام والسنن والفرايض ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وتصديق ذلك ما حدثنا ابراهيم بن هرون الهيتي بمدينة السلام
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن
الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال
مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت فيها
مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله
عليه وآله الى قلب علي عليه السلام قلت كانها كوكب دري قال لاي شيء تقرأ كانها قلت
فكيف جعلت فداك قال كانه قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به
قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام وباسناده الى عيسى بن راشد عن محمد بن علي عن علي بن
الحسين عليهم السلام في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر
النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى
الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليا عليه السلام الزجاجة كانها كوكب دري
توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد

زيتها

زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور
يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم
الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه
لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة قال المشكوة صدر النبي صلى
الله عليه وآله فيها المصباح هو العلم في الزجاجة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم والمصباح
النبي صلى الله عليه وآله عنده **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحاق بن جرير
قال سالتني امرأة ان ادخلها على ابي عبد الله عليه السلام فاستاذنت لها فاذن لها فدخلت
ومعها مولاة لها فقالت له يا ابا عبد الله قول الله زيتونة لا شرقية ولا غربية ما عنى
بهذا فقال لها ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال للشجر انما ضرب الامثال لبني آدم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحاق بن جرير مثله والحديثان طويلان
اخذنا منهما موضع الحاجة **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور
السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو
نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله
والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل
الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل
الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله
عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل
المشرق وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم
مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **في امالي الصدوق**

باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل
من قناديل بيت النبوة وادیب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكوة
التي فيها نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر في تفسير علي بن
ابرهيم حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام في هذه الاية الله نور السموات والارض قال بدا بنور نفسه
مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح والمشكوة جوف المؤمن والقنديل
قلبه والمصباح النور الذي جعله الله في قلبه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية
اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء
يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على سنة
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لفرايضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور
ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر انهم يقولون
مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال قال علي
ابن ابرهيم رفعه في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض الى قوله تعالى والله بكل
شيء عليم فانه حدثني عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله
عليه اسأله عن تفسير هذه الاية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين
الله في خلقه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في
ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي
مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله عز وجل
علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا و
غيرهم الى يوم القيمة نحن الاخذون بحجزة نبينا ونبينا الاخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا
الاخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر و
متبعنا وتابع اولياءنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن فمن مات وهو يحبنا كان حقا
على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من
الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله

قطر

قطر السماء وبنا آمنكم الله عز وجل من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله
في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان
مثلنا في كتاب الله عز وجل كمثل مشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح
المصباح محمد صلى الله عليه وآله وسلم المصباح في زجاجة من عنصره الزجاجة كانها كوكب دري
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب
الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي صلوات الله عليه يهدي لولايتنا
من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي
منها في كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن
علي ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه
فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرايصه
واسقط في يدي ابي جعفر عليه السلام وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي
ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد
اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في عيون الاخبار في الزيارة
الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام خلقكم الله انوارا فجعلكم
بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
كتاب كمال الدين وتمام النعمة في باب اتصال الوصية من لدن آدم باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام
اتانا الحجة في آل ابرهيم لقول الله عز وجل لقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق
بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على
الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل
والحكماء وائمة الهدى في تفسير العياشي ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله في اصول الكافي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله
بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند
الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا
الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وقد عرف حقها من طرقها واكرم بها من المؤمنين
الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرة عين من مال ولا ولد يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسباط بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن
مسلم ما فعل فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان
ثلثا اما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم
في قرابته يقول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر الآية يقول القصاص
ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو افضل
من حضر الصلوة ولم يتجر عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار عن رجل رفعه
في قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم التجار الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر
عليه السلام لقتادة من انت فقال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر عليه السلام
انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله عز وجل
خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم
قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست
بين يدي الفقهاء وقدامهم فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال
له ابو جعفر عليه السلام اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة

وايتاء

وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله
ما هي بيوت حجارة ولا طين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه
السلام بعد ان ذكر الصلوة وحث عليها من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع
ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وفيه ايضا من كلام له عليه السلام عند تلاوته رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا
بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويأمرون
بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة
وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة
فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما
لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون في من لا يحضره الفقيه وروى عن روح بن عبد الرحيم عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت
الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر في مجمع البيان
في بيوت الآية وقيل هي بيوت الانبياء وروى ذلك مرفوعا انه سئل النبي صلى الله عليه وآله
لما قرأ الآية اي بيوت هذه فقال بيوت الانبياء فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا
البيت منها البيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم
اجرا ممن لم يتجر والله سريع الحساب وسئل امير المؤمنين عليه السلام كيف يحاسبهم في حالة
واحدة فقال كما يرزقهم في حالة واحدة في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن
صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
الى قوله قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات
الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم
لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام
يوم القيمة محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه
وآله بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات

لرد الآبق

للآبق

دابة من صاحبها او ضل له او ابق الآبق هو في القرآن من اوله الى ذلك قلبنا البر عنه قال فتقدم
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين لعبد لي عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجّي يغشاه
موج من فوقه موج الى قوله من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقرأ الرجل فرجع اليه
الآبق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروى عن ابي جميلة عن
عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتب للآبق في ورقة او في قرطاس
بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا اخرجها لم يكد
يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم لفها واجعلها بين عودين ثم القها في كوة
بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوي فيه في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل او كظلمات فلان وفلان في بحر لجّي يغشاه موج
يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني
امية اذا اخرج يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا يعني اماما من ولد
فاطمة عليها السلام فما له من نور فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره كما في قوله تعالى
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان حدثني ابي عن بعض اصحابه يرفعه الى الاصبغ بن
نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان لله ملكا في صورة الديك الاملح الاشهب
براثنه في الارضين السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج واما الجناح الذي في المغرب فمن نار فكلما حضرت
الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بهما
كما يصفق الديك في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج
ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين
وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض ديك
الا اجابه وذلك قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وباسناده الى اسحق
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحش
الا بتضييعه التسبيح في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت
على قلبي وشككتني في ديني فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الآية

قال

قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين ع
يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان لله تعالى ملكا في صورة ديك
ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح
في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه
ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي
من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس
رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله
عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض في من لا يحضره الفقيه
وقال ابو جعفر عليه السلام ان لله عز وجل ملكا على صورة ديك ابيض رأسه تحت العرش
ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى
يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس
كمثله شيء قال فيجيبه الله عز وجل فيقول لا يحلف بي كاذبا من يعرف ما تقول وروى انه
نزلت والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام
في كلام طويل يذكر فيه الرياح وبها ياتلف المتفرق وبها يتفرق الغمام المطبق حتى ينبسط
في السماء كيف يشاء مدبره فيجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله بقدر معلوم لمعاش
مفهوم وارزاق مقسومة وآجال مكتوبة في كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي صلى الله عليه
وآله يذكر فيه عظمة الله جل جلاله قال عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع والديك و
الصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى في السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذا وسماء الدنيا ومن
فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا وهاتان السماءان عند الثالثة
كحلقة في فلاة قي وهذه الثلث ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي
حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة
في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية
وينزل من السماء من جبال فيها من برد في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيها ايضا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقه قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين ع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتى
يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل
يصيب بها من يشاء من عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي محمد بن يحيى
عن عمران بن موسى عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يؤكل لان
الله عز وجل يقول يصيب به من يشاء في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل والله خلق كل دابة من
ماء اي من مني فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق
الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير قال على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات وعلى اربع
البهائم وقال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك في مجمع البيان قال البلخي
ان الفلاسفة تقول ما له قوائم كثيرة فان اعتماده اذا سعى على اربعة قوائم فقط فقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ويقولون
امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين فانه حدثني ابي عن ابن عمير
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمن
ذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ترضى برسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمن لا تحاكمه الى رسول الله فانه يحكم له عليك
ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمن لامير المؤمنين لا ارضى الا بابن شيبة اليهودي
فقال ابن شيبة لعثمن تأتمنون رسول الله صلى الله عليه وآله على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام
فانزل الله عز وجل على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الظالمون
ثم ذكر امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله فاولئك هم الفائزون في مجمع البيان وحكى
البلخي انه كانت بين علي عليه السلام وعثمن منازعة في ارض اشتراها من علي فخرجت فيها
احجار فاراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه اليه فنزلت الايات وهو المروي
عن ابي جعفر عليه السلام او قريب منه وروي عن علي عليه السلام انه قرأ قول المؤمنين بالرفع واولئك
هم المفلحون اي الفائزون بالثواب الظافرون بالمراد وروي عن ابي جعفر عليه السلام ان
المعني بالاية امير المؤمنين علي عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الله بن عجلان
قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له وكيف لنا نعلم ذلك فقال

يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل قال ما حمل النبي صلى الله عليه
وآله من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه
السلام خطبة طويلة في وصف النبي صلى الله عليه وآله وفيها وادى ما حمل من اثقال النبوة
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما
حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون
عما حملتم من كتاب الله وسنتي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة
وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد
محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي
وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني
لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك
فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم فاسألونا فان
صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه
يقول عليه السلام واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء
بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد
الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس
هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك
من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها
ما كان بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك
الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت
به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم

ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بعد ان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عاد
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح
عن الليل بعينك حين صرح الحق محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت
وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان
استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك
من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف
يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة
فلو انهم تنسموا من الملك الذي اري المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح
صفاته ولاستحكمت سراير نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم
بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في
الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا
ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القايم فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن
محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القايم
قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي
بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي
ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع
الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين
والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بينهم بين الكفار وبينهم في تفسير علي
بن ابراهيم وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رح عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول بعد ذكر مغايب الثلثة ولما ال
الامر الى امام كل زمان لتتم النظرة التي اوجبها الله تعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب
اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر
بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد
عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على
يديه على الدين كله ولو كره المشركون في كشف الغمة للاربلي ره عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله والثالثة وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله هم الفاسقون في مصباح شيخ الطايفة دعاء ليلة
الحسين عليه السلام مروية عن ابي عبد الله عليه السلام وفيها اللهم وضاعف صلواتك
ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضايعة الخايفة المستذلة بقية الشجرة
الطيبة الزاكية المباركة واعل اللهم كلمتهم وافلج حجتهم واكشف البلاء واللاواء وحنادس
الاباطيل والعمى عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم ونصرتهم وموالاتهم
واعنهم وامنحهم الصبر على الاذى فيك واجعل لهم اياما مشهودة واوقاتا محمودة مسعودة
توشك فيها فرجهم وتوجب فيها تمكينهم ونصرتهم كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل
فانك قلت وقولك الحق وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا في مجمع البيان وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا قيل معناه وليبدلنهم من بعد خوفهم في الدنيا امنا في الاخرة ويعضده ما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال حاكيا عن الله سبحانه اني لا اجمع على عبد واحد بين خوفين ولا بين
امنين ان خافني في الدنيا امنته في الاخرة وان امنني في الدنيا اخفته في الاخرة واختلف
في الاية والمروي عن اهل البيت عليهم السلام انها في المهدي من آل محمد وروى العياشي
باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قرأ الاية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت
يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه
اسمي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وروي مثل ذلك عن ابي جعفر و
ابي عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات النبي
واهل بيته في جوامع الجامع قال عليه السلام زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها وروى المقداد عنه عليه السلام انه قال لا يبقى على الارض بيت

مدد ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز او ذل ذليل اما ان يعزهم الله فيجعلهم من اهلها
واما ان يذلهم فيدينون بها **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم الى قوله ثلث عورات لكم فان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل
احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن والاوقات
بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد العشاء الآخرة ثم اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات
فقال ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن يعني بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون
عليكم بعضكم على بعض **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن
القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليستأذن الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله عز وجل ومن بلغ الحلم
فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على خالته ولا على ما سوى ذلك الا باذن فلا تأذنوا
حتى يسلموا والسلام طاعة الله عز وجل وقال ابو عبد الله عليه السلام ليستأذن عليك خادمك
اذا بلغ الحلم في ثلث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال وليستأذن
عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
انما امر الله عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ملكت ايمانكم قال هي خاصة في الرجال دون النساء قلت فالنساء تستأذن في
هذه الثلث ساعات قال لا ولكن يدخلن ويخرجن والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
من انفسكم قال عليكم استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلث ساعات محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن محمد بن عيسى عن يوسف
ابن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ليستأذن الذين ملكت ايمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على ابنته ولا على
من سوى ذلك الا باذن ولا يأذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن عدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن
يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين

ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات قيل من هم فقال المملوكون من
الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستأذنون عليكم عند هذه الثلث
عورات من بعد صلوة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
قبل صلوة الفجر ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلث عورات بغير اذن
ان شاءوا **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى الزهري انه سمع سهل بن سعد الساعدي
يقول اطلع رجل في حجر من حجر النبي صلى الله عليه وآله ومع رسول الله مدرى يحك بها رأسه
فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل النظر
في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله
في العلل وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك
ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن
في تفسير علي بن ابراهيم وقوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة قال نزلت في العجائز اللاتي قد يئسن من المحيض
والتزويج ان يضعن الثياب ثم قال وان يستعففن خير لهن اي لا يظهرن للرجال **في
الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
عمرو بن جبير العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله
فسألته عن حق الزوج على المرأة فخبرها ثم قالت فما حقها عليه قال يكسوها من العري
ويطعمها من الجوع واذا اذنبت غفر لها فقالت فليس لها شيء غير هذا قال لا قالت لا
والله لا تزوجت ابدا ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه وآله ارجعي فرجعت فقال ان الله
عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان يضعن ثيابهن قال الخمار والجلباب قلت بين
يدي من كان قال بين يدي من كان غير متبرج بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة
التي يبدين لهن شيء في الآية الاخرى علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
قال تضع الجلباب وحده عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون

نكاحا ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب علي بن ابرهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان يضعن من ثيابهن قال
الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة في مجمع البيان غير متبرجات بزينة وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال للمزوج ما تحت الدرع وللابن والاخ ما فوق الدرع ولغير
ذي محرم اربعة اثواب درع وخمار وجلباب وازار في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض كانوا لا يأكلون
معهم كانوا لا يأكلون معهم وكانت الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر
الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم
طعامهم على ناحية وكانوا يرون عليهم في مواكلتهم جناح وكان الاعمى والاعرج والمريض
يقولون لعلنا نؤذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا من مواكلتهم فلما قدم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم سألوه عن ذلك فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا
وفي تفسير علي بن ابرهيم ره في قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت
امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا
فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين
والانصار وآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير
وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتم من
ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم لا تواخي بيني وبين احد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك انت
اخي في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي
وتتولى غسلي لا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر
امير المؤمنين صلوات الله عليه بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله احدا من اصحابه في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول
له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت
فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا
ملكتم مفاتحه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله

قال سألته

قال سألته عن رجل لابنه مال فيحتاج الاب قال يأكل منه فاما الام فلا تأكل منه الا قرضا
على نفسها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن ابي ابرهيم
عليه السلام قال سألته عن الرجل يأكل من مال ولده قال لا الا ان يضطر اليه فيأكل
منه بالمعروف ولا يصلح للولد ان يأخذ من مال والده شيئا الا باذن والده سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لرجل انت ومالك لابيك ثم قال ابو جعفر عليه السلام وما احب له
ان يأخذ من مال ابنه الا ما يحتاج اليه مما لا بد منه ان الله لا يحب الفساد ابو علي الاشعري
عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد
الله عليه السلام في الرجل يكون لولده مال فاحب ان يأخذ منه قال فليأخذ فان كانت
امه حية فما احب ان تأخذ منه شيئا الا قرضا على نفسها سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يحتاج الى مال ابنه
قال يأكل منه ما شاء من غير سرف وقال في كتاب علي صلوات الله عليه ان الولد لا يأخذ
من مال والده شيئا الا باذنه والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء وله ان يقع على جارية
ابنه اذا لم يكن الابن وقع عليها وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل انت ومالك
لابيك محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما يحل للرجل من مال ولده قال قوته بغير سرف اذا اضطر اليه
قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي اتاه فقدم اباه فقال له
انت ومالك لابيك فقال انما جاء بابيه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
هذا ابي وقد ظلمني ميراثي من امي فاخبره الاب انه قد انفقه عليه وعلى نفسه فقال انت ومالك
لابيك ولم يكن عند الرجل شيء او كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبس الاب للابن ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او
بيوت آبائكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت
صديقه فيأكل بغير اذنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان عن جميل
ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه او
صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم
وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا عدة

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال للمرأة ان تاكل وان تتصدق وللصديق ان ياكل من منزل اخيه ويتصدق في جوامع
الجامع وعن الصادق عليه السلام من عظم حرمة الصديق ان جعله من الانس والثقة والانبساط وطرح
الحشمة بمنزلة النفس والاب والاخ والابن في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت احدهما عليهما السلام عن هذه
الاية ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية قال ليس عليكم جناح فيما
اطعمت او اكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل
يقوم في ماله فياكل بغير اذنه في مجمع البيان ان تاكلوا من بيوتكم وقيل معناه من بيوت
اولادكم ويدل عليه قوله عليه السلام انت ومالك لابيك وقوله عليه السلام ان اطيب ما ياكل
المرء من كسبه وان ولده من كسبه في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حسين
ابن مختار عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليس عليكم جناح الاية قال باذن
وبغير اذن في كتاب معاني الاخبار ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم الاية فقال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه
فهو سلامكم على انفسكم في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل
السلام علينا من عند ربنا يقول الله عز وجل تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل اذا لم ير الداخل
بيتا احدا فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه يشهود في جوامع
الجامع وصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من الله زيادة الخير وطيب
الرزق ومنه قوله عليه السلام سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك في كتاب الخصال فيما علم امير
المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول
السلام عليكم فان لم يكن اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين
يدخل منزله فانه ينفي الفقر في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم ره في قوله عز وجل انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله تعالى حتى يستاذنوه فانها نزلت في قوم كانوا
اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله لامر من الامور في بعث يبعثه او في حرب قد حضرت
يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قوله عز وجل فاذا استاذنوك لبعض شانهم

فاذن

فاذن لمن شئت منهم قال نزلت في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كان
في صبيحتها حرب احد فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عند اهله فانزل الله
عز وجل هذه الاية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال و
استشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف
فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة وقوله عز وجل ولا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال لا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وآله كما يدعو بعضكم بعضا
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القسم لكن قولوا يا نبي الله ويا رسول
الله في كتاب المناقب لابن شهراشوب القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت
فاطمة عليها السلام لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هبت
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنتين
او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت
مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي
يا ابه فانها احيى للقلب وارضى للرب في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال اشتريت ابلا وانا بالمدينة مقيم فاعجبتني اعجابا شديدا
فدخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فذكرتها له فقال ما لك وللابل اما علمت انها
كثيرة المصائب قال فمن اعجابي بها اكريتها وبعثت بها مع غلمان لي الى الكوفة قال فسقطت
كلها فدخلت عليه فاخبرته فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز ذكره فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة يعني بلية او يصيبهم عذاب اليم قال القتل وفيه ايضا قال الله تبارك وتعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره اي يعصون امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم في جوامع
الجامع وعن جعفر بن محمد عليه السلام يسلط عليهم سلطان جائر او عذاب اليم في الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن
ابي الحسن عليه السلام قال يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
فان من قراها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى في
مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الفرقان بعث يوم
القيمة وهو مؤمن ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور في كتاب جلاء الاذ

باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي
الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتوراة
والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب نقلنا عنهم عليهم السلام في اول آل عمران ما فيه كفاية لمن
اراد الوقوف على الفرق بين القرآن والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك قال عز من
قائل وخلق كل شيء فقدره تقديرا في عيون الاخبار باسناده الى حمدان بن سليمان قال كتبت
الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب افعال العباد
مقدرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد بالفي عام وفيه في باب ما كتب الرضا عليه السلام
للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير
لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض وفيه عن الرضا عليه السلام
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل
ان يخلق آدم بالفي عام وفي كتاب الخصال مرفوع الى علي عليه السلام قال الاعمال على ثلثة
احوال فرايض وفضايل ومعاصي اما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضايل فليس بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله و
بمشية الله وبعلم الله ثم واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله
وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله
لان حكمه تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلمه بمبلغها وتقديرها
مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر
والقول والنهي دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى عن الاعمش عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام وافعال العباد مخلوقة
خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض في اصول الكافي
علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم
الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله
واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء
من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد

وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم
عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير
وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية ثانية والارادة
ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما
اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه
والمشية في المنشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج
من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء
مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم
الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة
ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء
ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير
العزيز العليم في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام
لا يحتاج الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة
ولا سبب اختراعا وابتداعا وباسناده الى عبد الرحمن العرزمي باسناده رفعه الى من قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة وباسناده الى علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى
لم يزل عالما بمقاديرها قبل كونها وباسناده الى عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل في آخره قال عليه السلام الله خالق الاشياء لا من شيء كان في كتاب علل الشرايع
باسناده الى ابي اسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل
خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه

في ازليته وهو بنية كان ذلك الشي ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شي في
اصول الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها فكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من
شي صنع ما خلق في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس قال قال الرضا
عليه السلام تدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق
والبقاء والفناء تدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة ثم حكى عز وجل ايضا فقال الذين كفروا ان هذا يعني القرآن
الا افك افتريه واعانه عليه قوم آخرون قالوا ان هذا الذي يخبرنا به رسول الله صلى
الله عليه وآله ويخبرنا بما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل
يقال له ابن قبيطة ينقل عنه بالغداة والعشي فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم
فقال عز وجل ذكره وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتريه الى قوله بكرة واصيلا فرد
الله عز وجل عليهم فقال قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض
انه كان غفورا رحيما وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل افك افترى
قال الافك الكذب واعانه عليه قوم آخرون يعنون ابا فكيهة وجبرا وعداسا وعابسا
مولى حويطب وقوله عز وجل اساطير الاولين اكتتبها فهو قول النضر بن الحارث بن
علقمة بن كلدة في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود
والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال مرارا كثيرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد
لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي
لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل
وتمشي في الاسواق كما نمشي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت
والعالم بكل شي تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام الى قوله مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله
اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله
رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لي ولا لاحد الاعتر

بل

بلى وكيف لا ترى الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح
بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء
ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى
والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا
واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على
ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكن جوابه لهم انا الملك الخافض
الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد
لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك
وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت
اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة او خطا من القول او سفها من الراي اتظنون
ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال
الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين
عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال
ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل حدثني محمد بن همام عن
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام مثله في ارشاد المفيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قصرا من ياقوت احمر لا يناله الا
نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين
ابن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اشرف ساعة
من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
في مجمع البيان اذا رأتهم من مكان بعيد اي من مسيرة مائة عام عن السدي والكلبي وقال
ابو عبد الله عليه السلام من مسيرة سنة في ارشاد المفيد رحمه عن النبي صلى الله عليه وآله في

طويل وفيه تبرز النار بمثل الجبال شررا في مجمع البيان واذا القوا منها مكانا ضيقا وفي
الحديث قال عليه السلام في هذه الاية والذي نفسي بيده انهم يستكرهون في النار كما
يستكره الوتد في الحائط في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق مطر السماء على الارض اربعين
صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه
رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل
عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه يقول يا
حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون
يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى في امالي الشيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى كثير بن طارق قال سئلت زيد بن علي بن الحسين عن قول الله تعالى
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست منهم
ولني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه
فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور
فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا في تفسير علي بن ابرهيم واذا القوا
منها اي فيها مكانا ضيقا مقرنين قال مقيدين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبورا في
مجمع البيان وقرأ ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زيد
وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد وروي عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم
الياء وفتح الشين مشددة في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر جعفر عليه السلام قال يبعث الله عز وجل يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي
ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال اما والله يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن
كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين عليه السلام
انكروه قال والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة مثل شعاع الشمس في كتاب علل
الشرايع باسناده الى ابي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ابو اسحق بعد
ان قال واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة
ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق

الجزء التاسع عشر

لخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش واي آناث
على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من
ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه وبغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر
عليه السلام ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من
عين آنية ومن ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا في
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن منصور عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان يوم
هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا
في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان كانت
اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه في الكافي علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال ان كانت اعمالهم لاشد بياضا من
القباطي فيقول الله عز وجل لها كوني هباء وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام اخذوه وعلي بن
ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي ابن ابرهيم عن محمد
عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده
وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ
مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا
فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله
اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما ذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم
نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم
منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول

له من انت فيقول انا عملك الصالح ادخل من الدنيا الى الجنة فانه ليعرف غاسله و يناشد
حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما و يخدان الارض باقدامهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك و ما دينك
و من نبيك فيقول الله ربى و دينى الاسلام و نبيى محمد صلى الله عليه و آله فيقولان ثبتك الله
بما تحب و ترضى و هو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا
و فى الاخرة ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين
نوم الشاب الناعم ان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا و الحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى تفسير على بن ابرهيم** و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا فبلغنا والله اعلم انه اذا استوى
اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذى ثلث
شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا و ذلك نصف النهار و
اقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم فى الجنة نصف النهار فذلك قول
الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا **فى مجمع البيان** و روى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة فى الجنة و اهل النار فى النار
فى تفسير على بن ابرهيم حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن
محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل
و يوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين عليه السلام و قوله و يوم يعض الظالم
على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتنى
اتخذت مع الرسول سبيلا عليا وليا يا ويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا يعنى الثانى
لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى يعنى الولاية و لا يزكان الشيطان و هو الثانى للانسان
خذولا **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام و هى خطبة الوسيلة يقول فيها
عليه السلام فى مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع و لئن تقمصها دونى
الاشقيان و نازعانى فيما ليس لهما بحق و ركباها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبئس ما عليه
وردا و لبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما و يتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه
اذا التقيا يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتنى
لم اتخذك خليلا لقد اضللتنى عن الذكر بعد اذ جاءنى و كان الشيطان للانسان خذولا
فانا الذكر الذى عنه ضل و السبيل الذى عنه مال و الايمان الذى به كفر و القرآن الذى

اباه مجرما الدين الذى به كذب و الصراط الذى عنه نكب **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الزنادقة و قد قال ثم وارى اسماء
من اغتر و فتن خلقه و ضل و اضل و كنى عن اسمائهم فى قوله و يوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى
عن الذكر بعد اذ جاءنى فمن هذا الظالم الذى لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء
و لم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا و تعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن
اسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى و انها من فعل
المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين و اعتاضوا الدنيا من الدين **فى**
تفسير العياشى عن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابى عبد الله عليه السلام قال لو قرء القرآن
كما انزل لالفيتنا فيه مسمين عن ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فى القرآن
ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت و انما الاسم الواحد منه
فى وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة **فى مجمع البيان** و قال ابو عبد الله عليه السلام ليس رجل
من قريش الا و قد نزلت فيه اية او ايتان تقوده الى الجنة او تسوقه الى النار تجرى فيمن بعده
ان خيرا فخير و ان شرا فشر **فى عيون الاخبار** فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان
فى اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة و شيئا بعد شئ فان قال فلم امروا
بالقراءة فى الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا و ليكون محفوظا فلا يضمحل و لا
يجهل **فى اصول الكافى** على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ايها الناس و ذكر حديثا طويلا
و فيه يقول صلى الله عليه و آله فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع و ماحل مصدق و من جعله امامه قاده الى الجنة و من جعله خلفه ساقه الى
النار و هو الدليل يدل على خير سبيل و هو كتاب فيه تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل
ليس بالهزل و هو ظهر و بطن فظاهره حكم و باطنه علم ظاهره انيق و باطنه عميق له نجوم و على
نجومه نجوم لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائبه مصابيح الهدى و منار الحكمة و دليل على المعرفة
لمن عرف الصفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال
قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه و آله انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة
و كتابه و اهل بيتى ثم امتى ثم اسالهم ما فعلتم بكتاب الله و باهل بيتى ابو على الاشعرى عن
بعض اصحابه عن الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله لا يرجع الامر و الخلافة

الى آل ابي بكر وعمر ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن
وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة
وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة
ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل
احد من القرآن الا الى النار ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الاحمر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت مني فقال ابو عبد
الله عليه السلام القرآن القرآن ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيمة حتى تصعد الف درجة
يعني في الجنة فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله
عن عبيس بن هشام عن الحجاج الخشاب عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثا أعليه فيه حرج قال لا
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في
عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه سيجيء قريبا عن روضة
الكافي من كلام امير المؤمنين عليه السلام تصريح بان القرآن المغير هو صلوات الله عليه في كتاب
الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يقول عليه السلام فيه
لبعض الزنادقة واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء
به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله
عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه
وآله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة
لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالأه
على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا
ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته
والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر
منه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الى قوله
عليه السلام وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره والذي
بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين قال مؤلف هذا الكتاب
وهذا الكلام يطابق آل عمران عند قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا الآية في مجمع البيان ورتل القرآن
ترتيلا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابن عباس اذا قرأت القرآن فرتله ترتيلا قال

فما

وما الترتيل قال بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه
وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم آخر السورة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين ع بينه تبيانا ولا تهذه
هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر
السورة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه نقلنا ما في مجمع البيان بتمامه وما في اصول الكافي ايضا
لذلك وان كان في النقل هنا بعض الخفاء في مجمع البيان الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم وروى انس قال ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة
قال ان الذي امشاه على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة اورده البخاري في
الصحيح فدمرناهم تدميرا في الشواذ فدمرانهم تدميرا على التأكيد بالنون الثقيلة وروي
ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام وعنه فدمراهم وهذا كان امر لموسى وهرون عليهما
السلام ان يدمراهم في عيون الاخبار باسناده الى ابي الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة
ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر
كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا
اهلكوا فاني اجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت
عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله
تعالى آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت
من ليل او نهار وان هاهنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون
لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت
لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض
وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال
له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه
ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت

والثامنة اذار والتاسعة سرداد والعاشر بهمن والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور
كانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش
ابن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا
في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين
والانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا
فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم
وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها
كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون
فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهوا وحال بينهم وبين
النظر الى السماء خروا سجدا للشجرة يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان
يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا
وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان
ماه واذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم
فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور اثنا عشر بابا كل باب لاهل
قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا
للشجرة في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما
جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من
السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون
على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم
بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن
يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه فلما
راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر
عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة
لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه

رسول

رسول السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت
الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها
وبهاءها لكي تغضبوا عليه فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا
من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا
فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى
عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت
كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم
عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة
حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله
لجبرئيل يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا
رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي
واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح
عاصف شديد الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض
من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت
ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم في نهج البلاغة قال عليه السلام اين اصحاب مدائن الرس الذين
قتلوا النبيين واطفاوا سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين في الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وهشام وحفص عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل
عليه نسوة فسالته امراة منهن عن السحق فقال حدها حد الزاني فقالت المراة ما ذكر الله
عز وجل ذلك في القرآن فقال بلى فقالت واين قال هن اصحاب الرس في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال دخلت امراة مع مولاة لها على ابي عبد الله
فقالت ما تقول في اللواتي مع اللواتي قال هن في النار اذا كان يوم القيمة اتي بهن فالبس
جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل في اجوافهن وفروجهن اعمدة من نار
وقذف بهن في النار فقالت ليس هذا في كتاب الله قال نعم قالت اين هو قال قوله
وعادا وثمود واصحاب الرس فهن الرساسات في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت

منزل جعفر بن محمد عليه السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد
ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني
بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب
ادخل يا اخا كلب ويسئلني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على
جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب
ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت
فقلت لا جعلت فداك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار حدثنا
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وكلا تبرنا تتبيرا يعني كسرنا
تكسيرا في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وكلا تبرنا تتبيرا يعني كسرنا تكسيرا قال هي
لفظة بالنبطية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال واما القرية التي
امطرت مطر السوء فهي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل يعني من طين
وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش وذلك
انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل اذا راى شجرة حسنة او حجرا حسنا
هويه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا
اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤا الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب
بابل له يريد ان يمسح بالصخرة ابله ويتبارك عليها فنفرت ابله فتفرقت فقال الرجل شعرا
اتينا الى سعد ليجمع شملنا * فشتتنا سعد فما نحن من سعد * وما سعد الا صخرة مستوية * من الارض
لا يهدي لغي ولا رشد * ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعرا * ورب يبول الثعلبان
براسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل ستقف عليه بتمامه في الواقعة انشاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام واما اصحاب
المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم
يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابنائهم في منازلهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا
ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح

يمسحون

الشهوة

الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل
بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن في روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله
ابن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس
وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام
اما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن ابي يحيى الواسطي
عمن ذكره انه قيل لابي عبد الله عليه السلام اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك
للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له به والمتمرض
من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر بآبائه
وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل الى جوهرية وهو كما قال
الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل فقال الظل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس في مجمع البيان وجاهدهم به اي بالقرآن عن ابن عباس جهادا كبيرا
اي تاما شديدا وفي هذا دلالة على ان من اجل الجهاد واعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد
المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين ويمكن ان يتاول عليه قوله صلى الله عليه وآله
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر في الكافي في رواية حمدان بن سليمان عنهما قالا
عليهما السلام يا سعيد تاتي في نهار بكرة ولا ينبغي في كل يوم ثلث مرات ان الله عز وجل ولا ينبغي
على المياه فما قبل ولا ينبغي عذب طاب وما بعد ولا ينبغي جعل الله عز وجل مرا وملحا اجاجا
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال للابرش يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء
والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى ان قال وكانت السماء
خضراء وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام
ابن سالم عن يزيد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق
زوجته من سنخه فبرأها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب ونسب ثم زوجها

ابا، فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فذلك قوله نسباً وصهراً فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من
سبب النساء. في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وذكر
كما في تفسير علي بن ابراهيم الا انه قال يا اخا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان
بسبب النساء. في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا
عليها فتضلوا في دينكم انا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله
نسباً وصهراً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال انس قلت يا رسول الله علي
اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق
ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله
في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه
عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبدالله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف
الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً. في روضة الواعظين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب
الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصار نصفها في عبدالله
ونصفها في ابي طالب فانا من عبدالله وعلي من ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وهو الذي
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً. في كتاب المناقب لابن شهراشوب وخطب النبي
على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسنادهم
عن انس بن مالك مرفوعاً ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته المطاع في سلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب من عذابه النافذ امره في سمائه
وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله
عليه وآله ان الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وامراً مفترضاً وشج بها الارحام والزمها الانام
قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج
فاطمة من علي وقد زوجتها اياه على اربعمائة مثقال فضة ارضيت يا علي قال رضيت يا رسول الله

في مجمع البيان وهو الذي خلق الآية وقال ابن سيرين نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن
ابي طالب عليه السلام زوج فاطمة علياً فهو ابن عمه وزوج ابنته وكان نسباً وصهراً [illegible]
عبدالله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وكان الكافر على ربه ظهيراً قال تفسيرها
في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف. في تفسير علي بن ابراهيم
واما قوله عز وجل وكان الكافر على ربه ظهيراً قال علي بن ابراهيم وقد يسمى الانسان
رباً لغة كقوله تعالى اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله تعالى
وكان الكافر على ربه ظهيراً فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين صلوات الله عليه
ظهيراً. في روضة الكافي باسناده الى عبدالله بن سنان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول
ان الله عز وجل خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين
خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس
وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام. في مجمع البيان وروي ان اليهود حكوا عن بدء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى
عنه فقال سبحانه فاسئل به خبيراً. في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن فقال الجواب الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء
بروجاً فالبروج الكواكب والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان
والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت وهي اثنا عشر برجاً. في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل
وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً يجريان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويؤفلهما
اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستأنف من الصيف والربيع والشتاء
والخريف ازمنة مختلفة باختلاف الليل والنهار. في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح بن
عقبة عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله
ربما فاتتني صلاة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك قال
قرة عين لك والله قرة عين لك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول وهو الذي جعل الليل و
النهار خلفة الآية فهو قضاء صلاة النهار بالليل وقضاء صلاة الليل بالنهار وهو من
سر آل محمد المكنون. في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار

قال الله تبارك وتعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل في مجمع البيان الذين
يمشون على الارض هونا وقال ابو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها
لا يتكلف ولا يتبختر في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمن بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن
قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمن عن سلام قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء مخافة من
عدوهم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ولا يعرف ما في معنى حقيقة
التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما في كتاب المناقب لابن شهرآشوب كان ابرهيم بن المهدي
شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام فحدث المامون يوما فقال رايت عليا
في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت له انما
انت رجل تدعي هذا الامر بامراة ونحن احق به منك فما رايت له بليغا في الجواب قال واي شيء
قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب
قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله
وعين باتت ساهرة في سبيل الله وفيه ايضا عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا سهر الا في ثلث متهجد بالقرآن او في طلب العلم
او عروس يهدى الى زوجها في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق وقوله عز وجل والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا ما الاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن
حق الله عز وجل وكان بين ذلك قواما القوام العدل والانفاق فيما امر الله به
في تفسير العياشي

عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي عبد الله عليه السلام يا بني
عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قوله والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فاسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة
فعليك بالحسنة بين السيئتين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن عبد الرحمن
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما نزلت هذه بعد هذه في كتاب
الخصال عن محمد بن عمر بن سعيد عن بعض اصحابه قال سمعت العياشي وهو يقول استاذنت
الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال بين المكروهين قال فقلت جعلت فداك
لا والله ما اعرف المكروهين فقال بلى يرحمك الله اما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف و
كره الاقتار فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما في
اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عبد الله بن ابرهيم عن جعفر
ابن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم رجل كان له مال فافسده
فيقول اللهم ارزقني فيقال الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن عامر بن جذاعة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله اتق
الله ولا تسرف ولا تقتر ولكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله تعالى
ولا تبذر تبذيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من
من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى عن اسحاق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا
نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله اعلم به فقال
مخافة الاسراف قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت بالنقي فيلت
بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن قلت فما الاقتار
قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن و
الخل والسمن مرة هذا ومرة هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن
محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله عليه السلام
هذه الآية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة

من حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم قبض قبضة اخرى فارخى
كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى فارخى بعضها وامسك بعضها وقال
هذا القوام عنه عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن ابان قال سألت ابا الحسن الاول
عليه السلام عن النفقة على العيال فقال ما بين المكروهين الاسراف والاقتار احمد بن
محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وكان بين ذلك قواما
قال القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي
صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله
تعالى ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين الاصابع
ويبقى في الراحة منه شيء علي بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل
سفين الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقئ البيض فقال له
ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا
وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها
لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ
عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم
ممن يظهر الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا
له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا
من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى
مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رأيناكم تزهدون
في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تتمتعوا انتم منها فقال
له ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا تنتفعون به اخبروني ايها النفر ألكم علم بناسخ القرآن
من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة
فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله

وانما ذكر من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان
مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف
ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكي
لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز
الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا
جوعا ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فلا ترون ان الله تبارك
وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون
اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم
عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وروي عن معاذ انه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله عن ذلك فقال من اعطى في غير حق فقد اسرف ومن منع من حق فقد قتر وروي عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ليس في المأكول والمشروب سرف وان كثر وروى البخاري ومسلم
في صحيحيهما بالاسناد عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله اي الذنوب اعظم قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم
اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية
في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واثام واد من اودية جهنم من صفر مذاب
قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله تعالى ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة
ويضاعف لهم فيه العذاب حدثني ابي عن الحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل
الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن علي بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول
الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا
ذلك فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابي الحسن ع اما قوله
او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور والاناث
المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك
تطلب الرخصة لارتكاب المأثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا ان لم يتب في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه

رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات
والارض لنجوا بها قوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم
الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي
علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه و
كان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله عز وجل حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر
في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمن بن خالد قال كنت في
محمل فقرأت فاتى ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمن فاتانا في هذه الآيات التى في الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني
اقرأ يا سليمن فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين
يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا
في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول
سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته
للناس فيقولون سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات في كتاب سعد السعود نقلا من تفسير الكلبي قال ان الحجاج بن علم
ابن عيسى بن نوفل لغلامه وحشي ان هو قتل حمزة ان يعتقه فلما قتله وقدموا مكة لم يعتقه
فبعث وحشي وجماعة الى النبي عليه السلام انه ما يمنعنا من دينك الا انا سمعناك تقرأ في كتابك
ان من يدعو مع الله الها آخر ويقتل النفس ويزني يلق اثاما ويخلد في العذاب ونحن قد فعلنا
هذا كله فبعث اليهم بقوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فقالوا نخاف ان لا نعمل صالحا فبعث
اليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا نخاف ان لا ندخل في
المشية فبعث اليهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا فجاؤا واسلموا فقال النبي صلى الله عليه وآله لوحشي قاتل حمزة رضوان الله
عليه غيب وجهك عني فاني لا استطيع النظر اليك قال فلحق بالشام فمات في الخمر هكذا
ذكر الكلبي في عوالي اللآلي وعن ابي ذر قال قال رسول الله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال

في يوم كذا

ابن طاوس رحمه الله

اعرضوا

اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا وهو يقول ليس ينكر وهو
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فاذا اراد الله خيرا قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة
فيقول يا رب لي ذنوب ما اراها ههنا قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت
نواجذه ثم تلا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات في عدة الداعي للشيخ ابن فهد قال صلى الله عليه
وآله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم
حسنات وغفر لكم جميعا في امالي الشيخ الطوسي باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بموقف
الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه
ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول
الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الآية وهي
في المذنبين من شيعتنا خاصة وباسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات
وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على
اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد ويعقوب
ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ربي وعدني في شيعته على خصلة قيل يا رسول الله وما
هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن
فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا و
يستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وفي باب ستين مسئلة
الملحق بالرضا عليه السلام عنه عليه السلام قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت
وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات و
يبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها
عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب
واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير

بدعا الى المؤمن فانفصل بقول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز
وجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجهه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم
جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق الليثي قال دخلت
على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي و
يدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط واتيه في حاجة وا
فاصيبه عبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا
عليه ويعرفني بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر مسرعا في حاجتي فرحا بها
يحب قضاها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة
قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني فقال يا اسحق
ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب
على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاء ذلك
الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا
لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا
شرب الخمر ولا ارتكب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة
سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون
وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في
خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت
ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها
وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رايت من اخيك المؤمن من شر لوط او زنا او شيء مما ذكرت
من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات
التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق وصوم او صلوة او حج بيت او صدقة
او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة
الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحاق لا يجمع الله الخير و
الشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا
ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره
الاول الذي منه كان ابتدأ اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا
بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان نائيا

منها لما بدأ اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدأ قلت جعلت فداك تؤخذ
حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت
فداك اجدها من كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال لي يا اسحق اما تتلوا
هذه الاية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم
حسنات لهم والله يبدل لكم الى اخر وقال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحاق الليثي
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اجد من شيعتكم من يشرب
الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش و
يتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكباير فكيف هذا ولم ذلك فقال
يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك
قال لي فقال وما هو يا ابا اسحق قلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من
الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر
وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنى واللواط
وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر
فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك
بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما
قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم
ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة
غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع
عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين
المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل
ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم و ولو قتل فيهم
فضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وترى كراهة ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم
الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ومن ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم
اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله
فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء

لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء
الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل
الاشياء كلها لا من شيء وكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها
ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم
ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز
وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا اسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا
اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك
الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك
طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا
حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء على المؤمن ان يرى صورة عدوه
مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء
الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ
قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على
سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من
شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر
فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب
المآثم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام و
الزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ
المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه
الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا الله عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف
ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته
والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها
فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم
ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرا هذه
الاية قلت يا ابن رسول الله اية اية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا

عنده

عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابرهيم
ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابرهيم عن
الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين
قال اليس اذا غابت الشمس يتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان
يوم القيمة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب
وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها
بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل
والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك
فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قال الحكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى
عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته
عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها
حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقراها
اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم
فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو
فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق ولا انبأتك الا بالصدق وما
ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه
يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرا ذلك
عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان
ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله
ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم و
للحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن جعفر بن ابراهيم
عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله عز وجل المؤمن بين

عن امري انما فعلته

بديه ويعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد
فرايصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات
واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله
تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب من الى قوله نعم فانه يتوب الى الله متابا يقول
لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص ونية صادقة وقوله عز وجل والذين لا يشهدون الزور
قال الغناء ومجالس اهل اللهو في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل لا
يشهدون الزور قال الغناء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
وعن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين لا يشهدون
الزور قال هو الغناء في جوامع الجامع ولا يشهدون الزور او مجالس الفساق ولا يحضرون
الباطل وقيل هو الغناء وروى ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ومن
مواعظ عيسى بن مريم عليه السلام اياكم ومجالسة الخطائين في مجمع البيان والذين لا يشهدون
الزور وقيل هو الغناء وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في محاسن البرقي عنه
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرا اذ ناداني
ابو عبد الله عليه السلام اقرا يا سليمن وانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله قال ثم
قرات حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال
هذه فينا في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراما وقيل هم الذين اذا ارادوا ذكر الفرج
كنوا عنه عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن ابي
ايوب الخزاز قال نزلنا المدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم فقلنا
على فلان صاحب القيان فقال كونوا كراما فوالله ما علمنا ما اراد به وظننا انه يقول تفضلوا
عليه فعدنا اليه فقلنا انا لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اما سمعتم قول
الله عز وجل في كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي عباد
وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سالت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل
الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو
مروا كراما في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا
ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام وفرض
الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل

الاستماع

عنه

عنه والاصغاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب الى ان قال عليه
السلام وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض على السمع من الايمان ان لا يصغى
الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس
عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا
ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا بشكاك في محاسن البرقي
عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرا اذ
ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرا يا سليمن وانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى
قوله ثم قرات والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فيكم
اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرات والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا قرة اعين
الى آخر السورة فقال هذه فينا في تفسير علي بن ابرهيم قال وقرئ عند ابي عبد الله عليه السلام و
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
فقال قد سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله
قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل
لنا من المتقين اماما حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن ابان بن تغلب
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروي عنهم ان
ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما
علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم انتهى في جوامع الجامع وعن الصادق ع في قوله
واجعلنا للمتقين اماما فقال عليه السلام ايانا عنى وروي عنه عليه السلام انه قال هذه
فينا وعن ابي بصير قال واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل
لنا من المتقين اماما في روضة الواعظين للمفيد قال رسول الله ص حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات قال الله تعالى لداود عليه السلام حرام على قلب عالم محب للشهوات ان اجعله
اماما للمتقين في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابو الفضل ابن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم
ابن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
الاية قال هذه والله خاصة في امير المؤمنين علي عليه السلام كان اكثر دعائه يقول ربنا هب
لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله
ما سالت ربي ولدا نضير الوجه ولا سالته ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا

مطيعين لله خايفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرب بعيني قال فقال المتقين اماماً قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدى المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما في امالي شيخ الطايفة باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال الدعاء لا يرد عليه الى قوله والدعاء فانه قال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام كثرة القراءة افضل او كثرة الدعاء قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الاية في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطواسين الثلث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابرهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الطواسين الثلث في ليلة الجمعة وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب ثواب الاعمال سواء وزاد بعد قوله من الحور العين واسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا وفيه واعطيت طه والطواسين من الواح موسى وروى محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة وقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابراهيم طسم تلك ايات الكتاب المبين قال طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفين بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدي المعيد في ارشاد المفيد وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال

ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه في الكافي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له ولو اراد الله جل ثناؤه بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس الجنان وان يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الابتلاء ولما وجب للقائلين اجور المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الاسماء اهاليها على معنى مبين ولذلك لو انزل الله من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل وفي الغيبة لشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض

الدعا اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل اذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما بعث الله عز وجل موسى عليه السلام الى فرعون فاتى بابه فاستاذن عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب ففتحت ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول الله وساله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله عز وجل الم نربك فينا وليدا الى آخره في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر ع قال فلما رجع موسى الى امراته قالت من اين جئت قال من عند رب تلك النار قال فغدا الى فرعون فوالله لكاني انظر اليه طويل الباع ذو شعر آدم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط نعله من جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته فخلاها فقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يتبصبصن تحت رجليه كانهن جرا فقال فرعون لجلسائه رايتم مثل هذا قط فلما اقبل اليه قال الم نربك فينا وليدا الى قوله وانا من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده وقال للآخر اضرب عنقه فضرب جبرئيل بالسيف حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال فاخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه فالقى العصا فاذا هي حية فالتقمت الابواب بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد ثم كان من امره ما كان في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي فهديهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله

بقوله

في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام عن ابيه محمد عليه السلام قال اذا قام القايم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال احتججنا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبيا اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم ع الى ان قال ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر قال الوصي فرعون قايل قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون في اصول الكافي في باب جوامع التوحيد خطبة لامير المؤمنين ع وفيها يقول عليه السلام الذي سئلت الانبيا عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته في تفسير علي بن ابرهيم قال موسى اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون يا موسى انشدك بالله وبالرضاع الا ما كففتها عني ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى عليه السلام العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال له بينما انت اله تعبد اذ صرت تابعا لعبد قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق قريبا فيما نقلناه من مجمع البيان عن ابي جعفر عليه السلام بيان لقوله عز وجل فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي ع فان موسى قد اعطي اليد البيضا فهل فعل لمحمد شيء من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره اينما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان هذا موسى ع قد اعطي العصا وكانت تحول ثعبانا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال

قال الوصي

عمرو بن هشام يعني ابا جهل الى مجلسه دين قال فاذلك علي بن ابراهيم القمي قال انهم فقدوا على
النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول ليت محمدا الى حاجة فاسخر به وارده فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسب وانا استشفع بك
اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى به فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما
كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا فاداه اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت
ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رأيت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلألأ
وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم آمن ان يبعجوا
بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا
صلى الله عليه وآله ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب في مجمع البيان ونزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين اليها اي اخرج يده من كمه او جيبه على ما روي في اصول الكافي لاحمد بن مهران رحمه الله
علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت
ليلا فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له في
تفسير علي بن ابراهيم ثم قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره
فماذا تأمرون الى قوله تعالى لميقات يوم معلوم فكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا
الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المدائن حاشرين مدائن مصر كلها
وجمعوا الف ساحر واختاروا من الف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد علمت
انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم اذا لمن المقربين عندي
اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل
السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه قال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا
معكم ولكن اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال وكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك
اليوم وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت
كسيت بالحديد والفولاذ المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها
من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى عليه السلام
ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا الى السماء
وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم
موسى عليه السلام القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب مثل
الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون في جوامع الجامع وقالوا بعزة فرعون

كان فرعون وهامان ساحرين

اقول

الذين

اقسموا بعزة فرعون وهي من اقسام الجاهلية وفي الاسلام لا يصح الحلف الا بالله تعالى او بعض
اسمائه وصفاته وفي الحديث لا تحلفوا الا بالله ولا بالله الا وانتم صادقون في اصول الكافي باسناده
الى محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة
من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحاق بلغني ان الناس يقولون
انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي
قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين
فليبلغ الشاهد الغائب في تفسير علي بن ابراهيم فالقى موسى عصاه فذابت في الارض مثل الرصاص
ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على راس قبة فرعون ثم دارت وارخت
شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين رأوها وعظمها
وهولها مما لم تر العين ولا وصفها الواصفون مثله فقيل فقتل في الهزيمة من وطي الناس بعضهم
بعضا عشرة آلاف رجل وامرأة وصبي ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان
في ثيابهما وشاب راسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى عليه السلام في الهزيمة مع الناس فناداه
الله عز وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى عليه السلام ولف على يده
عباءة كانت عليه ثم ادخل يده في فمها فاذا هي عصا كما كانت فكان كما قال الله عز وجل فالقي
السحرة ساجدين لما راوا ذلك قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فغضب فرعون
عند ذلك غضبا شديدا وقال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم يعني موسى عليه السلام الذي
علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا
له كما حكى الله عز وجل لا ضير انا الى ربنا لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا
اول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى عليه السلام في السجن حتى انزل الله عز وجل عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اسر بعبادي انكم
متبعون فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين
وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج كما حكى الله عز وجل
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل لشرذمة قليلون يقول عصبة قليلة في
اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره ان الله
خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه
علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق
الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل

طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن
امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم
ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا
بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم **في الخرائج والجرائح**
ان عليا عليه السلام قال لما سرنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه فاذا هو اربعة
عشر قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا فكان كما قال اصحاب موسى
انا لمدركون فنزل عليه السلام ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك ثم
ركب وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها **في تفسير علي بن ابرهيم** فلما قرب موسى
عليه السلام من البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي
ربي سيهدين اي سينجين فدنا موسى من البحر فقال له انفرق فقال البحر له استكبرت يا موسى
ان تقول لي ان انفرق لك ولم اعص الله عز وجل طرفة عين وقد كان فيكم العاصي فقال له
موسى عليه السلام فاحذر ان تعصي وقد علمت ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بمعصيته وانما
لعن ابليس بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام يوشع بن
نون فقال لموسى عليهما السلام يا نبي الله ما امرك ربك قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في
الماء واوحى الله عز وجل الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان
الماء قد ارتفع وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فيبست كما حكى الله عز وجل فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ودخل موسى واصحابه البحر وكان اصحابه اثني عشر
سبطا فضرب الله عز وجل لهم في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع
على رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه فقالوا يا موسى
اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله عز وجل البحر فصارت طاقات حتى كان
ينظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه
الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول
الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل منه
واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل فعطف عليه جبرئيل عليه السلام وهو على ماديانة
فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة فطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا
كلهم حتى كان آخر من دخل من اصحابه وآخر من خرج من اصحاب موسى امر الله عز وجل الرياح فضربت

البحر

البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
ابن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هشام عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما
ممن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو اتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا
كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى عليه السلام
ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا بموسى وعسكره فيكونوا
معهم فبعث الله عز وجل ملكا فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق
مع فرعون **وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب** ابرهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت اسيح
في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشي فقلت
سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت
له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ
ما رايت من هو اصغر مني سنا مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي
رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى معك شيئا من الطعام فقال يا شيخ هل يستحسن
ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته
هو يطعمني ويسقيني **قال مؤلف هذا الكتاب** هذا الكلام طويل وقد ذكر في اواسطه ان
الصبي كان علي بن الحسين عليهما السلام **وفي كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من ظهرت صحته على سقمه فعالج بشيء فمات فانا الى الله منه بريء **في كتاب التوحيد** باسناده
الى عبد الله بن مسعود انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له
ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب
لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل **في الكافي** باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من مرض ثلثا فلم يشك الى احد من
عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته
قبضته الى رحمتي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال الله تبارك وتعالى ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلته لحما خيرا
من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته قبضته الى رحمتي وان عاش عاش وليس له ذنب و
باسناده عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل ايما عبد ابتليته ببلية
فكتم ذلك عواده ثلثا ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان
ابقيته ابقيته ولا ذنب له وان مات مات الى رحمتي وباسناده الى الحسن الميثمي عن رجل

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة
قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها الى احد عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد
الله عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى
الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال ابي فقلت له ما قبولها قال يصبر عليها ولا
يخبر بما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مرض ثلثة ايام فكتمه ولم يخبر به احدا ابدل الله
عز وجل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرة خيرا من بشرته وشعرا خيرا من شعره قال قلت
جعلت فداك وكيف يبدله قال يبدله لحما ودما وشعرا وبشرة لم يذنب فيها علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن حد الشكاية
للمريض فقال ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية
وانما الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابني ما لم يصب احدا
وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا في نهج البلاغة قال عليه
السلام الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده
في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم ره في قوله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الآخرين
قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام و
لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال يأكله ويورثه والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يشار الى
منه عليه السلام ايام تزويج فاطمة من علي عليهما السلام وفيه فسأل عليا كيف وجدت اهلك
قال نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بينهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن سفيان بن عيينة قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي
يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا الزهد
في الدنيا لتفرغ قلوبهم الى الآخرة وباسناده الى الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال
قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وفي خبر آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا
فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها
منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة

كاظم

كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين في مجمع البيان وروي عن الصادق ع
انه قال هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا
راس كل خطيئة في مصباح الشريعة قال الصادق ع صاحب النية الصادقة صاحب القلب
السليم لان سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النية لله في الامور كلها
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم في اصول الكافي علي بن
محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن
سالم عن ابي جعفر ع حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين
وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم
والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وما اضلنا الا المجرمون
يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد ليس فيهم من اليهود
والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة
كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح
ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا
الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اوليهم
لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا يبرئ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا
رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولا
حين نجاة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا
فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره محمد بن يحيى عن الحسين
ابي اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم
ثم خالفوه الى غيره في تفسير علي بن ابراهيم وقوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق ع
نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفي خبر آخر قال هم بنو امية والغاوون بنو
العباس في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يؤتى بجاحد
علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله وفي عنقه طوق من النار في محاسن البرقي وفي رواية عثمن بن عيسى او غيره عن ابي عبد الله

في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفي كتاب
التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين
اعضاء خلقه وبتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته
ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع بتبري التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله
ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به
والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه
في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا
المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من
مر حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انهما قالا
والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث
طويل وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول
يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من
كافى عنك فيدخله الله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا
فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى
ان اهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وباسناده الى الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة
ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت
الله تعالى يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم وفي مصباح شيخ الطائفة في دعاء يوم المباهلة المروي عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر
عليه السلام اللهم انا قد تمسكنا بكتابك وبعترة نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم الذين اقمتهم
لنا دليلا وعلما وامرتنا باتباعهم اللهم فانا قد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول
الخائبون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي محاسن البرقي عنه عن عمر بن عبد العزيز عن

مفضل

مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
وفي مجمع البيان وفي الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا
له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وروى
بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا ثلاث
مرات حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الى قوله فنكون من المؤمنين
وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه فيقول ويرفع
سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال ان المؤمن ليشفع في جاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع
فيه وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا وفي تفسير علي بن ابراهيم فلو ان لنا كرة
فنكون من المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار وفي كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام فمكث نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما لم
يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم
وذلك قوله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم عليهما السلام الى
ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم وقال فيه ايضا وكان بين آدم وبين نوح عليهما
السلام عشرة آباء كلهم انبياء وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل وقالوا
انؤمن لك يا نوح واتبعك الارذلون قال الفقراء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله الفلك المشحون المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعه وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود
وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم
فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه
الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث

قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين

العلم والاسم الاكبر واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشرهم ابوهم نوح به فامنوا به
وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله كذبت
عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله في مجمع البيان اتبنون اي
بنا لا تحتاجون اليه لسكناكم وانما تريدون العبث بذلك واللعب واللهو كانه جعل بناءهم
ما يستغنون عنه عبثا منهم عن ابن عباس ومجاهد وفي رواية عطا وتؤيده الخبر الماثور عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فراى قبة فقال ما هذه فقال له اصحابه هذا لرجل
من الانصار فمكث حتى اذا جاء صاحبها فسلم في الناس اعرض عنه وصنع ذلك مرارا حتى عرف
الرجل الغضب به والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله
ما ادري ما حدث في وما صنعت قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فراى قبتك فقال
لمن هذه فاخبرناه فرجع الى قبته فسواها بالارض فخرج رسول الله ذات يوم فلم ير القبة
فقال ما فعلت القبة التي كانت ههنا قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه
فهدمها فقال ان كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما لا بد منه في تفسير علي بن ابرهيم
واما قوله بكل ريع قال الامام ابو جعفر عليه السلام يعني بكل طريق اية والاية علي عليه السلام وقوله
عز وجل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال تقتلون بالغضب من غير استحقاق في مجمع البيان
وروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال انا اول عين نبعت في الارض هي التي فجرها
الله عز وجل لصالح فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم في نهج البلاغة قال عليه السلام
ايها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب
لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فاصبحوا نادمين فما كان الا ان خارت ارضهم
بالخسفة خوار السكة المحماة في الارض الخوارة في جوامع الجامع كذب اصحاب الايكة المرسلين
اذ قال لهم شعيب وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة في تفسير علي بن
ابرهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال الخلق الاولين وقوله عز وجل فكذبوه
قال قوم شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة قال يوم حر وسمايم وفيه وانما قوله عز وجل
عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم فبلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم
فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله عز وجل فيها العذاب فلما غشيتهم
اخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن
العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن ابي جعفر قال قلت

لابي جعفر

لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير
فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر
الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن جابر عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين قال الولاية التي نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان
ابن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل
به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية
لامير المؤمنين عليه السلام علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عمن ذكره عن احدهما
عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل بلسان عربي مبين قال يبين الالسن ولا تبينه الالسن
في كتاب علل الشرائع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء
عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به
قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه
وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه
تشريفا من الله عز وجل له في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه
عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل
على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم في الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن
محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اري رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره
من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا قال فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي هذه
يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك
بالحق نبيا ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها
قال افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه صلى الله عليه وآله خيرا من الف شهر ملك بني امية

في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين قال نزلت ورهطك المخلصين
قال نزلت بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم يأكل
الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا بحسب ما امكن فاكلوا حتى شبعوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال لهم ابو لهب جزما سحركم
محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني امر رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك ثم
سقاهم اللبن حتى رووا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم يكون وصيي ووزيري
وخليفتي فقال ابو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثالث امر رسول الله
ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم يكون
وصيي ووزيري وينجز عداتي ويقضي ديني فقام علي صلوات الله عليه وكان اصغرهم
سنا واحمشهم ساقا واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت هو في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعى رسول الله
صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون
رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم
ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب
هذا اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض و
يقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام في مجمع البيان وانذر عشيرتك
الاقربين وفي الخبر الماثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة و
يشرب العس فامر عليا عليه السلام برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا
بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى الله
عليه وآله يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل
والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي
بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم
ويقول علي انا فقال في المرة الثالثة انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع

ابنك

ابنك فقد امره عليك اورده الثعلبي في تفسيره وروى عن ابي رافع هذه القصة وانه
جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا وسقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رووا
ثم قال ان الله امرني ان انذر عشيرتك ورهطك وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله
اخا ووزيرا ووارثا ووصيا وخليفة في اهله فايكم يقوم فيبايعني على انه اخي ووارثي
ووزيري ووصيي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى فقال علي انا فقال ادن مني ففتح فاه ومج
في فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وثدييه فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك ان
اجابك فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال النبي صلى الله عليه وآله ملأته حكمة وعلما وعن ابن عباس
قال لما نزلت الاية صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت
اليه قريش فقالوا ما لك فقال ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقوني
قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا جميعا
فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب الى اخر السورة وفي قراءة عبد الله وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس
الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء
فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثني عشر موضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة
وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره صلى الله عليه وآله فهذه
واحدة وفي الامالي مثله سواء في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ورهطك منهم المخلصين قال علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد صلوات الله عليهم
في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولقد امر الله عز وجل خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله
بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع
والخشية والحياء وانهن لا ينبتن الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع
في ذات الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال لمن اتبعك
من المؤمنين فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي والائمة صلوات الله عليهم فقل اني
بريء مما تعملون ومعصية رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ميت كمعصيته وهو حي قوله
عز وجل الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن
الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين

قال في اصلاب النبيين صلوات الله عليهم في مجمع البيان وقيل معناه وتقلبك في اصلاب
الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس في رواية عطا وعكرمة وهو المروي عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب
ابيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي ثم
تلا هذه الآية في كتاب الخصال عن رجل عن ابي عبد الله في قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري
والحارث الشامي وعبد الله بن الحرث وابو الخطاب في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل والشعراء
يتبعهم الغاوون قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله عز وجل هل رايتم شاعرا
قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك في
اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام انه ليس من يوم ولا ليلة
الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا
اتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من
الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول
رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك فقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى
يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها في كتاب معاني الاخبار رحمه الله قال حدثنا سعد
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم
تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا في مجمع البيان والشعراء يتبعهم الغاوون وروى
العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا
وفي الحديث عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال يا رسول
الله ماذا تقول في الشعر قال ان المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما
تنضحونهم بالنبل وقال النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت اهجهم وهاجهم وروح القدس
معك رواه البخاري ومسلم في الصحيحين في اعتقادات الامامية للصدوق وسئل الصادق عن قول الله
عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص في جوامع الجامع قال عليه السلام لكعب بن
مالك اهجهم فوالذي نفسي بيده لهو اشد عليهم من النبل وقال لحسان بن ثابت قل وروح القدس
معك في كتاب تلخيص الاقوال في احوال الرجال روى الكشي من طريق صحيح عن الصادق انه قال

علموا اولادكم شعر العبدي بشر على الشيعة وفي كتاب الكشي حديث آخر باسناده الى سماعة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين
الله وباسناده الى محمد بن مروان قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعروف
ابن خربوذ فكان ينشدني الشعر وانشده ويسالني واسأله وابو عبد الله عليه السلام يسمع فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير
من ان يمتلي شعرا فقال معروف انما يعني بذلك الذي يقول الشعر فقال ويحك او ويلك
قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابراهيم الكرخي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت ان
اتزوج فقال انظر كيف اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك
وامانتك فان كنت لابد فاعلا فبكرا تنسب الى الخير والى حسن الخلق واعلم ان النساء خلقن
شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الهلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر
بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام في الكافي بعض اصحابنا عن علي بن الحسين
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يتزوج خديجة بنت خويلد اقبل ابو طالب في اهل بيته ومعه نفر من
قريش الى ان قال عليه السلام ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله باهله وقال رجل من قريش
يقال له عبد الله بن غنم هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك باسعد
تزوجته من خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد وبشر به البران عيسى بن مريم
وموسى بن عمران فيا قرب موعد اقرت به الكتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتد
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الي بما يريده مني من
رجل سلفت اليه مني يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رايت منع الاواخر يقطع لسان
شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر واذا بليت ببذل وجهك سائلا
فابذله للمتكرم المفضال ان الجواد اذا حباك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال واذا
السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله
يتبعهم الناس على ذلك الخبر ما نقلناه عنه سابقا وقوله الم تر انهم في كل
واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج المضلين وفي كل مذهب يذهبون
وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا

[illegible]

ينهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون وهم الذين قال الله عز وجل فيهم الم تر انهم في كل واد
يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون وهم الذين غصبوا آل محمد صلوات
الله عليهم وشيعتهم المهتدين فقال الجل ذكره الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا في كتاب معاني الاخبار قد روي في خبر اخر عن الصادق ع
انه يقول في قول الله عز وجل وذكروا الله كثيرا انما عنى الذكر الكثير قال من سبح تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض الله على خلقه
ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن
ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ابن محبوب عن علي
ابن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث
يحرمها قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني
لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو
عن ابي المغرا الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد
ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز
وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في جوامع الجامع وقرا الصادق ع وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد حقهم في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر اعداءهم ومن ظلمهم فقال جل ذكره وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
وفي اثر انهم لما صلبوا راس الحسين عليه السلام على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سور الطواسين الثلث في ليلة الجمعة كان من اولياء
الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق
رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد
الله ع قال من قرا الطواسين الثلث وذكر مثله وزاد في اخره واسكنه الله في جنة عدن وسط
الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قرا طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب
به وهود وشعيب وصالح وابرهيم ويخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله وعن ابن عباس

قال قال

منه ذكر آل محمد صلوات الله عليهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واعطيت طه والطواسين من الواح موسى في كتاب معاني
الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق ع في حديث طويل يقول فيه عليه السلام
واما طس فمعناه انا الطالب السميع وباسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى ع ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
قال من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان فلما جاءتهم آياتنا
مبصرة وقرا علي بن الحسين عليهما السلام مبصرة بفتح الميم والصاد في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها
كفر الجحود على وجهين الى قوله واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو
يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
والحديث ايضا طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروى عبد الله بن
الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك
جاءت اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا
فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن عائشة
في خبر طويل ان ابا بكر منع ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و
آله القصة فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها ابا بكر يصلي عليها في بصائر الدرجات سلمة
ابن الخطاب عن عبد الله بن القسم عن زرعة عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
داود ورث سليمان وانا ورثنا محمدا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال
ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمن وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل
وعلماؤهم فاوحى الله الى داود ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمن واجعلهما في بيت واختم
عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة
فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا قد رضينا وسلمنا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن

ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى
ابن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير و
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل وباسناده الى ابي بصير عن ابي الحسن ع
قال قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء
فيه الروح فمن لم تكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع حديث طويل يقول فيه عليه السلام
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف ولا ترى وفقك الله وثبتك
الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار
ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا تكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه و
اهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها الى قوله
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان
على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طار على الحائط
هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن
مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان
هذا الورشان ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بابي جعفر
انه ظالم لها فصدقها **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام اعطي سليمان بن
داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع
وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم
بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه
تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية **وفيه** قال اعطي داود وسليمن
عليهما السلام ما لم يعط احد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما
الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود ع **في مجمع البيان** وروى
الواحدي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اعطي سليمان بن داود
ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم

من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء
وفي زمانه صنعت الصنائع العجيبة التي سمع بها الناس وذلك قوله علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين **في الخرائج والجرائح** قال بدر مولى الرضا عليه
السلام ان اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده اذ استاذن عليه رجل من
خراسان فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى عليه السلام بمثله
وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام
فقال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من
كلامي بلغته فقلت هو موضع التعجب قال عليه السلام اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام
يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء **في كتاب مناقب**
لابن شهراشوب تفسير الثعلبي قال الصادق ع قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما اذا
صاح النسر قال ابن ادم عش ما شئت اخره الموت واذا صاح الغراب قال ان في البعد عن
الناس انسا واذا صاح القنبر قال اللهم العن مبغضي آل محمد واذا صاح الخطاف قرأ الحمد
رب العالمين ويمد الضالين كما يمدها القاري **وفيه** في مناقب ابي جعفر الباقر عليه السلام
وسمع عصافير يصحن قال تدري يا ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن
قوت يومهن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول علمنا منطق الطير واوتينا من
كل شيء **في بصائر الدرجات** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن رفاعة عن المثنى عن منصور
عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في داره وفيها شجرة فيها عصافير وهن
يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن
محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند علي
ابن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول قلت
لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع وتلا رجل عنده هذه الاية
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله ع ليس فيها من وانما هي واوتينا
كل شيء محمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحمار عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول
قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر ع
محمد عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد

عليه السلام يقول ان سليمن بن داود قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد الله
علمنا منطق وعلم كل شيء احمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة الطير
عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ايها الناس
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين احمد بن موسى عن محمد بن
احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمن من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت
مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حايط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر
الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما يقول هذا العصفور قال قلت الله ورسوله
وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فخذ معك العصا
وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت الى البيت واذا حية
تجول في البيت فقتلتها احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان
بياع الزطي قال كنا في حايط لابي عبد الله عليه السلام معه ونفر معي قال فصاحت العصافير
فقال اتدري ما تقول هذه فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري والله ما تقول قال تقول
اللهم انا خلق من خلقك ولابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال
خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق
في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك فقلنا هل
كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
ابن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن الاحمد عن شعيب بن الحسن قال كنت عند ابي جعفر
جالسا فسمع صوت فاختة فقال تدرون ما تقول هذه فقلنا والله ما ندري قال تقول
فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي عن
احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن مليح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن
الحسين عليه السلام وعصافير على الحايط يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن
لهن في وقت يسئلن فيه قوتهن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختة في الدار فقال اين هذه التي اسمع صوتها قلنا هي
في الدار اهديت لبعضهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اما لنفقدنك قبل ان تفقدينا قال
ثم امر بها فاخرجت من الدار احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن ابي حمزة عن عمر بن اصبهاني

قال اهديت لاسمعيل بن ابي عبد الله صلصلا فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما راها قال ما هذا الطير
المشوم فانه يقول فقدتكم فقدتكم فافقدوه قبل ان يفقدكم وعنه عن الجاموراني
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصنينات خيرا يعني الخطاف فانهن آنس طير الناس
بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون ما تقول الصنينة اذا هي ترنمت تقول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرا ام الكتاب
فاذا كان في اخر ترنمها قالت ولا الضالين عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن بشر عن بشر
عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من موالي ابي الحسن فقال جعلت فداك احب ان تتغدى
عندي فقام ابو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد على السرير
وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو
الحسن عليه السلام يضحك فقال اضحك الله سنك مما ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر
على هذه الحمامة فقال لها يا سكني ويا عرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ما خلا
هذا القاعد على السرير قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير قال نعم علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء عبد الله بن محمد عن رفاعة عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمن بن داود ومنطق كل دابة في بر وبحر
في جوامع الجامع ان هذا هو الفضل المبين وعن الصادق عليه السلام يعني الملك والنبوة وروي
انه خرج من بيت المقدس مع ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر
الريح فحملتهم حتى وردت بهم المداين ثم رجع فبات في اصطخر فقال بعضهم لبعض هل رايتم
ملكا قط اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء لتسبيحة واحدة في
الله اعظم مما رايتم وفي تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس
والطير فهم يوزعون قال قعد على كرسيه وحملته الريح فمر به على وادي النمل وهو واد
ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل وهو قول الصادق ان لله واديا ينبت الذهب
والفضة وقد حماه الله باضعف خلقه وهو النمل لو رامته البخاتي ما قدرت عليه في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فهم يوزعون قال يحبس اولهم
على اخرهم في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمن عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به اعطى

واتاه عيسى بن لباب ولو كان اليوم لاحتاج الينا في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمان
الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد
عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان
وهو مار في الهوا والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اوتي بها قال سليمان
يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم
ظلمي فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك
فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان
بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان
ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان
تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان
ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك
هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها في مجمع البيان
وروي ان نمل سليمن كان كامثال الذئاب والكلاب في بصائر الدرجات محمد بن حماد
عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
باذن الله قال صدقت قلت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول
الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن قال للهدهد حين تفقده وشك
في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الما
فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين
المردة له طائعين ولم يكن يعرف الما تحت الهوا وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر
الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب
ان الله يقول في كتابه وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال واورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه
كل شيء في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن

حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني
عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن
مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن
داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان
مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد
كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء
تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او
قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال
وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات
ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا
في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام قال آصف بن
برخيا وزير سليمان لسليمان عليه السلام الجرح عنك يا سليمن صرت عن الهدهد وهو من
الطير بيننا وانت نبيه قال انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم فقال وكيف يبصر الماء من
وراء الصفا فانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى ياخذ بعنقه فقال سليمن قف يا وقاف
انه اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه وكان
سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله عز وجل لسليمان
فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه عن الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع
الشمس من موضعه في حجر سليمن عليه السلام فرفع راسه وقال كما حكى الله عز وجل في مجمع البيان
وروى العياشي بالاسناد قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كيف تفقد سليمان
الهدهد من بين الطير قال لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن
في القارورة فنظر ابو حنيفة الى اصحابه وضحك قال ابو عبد الله عليه السلام ما يضحكك
قال ظفرت بك جعلت فداك قال وكيف ذلك قال الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى

الفخ في التراب حتى يأخذ بعنقه قال ابو عبد الله عليه السلام يا نعمن انما علينا ان ندا ونزل
القذر واعشى لبصره في عيون الاخبار باسناده الى سليمن بن جعفر عن الرضا عليه السلام
قال الهدهد حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال في جناح كل هدهد
خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية في كتاب الخصال عن داود بن كثير
الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله عليه السلام اذ مر رجل بيده خطاف
مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحى به الارض ثم قال اعالمكم
امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف الى ان قال عليه
السلام واما الهدهد فانه كان دليل سليمان عليه السلام الى ملك بلقيس في مجمع البيان
وروى علقمة بن وعلة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبا فقال هو
رجل ولد له عشرة من العرب تيامن منهم ستة وتشام اربعة فالذين تشاموا لخم وجذام و
غسان وعاملة والذين تيامنوا كندة والاشعريون والازد ومذحج وحمير وانمار ومن الانمار
خثعم وبجيلة في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال سليمن عليه السلام سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
الى قوله ماذا يرجعون فقال الهدهد انها في حصن منيع في عرش عظيم اي سرير فقال سليمان
عليه السلام القِ الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك
وجمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله عز وجل يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم اي مختوم
في جوامع الجامع كتاب كريم وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم او مختوم لقوله عليه السلام
كرم الكتاب ختمه في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء
القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا و
شرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن
الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن
الرحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عن القائم عليه السلام ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون
اولو قوة الا عشرة الاف في تفسير علي بن ابرهيم فقالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون في كتاب الاحتجاج للطبرسي

عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام والنظرة في بعض اللغة
هي المنظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم يرجع المرسلون في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله عز وجل في تفسير علي بن ابرهيم
متصل بما سبق قريبا من قوله وكذلك يفعلون ثم قالت ان كان هذا نبيا من عند الله كما يدعي فلا
طاقة لنا به فان الله عز وجل لا يغلب ولكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى
الدنيا قبلها وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول
قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمن عليه السلام
بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر فقال
سليمن لرسولها فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم
بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها
الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمن فعلمت انه لا محيص لها فرحلت وارتحلت نحو سليمن
في جوامع الجامع يروى انها امرت عند خروجها الى سليمان فجعل عرشها في آخر سبعة ابواب
ووكلت به حرسا يحفظونه فاراد سليمان ان يريها بعض ما خصه الله من المعجزات الشاهدة
لنبوته ومن الباقر قال عفريت من عفاريت الجن وروي ان اصف بن برخيا قال لسليمان
مد عينيك حتى ينتهي طرفك فمد عينيه فنظر نحو اليمن ودعى اصف فغار العرش في مكانه
بمارب ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام بقدرة الله قبل ان يرتد طرفه في تفسير علي بن ابرهيم متصل
باخر ما سبق قريبا اعني قوله وارتحلت نحو سليمن فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن و
الشياطين ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل
ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان عليه السلام اريد اسرع من ذلك
فقال اصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعى الله عز وجل بالاسم الاعظم
فخرج السرير من تحت كرسي سليمن حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الذي عنده علم من الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب
فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ
البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به
آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين
في روضة الواعظين للمفيد قال ابو سعيد الخدري سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول
الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمان بن داود ع

وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني ضريس الكناسي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما
كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول العالم انا آتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك فقال يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا
فكان عند العالم منها حرف فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير التقت القطعتان و
حول من هذه على هذه وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف في علم الغيب
عنده المكنون احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الجلال
عن ابي عبد الله ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها
حرف فتكلم به فخسفت الارض بينه وما بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض
كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
استأثر به في علم الغيب المكنون عنده وفي عيون الاخبار باسناده الى هرثمة قال ان هرون
الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه
من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر
في قتله بالسم الى ان قال ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته
بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه
الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى ابني علي ما عهده
الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان افتح
لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعفت يقينك بالله
عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته
ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه
بين يدي سليمن عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة
قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رأيته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخر لله ساجدا لوجهه شكرا على ما انعم به علي

من معرفته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج
ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب
كله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني
شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين
حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير
بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا
نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في
علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام
قال سمعته يقول اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به
فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت
الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في
علم الغيب احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت
من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من
علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك
من العلم قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن
علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه
رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له
اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا
فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة
كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت
ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني
وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا

ج بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسئلت عنه باي ارض
هو فقيل لي انه بسيدان وسئلت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به اصف صاحب
سليمن لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا
فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما
المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع
البيان قبل ان يرتد اليك طرفك ذكر في ذلك وجوه الى قوله الخامس ان الارض طويت
له وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وروى العياشي في تفسيره بالاسناد قال التقى
موسى بن محمد بن علي بن موسى ويحيى بن اكثم فسأله قال فدخلت على اخي علي بن محمد عليهما
السلام اذ دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن
اكثم سألني عن مسائل افتيه فيها فضحك ثم قال هل افتيته فيها قلت لا قال ولم قلت
لم اعرفها قال وما هي قلت قال اخبرني عن سليمن اكان محتاجا الى علم اصف بن برخيا
ثم ذكرت المسائل الاخر قال اكتب يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم
سئلت عن قول الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب فهو اصف بن برخيا
ولم يعجز سليمن عن معرفة ما عرف اصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن
والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه اصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا
يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمن في حيوة داود ولتعرف امامته ونبوته من بعده
لتاكيد الحجة على الخلق في الخرايج والجرايح ان رجلا خارجيا اختصم مع اعرابي الى علي عليه السلام
فحكم بينهما بحكم الله ورسوله فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال له عليه السلام اخسأ
يا عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له
عليه السلام فدعا الله فاعاده الى الحال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء فقال ان
وصي سليمن قضى الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك ايهما اكبر على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك الى قتال معوية الى
الانصار قال انما ادعوا على هؤلاء لتثبت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما
تاخر وباسناده الى ابي عبد الله ع قال ان الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره
وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فيكون اعلم او بعضهم لا
وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال
وعندنا والله علم الكتاب في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم

بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوجه الثالث من الكفر كفر النعم
وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر
فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم وقول سليمان عليه السلام ليبلوني ءاشكر اي اشكر ما اتاني من الملك
ام اكفر اذا رايت من هو دوني افضل مني علما فعزم الله على الشكر في مهج الدعوات
في دعاء العلوي المصري الهي اسئلك باسمك الذي دعاك به اصف بن برخيا على عرش
ملكة سبا فكان اقل من لحظ الطرف حتى كان مصورا بين يديه فلما رات قيل اهكذا عرشك
قالت كانه هو في تفسير علي بن ابرهيم وكان سليمن عليه السلام قد امر ان يتخذ لها بيتا من
قوارير ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت
ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية
وقال سليمن عليه السلام للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها
الحمامات وطبخوا النورة فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا
الارحية التي تدور على الماء في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن
محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم كن لما لا ترجوا ارجى منك لما
ترجوا الى ان قال عليه السلام وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان عليه السلام في تفسير علي
بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد ارسلنا الى ثمود
اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم
اتشهدون ان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون
منهم انا بالذي امنتم به كافرون وانما قوله عز وجل لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة
سالوه قبل ان تاتيهم الناقة ان ياتيهم بعذاب اليم فارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم
لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول بالعذاب قبل الرحمة واما قوله عز وجل اطيرنا
بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شومك وشوم من معك اصابنا
هذا القحط وهي الطيرة قال طائركم عند الله يقول خيركم وشركم من عند الله بل انتم
قوم تفتنون يقول تبتلون بالاختبار في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام
رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن

الاربعاء والتطير منه وتثقل ماى اربعاء هو فقال عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعاء
قال الله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي نحو
الاخبار مثله في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا تكون
الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير في اصول الكافي
الحسين بن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام قال حق
على الله عز وجل ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي
ابن ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير قال هم آل
محمد صلوات الله عليهم في جوامع الجامع وعنهم عليهم السلام ان الذين اصطفى محمد وآل عليه
وعليهم السلام في تهذيب الاحكام في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل اذا قرأ آلله
خير اما يشركون ان يقول الله خير الله اكبر قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرأ
قال ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في جوامع الجامع الصادق عليه
السلام يقول اذا قرأها الله خير ثلاث مرات في تفسير علي بن ابراهيم بل هم قوم يعدلون قال عن
الحق وقوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا
الى الله عز وجل فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر الى القائم
عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه الى ان قال عليه السلام هو والله المضطر
في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير
وافى ومن لم يبتل فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين هم المفقودون عن فرشهم وذلك
قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية في امالي شيخ
الطائفة قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند
النبي صلى الله عليه وآله وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض
علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي عليه السلام ما شأنك تجزع فقال وما

من الجزء العشرين

الجزء العشرون

لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تجزع والله
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قال عز من قائل قل لا يعلم من في السموات و
الارض الغيب الا الله في نهج البلاغة كلام يومي به عليه السلام الى وصف الاتراك كاني
اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل
العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من
المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام
وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما
علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم
سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون
للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سوى
ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه
جوانحي في تفسير علي بن ابراهيم بل ادارك علمهم في الاخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا
في كتاب الاعتقاد وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض
قال معناه او لم ينظروا في القرآن في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال وقد
ورثنا عن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ونحن نعرف الماء تحت الهواء ان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به
مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من
غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى علي بن [illegible]
حديث طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الامر عليه السلام وسؤاله اياه وفيه فقلت يا سيدي
متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر و
استدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا
تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصى موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى
المحشر في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى النزال بن سبرة عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل قال فيه عليه السلام بعد ان ذكر الدجال ومن يقتله الا ان بعد ذلك

وابن يشكر

الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال الخروج دابة الارض من عند الصفا
معها خاتم سليمن وعصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي
الويل لك حقا يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك
فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فتراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد
طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني
عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اخبر به غير عترتي
في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
العصا والميسم في اصول الكافي محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن
حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا
وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم
والدابة التي تكلم الناس في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
الى قوله بآياتنا لا يوقنون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد
قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه
يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة
التي ذكر الله في كتابه فقال عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله
في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة
يقولون ان هذه الآية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم
من الكلام وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان
آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال واي آية هي قال قول الله عز وجل واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل

الى امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل تمرا وزبدا فقال عليه السلام يا ابا اليقظان هلم
فاقبل عمار وجلس ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام قال الرجل سبحان الله انك حلفت
ان لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها الدابة قال قد اريتكها ان كنت تعقل في مجمع
البيان بعد ان نقل هذا الحديث الاخير وروى العياشي هذه القصة بعينها عن ابي
ذر ايضا وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن الدابة فقال اما والله
ما لها ذنب وان لها اللحية وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الارض طولها
ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين
عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ومعها عصى موسى وخاتم
سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا
باقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا
طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية
يعني مكة ثم سار الناس يوما في اعظم المساجد على الله عز وجل حرمة واكرمها على الله المسجد
الحرام لم ترعهم الا وهي ترغو ناحية المسجد وتدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم
عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها ويثبت لها عصابة عرفوا انهم لم يعجزوا
الله فخرجت عليهم تنفض راسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها
الكواكب الدرية ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل
يقوم فيتعوذ منها في الصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها
بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في الاموال
يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر في جوامع الجامع وروي فتخرج
المؤمن فيما بين عينيه بعصى موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء
لها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتنكت الكافر بالخاتم فتفشو تلك النكتة حتى يسود
لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر وعن الباقر عليه السلام كلمهم الله من قرا تكلمهم ولكن يكلمهم
بالتشديد في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله سابقا انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان
هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا
قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله عز وجل ويوم نحشر

من كل امة فوجا عنى في يوم القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام فيحشر الله عز وجل يوم القيمة
من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة فهو وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه
الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في
الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويوم
نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض
الايمان محضا ومن محض الكفر محضا في مجمع البيان واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة
من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك
على ان اليوم المشار اليه في الآية يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة
الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى
من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم
من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا
قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته
او الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى
غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع
مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في
امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل
جحر ضب لدخلتموه على ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع
الدولة لا الامر والنهي دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات واولوا الاخبار الواردة في ذلك
لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى فعل الواجب
والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة
كفلق البحر وقلب العصا ثعبانا وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة
فيتطرق التأويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار
تعضده وتؤيده في جوامع الجامع وقد استدل بعض الامامية بهذه الآية على صحة الرجعة
وقال ان المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج ووصف يوم القيمة انه يحشر فيه الخلائق
باسرهم كما قال سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وورد عن آل محمد صلوات الله عليهم ان

الله يحيي عند قيام المهدي قوما من اعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم وقوما
من مخلصي اوليائهم قد ابتلوا بكل عظيمة ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء من اولئك و
يتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك وينال كلا الفريقين بعض ما استحقه من الثواب و
العقاب وروي عنه عليه السلام سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة وعلى هذا فيكون المراد بالآيات الائمة الهادية عليهم السلام في ارشاد القلوب
روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام قال
سبع سنين يطول الله له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم
فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة
ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر
اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور
واختلف في معنى الصور الى قوله وقيل هو قرن ينفخ فيه شبه البوق وقد ورد ذلك في
الحديث الا من شاء الله من الملائكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله وقيل يعني الشهداء فانهم
لا يفزعون ذلك اليوم وروي ذلك في خبر مرفوع في مصباح شيخ الطائفة في دعاء ام داود المنقول
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام اللهم على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لامرك
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي
اتقن كل شيء قال فعل الله الذي احكم كل شيء وقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن حفص
ابن يونس عن عمر بن شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتدأ آمنا ان الله اذا بدا له
ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فاجتمع الجن والانس اسرع من طرفة
عين الى ان قال عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من
نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور
ابن حازم عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليهما السلام على ابي
جعفر عليه السلام فقال له ابو ايمن يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد فغضب
ابو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك
اما لو قد رأيت فزع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ويلك فهل يشفع

شفاعة محمد

الامن وحيث له النار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب سعد السعود لابن طاوس قال
وقد نقل عن الغزالي ان من جاء بالحسنة لا اله الا الله والسيئة الشرك اقول هذا تاويل غريب
غير مطابق للمعقول والمنقول لان لفظ لا اله الا الله يقع من الصادق والمنافق ولان
اليهود تقول لا اله الا الله وكل فرق الاسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية وثلث
وسبعون في النار وهذه الاية وردت موردا الامان لمن جاء بالحسنة فكيف يتاول بها
ما لا يقتضيه ظاهرها اقول وقد رايت النقل متظاهرا ان الحسنة معرفة الله ورسوله
ومعرفة الذين يقومون مقام رسول الله صلوات الله عليه وعليهم اثبتنا ما اردناه منه في كتاب الخصال
عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله
تعالى على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون
يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة
الكرام وهو الامن لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله كان من الآمنين
عن حمزة بن يعلى رفعه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نفّس نفسه دون
الناس امنه الله من فزع يوم القيمة في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لما نزلت هذه الاية على النبي من جاء بالحسنة فله خير منها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى
وليس له منتهى في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين علي عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قلت بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة
معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه
السلام الاية علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقر ذا شيبة في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة في روضة الكافي
علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد
واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى
آدم عليه السلام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في امالي الشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى عمار بن موسى الساباطي قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام
الجائر الذي ليس من الله فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور
فقال له ابو عبد الله عليه السلام وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية
هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا
لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار وباسناده الى ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها
امن من فزع يوم القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله وجهه في النار قلت بلى يا امير
المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا في روضة الواعظين للمفيد قال الباقر عليه السلام
من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار الحسنة ولاية علي
وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم
ره في قوله عز وجل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال مكة وله كل
شيء وامرت ان اكون من المسلمين في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن
سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده
حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقراه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت
السموات والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
حرم الله حرمه ان يختلى خلاه او يعضد شجره الا الاذخر او يصاد طيره علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فامر بصور في الكعبة فطمست فاخذ بعضادتي الباب فقال بعضاً
الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة

لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا الاذخر
علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية ابن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار في تفسير علي بن ابرهيم سيريكم اياته فتعرفونها قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين عم والله ما لله اية اكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا انتهى بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الطواسين الثلث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرا الطواسين الثلث وذكر مثله وزاد في اخره واسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وقال من قرا طسم القصص اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا ان كل شيء هالك الا وجهه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واعطيت طه والطواسين من الواح موسى في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق ع حديث طويل يقول فيه واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد في تفسير علي بن ابرهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال نتلوا عليك يا محمد من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين فاخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بما لقي موسى عليه السلام واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته صلوات الله عليهم من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال جل ذكره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم

وقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت في موسى ع وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ع ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده و الائمة يكونون من ولده وانما ضربه الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون و اصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه يمكن ارادة موسى وفرعون وارادة اهل البيت واعدائهم ومما قيل انه مانع لا منع فيه كما يظهر بادنى تامل على ارادة كل من المعنيين في الظاهر والباطن كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا في هذا الكتاب من ذلك ما فيه كفاية لمن تتبعه ووقف على طريقتهم عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه في الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة مع ما رواه في اصول الكافي في كتاب فضل القران مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر القران وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خلق الله لها عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله عز وجل لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عز وجل عليها فقتلوها الا وقد قتل الله عز وجل فرعون و هامان وخسف الله تعالى بقارون وانما هذا المثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني

من لم يكن له ولم اكن اشرك فيه ولا نبوة الا بكتاب منزل ويوسف لم يرسل وانى له بالرسالة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيمة غرته الاماني
وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين
وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائفا مستترا الى
الى ان يأذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي عليهما
السلام مثلا في بني اسرائيل بادالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عاصم
ابن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقى المنهال بن عمرو الحسين بن علي عليهما السلام فقال له
كيف اصبحت فقال اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحنا ... نسخه
واصبح خير البرية بعد محمد صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطى المال والشرف
واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب
حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا صلى الله عليه وآله كان
منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله كان منها واصبحت العرب تفتخر
على العجم بان محمدا صلى الله عليه وآله كان منها واصبحنا اهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا
اصبحنا يا منهال في مجمع البيان وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام والذي بعث
محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا
واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعهم في نهج البلاغة قال عليه السلام لتعطفن الدنيا علينا
بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين في كتاب الغيبة للشيخ الطايفة باسناده الى محمد بن الحسين
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ائمة ويجعلهم خ
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم في اصول الكافي الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام
الى ابي عبد الله عليه السلام يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى حكيمة قالت لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى ابي محمد فسلمت
عليه وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعله
الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله

الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين
عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك
يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيمة
في امالي الصدوق ره باسناده الى علي عليه السلام قال هي لنا او فينا هذه الاية ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين في كتاب الغيبة لشيخ الطايفة
قدس سره باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام تقول فيه وفقدت
ام القائم عليه السلام وحلت منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كتفي و
غمزتني غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت نحوها فاذا انا بولي الله صلى الله عليه
متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فنادى
ابو محمد عليهما السلام يا عمة هلمي فأتيني بابني فأتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه
ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله
جالسا فمسح يده على رأسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا
حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن
ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال انه لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له وكان فرعون
قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك انه كان لما بلغه عن بني اسرائيل

انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه فقال
فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء
وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه
واغتمت وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله عز وجل قلب الموكلة بها عليه فقالت لام
موسى عليه السلام ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت لا تخافي وكان
موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله والقيت عليك محبة مني فاحبته القبطية الموكلة بها
بها وانزل الله على ام موسى التابوت ونوديت ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر
ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقته
عليه والقته في النيل وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه
مخاطبا لجمع من الصحابة وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يشق بطون
الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت
وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلام ابنها يا امي اني اخاف عليك الغرق فقال لها
لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال لها يا ام اقذفيني في التابوت
والقي التابوت في اليم ففعلت ما امرت به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه في الساحل
ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين
يوما وروي سبعة اشهر وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل فيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان
زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر
اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود
وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام لحفظ الله تبارك وتعالى اياه وباسناده الى
حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عمة ابي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت كنت
عند ابي محمد عليه السلام فقال بيتي الليلة عندنا فانه سيلد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل
الذي يحيي به الله عز وجل الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من
اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثر الحبل
فعدت اليه عليه السلام فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل
لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان
يشق بطون الحبالى في طلب موسى فهذا نظير موسى عليه السلام وقالت حكيمة في آخر هذا الحديث

مدة لبثه في التابوت

لما ولد القائم عليه السلام صاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة هاتيه فتناولته واتيت
به نحوه فلما مثلته بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير
ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله
الطير وطار به في جو السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته
ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك
كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن وباسناده الى محمد
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة
جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب
وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام
طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن
عثمان عن ابي الحسين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون
كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا
الغلام فقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد
العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على
ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا
فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل باشروهن فان امر الله
واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى
فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها اذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه
وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين و
تذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم
عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها
الم اقل انه سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت
انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت
اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته
في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت
به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة
فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط

النيل حتى تمر هذه الايام فضربت لها قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت هل
ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنى منها ثارت الى الماء
فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته واخرجته من الماء فاخذته فوضعته
في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا
ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت
الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا
تقتله فقال ومن اين هذا الغلام فقالت والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به
حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه
امرأته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان يأخذ من امرأة منهن ثديا فقالت امرأة فرعون اطلبوا
لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه انظري
اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة
صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقال ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن
انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء انظري
عافاك الله يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارأيتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من
بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا قالت امرأة
فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها وقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع
اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون
ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي
قالت من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من
بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجرك حتى
قلبته عن رأيه ورضي في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله والقيه في اليم الخبر ما نقلنا عنه اولا
وكان لفرعون قصر على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه آسية امرأته الى سواد في النيل
ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت ورفع اليه — فامر فرعون م / هذا م
فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي فالقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في
قلب آسية رحمة الله عليها واراد فرعون ان يقتله فقالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا وهم لا يشعرون انه موسى في مجمع البيان قرة عين لي ولك لا تقتلوه الاية قال ابن عباس
ان اصحاب فرعون لما علموا بموسى جاؤوا ليقتلوه فمنعتهم وقالت لفرعون قرة عين لي ولك

لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك فاما لي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي يحلف
به لو اقر فرعون بان يكون له قرة عين كما اقرت امرأته لهداه الله به كما هداها ولكنه ابى للشقاء
الذي كتبه الله عليه في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله انه موسى لم يكن لفرعون ولد فقال اطلبوا
له ظئرا تربيه فجاؤوا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن احد من النساء وهو قول الله
وحرمنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت كما قال الله تعالى
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به قال كادت ان تخبر بخبره او تموت ثم حفظت
نفسها فكانت كما قال الله لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخت موسى قصيه
اي اتبعيه فجاءت اخته اليه فبصرت به عن جنب اي عن بعد وهم لا يشعرون فلما لم يقبل موسى
باخذ ثدي احد من النساء اغتم فرعون غما شديدا فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم وهم له ناصحون فقالوا نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمه وشرب
ففرح فرعون واهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا ولك منا الكرامة بما تختارين وذلك
قول الله تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم
لا يعلمون وفيه قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها — مدة لبثه عن امه
قال ثلاثة ايام في جوامع الجامع وروي انها لما قالت وهم له ناصحون قال هامان انها
لتعرفه وتعرف اهله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله
ولكن اكثرهم لا يعلمون في آخر ما نقلنا عنه قريبا وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل
كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه وهو لا يعلم ان هلاكه على يده فلما درج موسى كان يوما عند
فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال
ما هذا الذي تقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها فالمه المًا
شديدا فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته
بلطمتك اياه فقال فرعون بلى يدري فقالت له ضع بين يديه تمرا وجمرا فان ميز بين التمر
والجمر فهو الذي تقول فوضع بين يديه تمرا وجمرا وقال له كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل — قصة التمر والجمر وهو غلام
عليه السلام فصرفها الى الجمر فاخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى فقالت آسية
لفرعون الم اقل لك انه لا يعقل فعفا عنه في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن رباط عن محمد
ابن النعمان الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى قال
اشده ثمان عشرة سنة واستوى التحى في تفسير علي بن ابراهيم قال فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون

في الكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليهم ما يتكلمون به موسى عليه السلام من التوحيد
حتى هموا به فخرج موسى من عندهم ودخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان احدهما يقول بقول موسى
والآخر يقول بقول فرعون فاستغاثه الذي من شيعته فجاء موسى فوكز صاحبه فقضى
عليه وتوارى في المدينة في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ليهنكم الاسم قال قلت وما الاسم قال الشيعة اما سمعت الله سبحانه يقول فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله في المدينة فلما كان من الغد
جاء آخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى عليه السلام فاستغاث بموسى فلما نظر
صاحبه الى موسى قال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فخلى عن صاحبه وهرب في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله حتى فقدته عن ساير ودعى لهم ما نقلنا عنه قريبا فمشى موسى
في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ
لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ
فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم وزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم و
نهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده
علم فقالوا لو كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه
حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد
فبيناهم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه
بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه
الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث
بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من
آل فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى
فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع
امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من
الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين
بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام
فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى

من قول الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام
ان موسى دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فقضى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا
من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله
انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي قال يقول وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت
علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهدهم في سبيلك بهذه
القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك
واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان
تكون من المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن في تفسير علي بن ابراهيم
متصل بقوله عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة
وهو الذي قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها كما حكى الله عز وجل خائفا يترقب
قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب نجني من القوم الظالمين في ارشاد المفيد في مقتل الحسين
عليه السلام فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني
من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع
ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين
عليه السلام مكة كان دخوله اليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقول
ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل في مجمع البيان وروى عبد الله
ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصا موسى قضيب آس من الجنة اتاه
به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين

الى قوله والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع
الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون الله حتى يضعها وفي كتاب
ثواب الاعمال مثله سواء في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله من القوم الظالمين ومن نحو مدين وكان
بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام فلما بلغ باب مدين راى بئرا يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابهم
فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ ثلثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان
من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا كما حكى الله عز وجل لا نسقي حتى يصدر الرعاء
وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استق لي دلوا ولكم دلوا وكان
الدلو يمده عشرة رجال فاستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب وسقى اغنامهما ثم
تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فكان شديد الجوع قال امير المؤمنين
عليه السلام ان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير والله ما سال الله عز وجل الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد راوا خضرة
البقل في صفاق بطنه من هزاله في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حكاية عن موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال
سال الطعام في تفسير العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله في قول موسى لفتاه اتنا
غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان موسى لذو جوعات عن ليث بن سليم عن ابي جعفر شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع اتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا لما انزلت الي من خير فقير في نهج
البلاغة قال عليه السلام وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلوات الله عليه اذ يقول اني لما انزلت الي من خير فقير
والله ما ساله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله ان يكون من المصلحين اخر ما
نقلنا عنه سابقا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم
تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا
عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما
قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس
سقينا فرحمهما عليه السلام فاخذ دلوهما فقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل
الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فروي انه قال

ذلك

ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا
رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله من خير فقير فلما
رجعت ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى عليه السلام
ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهما اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا فجاءت اليه كما حكى
الله تمشي على استحياء فقالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها ومشت
امامه فسفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تاخري ودليني على الطريق بحصاة تلقيها
امامي اتبعها فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال
له شعيب عليه السلام لا تخف نجوت من القوم الظالمين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله اجر
ما سقيت لنا فروي ان موسى قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب لا ننظر
في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وفي تفسير
علي بن ابراهيم متصل بقوله من القوم الظالمين قالت احدى بنات شعيب يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما قوته فقد عرفته انه يستقي الدلو وحده
فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تاخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون
في ادبار النساء عرفت انه ليس من القوم الذين ينظرون اعجاز النساء فهذه امانته في جوامع الجامع روي
ان الرعاة كانوا يضعون على راس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة وقيل اربعون
فاقله وحده وسالهم دلوا فاعطوه دلوهم وكان لا ينزعها الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة
وروى غنمهما واصدرهما في من لا يحضره الفقيه وروى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام
في قول الله عز وجل يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال قال لها شعيب يا بنية
هذا قوي قد عرفتيه بدفع الصخرة الامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي
من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء في مجمع البيان
قال امير المؤمنين عليه السلام لما قالت المراة هذا قال شعيب وما علمك بامانته وقوته
قالت اما قوته فانه رفع الحجر الذي لا يرفعه كذا وكذا واما امانته فانه قال لي امشي خلفي فانا
اكره ان يصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سئل ايتهما التي قالت ان ابي يدعوك قال التي تزوج بها قيل فاي الاجلين
قضى قال اوفاهما وابعدهما عشر سنين قيل فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه
قال قبل ان ينقضي قيل له فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك قال ان

موسى علم انه سيتم له شرطه قيل كيف قال علم انه سيبقى حتى يفي في الكافي علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الاجارة فقال
صالح لا باس به اذا نصح قدر طاقته قد اجر موسى عليه السلام نفسه واشترط فقال ان شئت ثمان
وان شئت عشرا فانزل الله عز وجل فيه ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك في من لا يحضره
الفقيه وروى اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام
قال لا يحل النكاح اليوم في الاسلام بالاجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على ان تزوجني
اختك او ابنتك قال هو حرام لانه ثمن رقبتها وهي احق بمهرها وفي حديث آخر انما كان ذلك
لموسى بن عمران عليه السلام لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا فوفى باتم الاجلين
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال الحكم بن ابان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان
اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء عليهم السلام لا تأخذ الا بالفضل و
التمام في تفسير العياشي وقال الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن البيت كان يحج قبل ان يبعث
النبي قال نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج على ان تأجرني
ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين في كتاب علل الشرائع باسناده الى انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله بكى شعيب من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله
عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون
هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك
فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك
على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك
كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا
انتهى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
وفيه يقول عليه السلام ان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت
عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلها
واحسن اسرها وفيه حديث طويل يقول فيه وقد ذكر موسى عليه السلام وخروجه [illegible] بمدين فاقام
عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة وباسناده
الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام سنة من موسى
ابن عمران عليه السلام فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت
وكم غاب موسى عن اهله قال ثمانية وعشرين سنة في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد

كان البيت يحج قديما

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابطاهما
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما
وابرهما وان سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت وقالت يا ابت استأجره
في تفسير علي بن ابراهيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي الاجلين قضى قال اتمهما عشر حجج قلت
لابي عبد الله عليه السلام له فدخل بها قبل ان ينقضي الاجل او بعده قال قبل قال قلت فالرجل
يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا ايجوز ذلك قال ان موسى عليه السلام علم انه
سيتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه سيبقى حتى يفي قلت له جعلت فداك ايهما زوجه شعيب من بناته
قال التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك
فقال شعيب عليه السلام ما وضعت اغنامي في هذه السنة من غنم ابلق فهو لك فعمد موسى عليه السلام
عندما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط
مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة
الا ابلقا فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد
الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكانت عصي الانبياء عليهم السلام عنده قد ورثها
مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل وخذ عصا فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه
تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما رأى شعيب عليه السلام ذلك قال له اذهب
فقد خصك الله عز وجل بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم
برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم
منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة ونار تلتهب عليها
فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت اليه ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها
وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فاهوت اليه فعدا وتركها ثم التفت وقد رجعت
الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فعدا ولم يعقب ولم يرجع فناداه الله عز وجل ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين في تهذيب الاحكام ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن بن علي
ابن مهزيار عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن محرز بن ربعي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام شاطئ الواد الايمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات والبقعة
المباركة هي كربلا في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قضى موسى الاجل

ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين العصي فدخل فوثبت اليه عصا نوح وابراهيم عليهما السلام وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب ع

امكثوا

وسار باهله نحو بيت المقدس اخطاء الطريق فراى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا في تفسير علي بن
ابراهيم متصل بقوله رب العالمين قال موسى عليه السلام فما الدليل على ذلك قال الله عز وجل
ما في يمينك يا موسى قال هي عصاى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى ففزع منها
موسى وعدا فناداه الله عز وجل خذها ولا تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك ان موسى عم كان شديد السمرة فاخرج يده من جيبه
فاضاءت له الدنيا فقال الله عز وجل فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم
كانوا قوما فاسقين في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام
قال وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
يعني من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر
عليه السلام في حديث طويل قال فلما رجع موسى الى امرأته قالت من اين جئت قال من عند رب
تلك النار في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران ذهب ليقتبس نارا لاهله
فانصرف اليهم وهو نبي مرسل عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليهم كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس
نارا لاهله فكلمه الله ورجع نبيا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم
قال موسى كما حكى الله رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا
فارسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام
فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عز وجل عليها قال ثلثة ايام قال فقلت فكان هرون
اخا موسى عليهما السلام لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله عز وجل يقول يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا
براسي فقلت فايهما كان اكبر سنا قال هرون عليه السلام قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا
قال كان الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضاء
والامر والنهي اكان ذلك اليهما قال كان موسى عليه السلام الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي
بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال
مات هرون قبل موسى وماتا جميعا في التيه قلت فكان لموسى ع ولد قال لا كان الولد لهرون والذرية قال لا
له في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى الاصبغ بن نباتة السلمي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال الاصبغ لحفظت هذه العوذة منه عليه السلام وقال لي يا اصبغ هذه عوذة السحر والخوف

لدفع خوف السلطان والسحر

[illegible]

من السلطان تقولها سبع مرات بسم الله وبالله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما
سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون ويقول في وجه السحر اذا
فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى
في كتاب سعد السعود لابن طاوس نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس ان جبرئيل
عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد لو رايتني وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وانا ادسه في الماء والطين لشدة
غضبي عليه مخافة ان يتوب فيتوب الله عز وجل عليه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وما
كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل قال لقوله انا ربكم الاعلى وهي كلمته الاخرى منهما وانما قالها
حين انتهى الى البحر وكلمته ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل
لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى
بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء فقال لفرعون
لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله عز وجل رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك
التابوت الى اربعة انسر فاخذ افراخها ورباها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمد الى جوانب
التابوت الاربعة فغرس في كل جانب منه خشبة وجعل على راس كل خشبة لحما وجوع الانسر
وشد ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت
بهما في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر
هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها من الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال
لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال فلم يزل النسر يرتفع حتى غابت الشمس وغابت
عنهم البحار والماء فقال فرعون يا هامان انظر الى السماء فقال اراها كما كنت اراها من نظر الى السماء
الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها قال ارى الكواكب
كما كنت اراها من الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة
في الهواء فاقلبت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون اشد
ما كان عتوا في ذلك الوقت في جوامع الجامع وكل متكبر يعني الله عز وجل فاستكباره بغير
الحق وهو جل جلاله المتكبر على الحقيقة اي المبالغ في كبرياء الشان قال عليه السلام فيما حكاه
عن ربه عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك

التابوت والنسر

وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل
حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون
باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل في مجمع البيان وجاءت الرواية بالاسناد عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب
من السماء منذ انزل التورية على وجه الارض غير اهل القرية التي مسخوا قردة الم تر ان الله تعالى
قال ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الآية في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفيه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق
له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب
لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل
عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل
النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في
امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لن تراهم
وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في
نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله
قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لا شريك لك قال فجعل الله
عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي
سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل
ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين الميامين بعجائب
آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر

قال

قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه
الفضائل في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل سحران تظاهرا قال موسى وهرون في اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل
ممن اتبع هويه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى علي بن
ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال
جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سدير فاريك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في
المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء
الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله
صلى الله عليه وآله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رايا بغير امام من
ائمة الهدى عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه هويه بغير هدى
من ائمة الهدى في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن
عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا
لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام وقال علي بن ابرهيم
في قوله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال الائمة صلوات الله عليهم وقال الصادق
نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون وقوله عز وجل ويدرؤن
بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة

يؤتون

التقية والسنة الاذاعة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال
اللغو الكذب واللهو والغناء وهم الائمة صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله وقوله عز وجل
انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا عم قل
لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس
ابن عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما انا فلم اسمعها منه وارجو ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله
اما انا فلم اسمعها منه وارجو ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود
لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية في مجمع البيان قيل ان قوله انك لا
تهدي من احببت في ابي طالب فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب اسلامه فنزلت هذه الآية
وكان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة فنزل فيه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله الاية فلم يسلم ابو طالب واسلم وحشي ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا
نظر كما يرى فان النبي لا يجوز ان يخالف الله سبحانه في ارادته كما لا يجوز ان يخالفه في اوامره
ونواهيه واذا كان الله تعالى على ما زعم القوم لم يرد ايمان ابي طالب واراد كفره واراد النبي صلى الله
عليه وآله ايمانه فقد حصل غاية الخلاف بين ارادتي الرسول والمرسل فكانه سبحانه يقول على
مقتضى اعتقادهم انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه ولا اخلق فيه الايمان مع تكفله بنصرتك
وبذل مجهوده في اعانتك والذب عنك ومحبته لك ونعمته عليك وتكره انت ايمان وحشي
لقتله حمزة عمك وانا اريد ايمانه واخلق في قلبه الايمان وفي هذا ما فيه وقد ذكرنا في سورة
الانعام ان اهل البيت عليهم السلام قد اجمعوا على ان ابا طالب مات مسلما وتظاهرت الاخبار
بذلك عنهم واوردنا هناك طرفا من اشعاره الدالة على تصديقه للنبي صلى الله عليه وآله وتوحيده
فان استيفاء جميعه لا يتسع له الطوامير وما روي من ذلك في كتب المغازي وغيرها اكثر
من ان يحصى يكاشف فيها من كاشف النبي صلى الله عليه وآله ويناضل عنه ويصحح نبوته وقال بعض
الثقات ان قصائده في هذا المعنى التي تنفث في عقد السحر وتغبر في وجه شعراء الدهر يبلغ قدر
مجلد واكثر من هذا ولا شك في انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاحا لهم وحسن تدبير
في دفع كيادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما الجاء اليه بعد موته في جوامع الجامع وقالوا ان
الاية نزلت في ابي طالب وقد ورد عن ائمة الهدى عليهم السلام ان ابا طالب مات مسلما
واجمعت الامامية على ذلك واشعاره مشحونة بالاسلام وتصديق النبي صلى الله عليه وآله في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله

اجعلوا

اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانما ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد
الى السماء ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه
صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولا سواء واني سمعت ابي عليه السلام يقول اذا كتب الله
على عبد ان يدخله في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره وفي كتاب التوحيد مثله
سواء في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جبر بن نوف ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى
معوية واصحابه يدعوهم الى الحق فذكر الكتاب بطوله قال فكتب اليه معوية اما بعد فليس
بيني وبين عمرو عتاب غير طعن الكلا وجز الرقاب فلما وقف امير المؤمنين عليه السلام على
جوابه بذلك قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في
تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا قال نزلت في قريش حين
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا فقال الله عز وجل او لم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن
اكثرهم لا يعلمون في كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما
الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله والثالث في قوله قريش لنبي الله حين دعاهم الى
الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله او لم نمكن لهم حرما
امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون في روضة الواعظين قال
علي بن الحسين عليهما السلام كان ابو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال فقال
ابو طالب يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس ارسلت
كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود
ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم فتجبرت قريش واستكبرت
وقالت اما تسمع الى ابن اخيك وما يقول والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا
ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فانزل الله تبارك وتعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من
ارضنا او لم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء الى اخر الاية في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز
وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان العامة قد رووا ان ذلك في القيمة
واما الخاصة فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسال عن النبي

صلى الله عليه وآله فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا
قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا حلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ويفسح
له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه في الجنة قال واذا كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها
كل من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس او نار تلمعان كالبرق
الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه
ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها قوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة قال اختار الله عز وجل الامام وليس لهم ان يختاروا في اصول الكافي ابو القسم
ابن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام حديث طويل في فضل الامام وصفاته
يقول فيه عليه السلام هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله
عليه السلام لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام
عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار
الله واختيار رسول الله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة
القائم عليه السلام حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من
اختيار الامام لانفسهم قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد
بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة واوردها لك
ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال عليه السلام اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل و
انزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى
وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق
وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي
عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم
واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد
اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد
علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا من يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف اليه السرائر
وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا

اهل الصلاح في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل وتعلم ان نواصي الخلق بيده
فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته
الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا
ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون في مجمع البيان ان قارون كان من قوم موسى
انه كان من بني اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس وروى ذلك
عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر قال كان يحمل مفاتيح خزاينه العصبة اولو القوة
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام وما يكون اولوا القوة الا عشرة الاف قال العزيز من قائل اذ قال له قومه لا تفرح ان الله
لا يحب الفرحين وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اوحى الله تبارك
وتعالى الى موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب
وترك ذكري يقسي القلوب عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه والفرح مكروه عند الله
عز وجل في كتاب التوحيد باسناده الى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني بموعظة فقال عليه السلام ان كانت العقوبة
من الله عز وجل حقا فالفرح لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال العزيز من قائل وابتغ
فيما اتاك الله الدار الآخرة في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن علي
ابن يحيى عن ايوب بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني واوسعت علي فلم ازل
اوسع على خلقك وايسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه
وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى موسى بن اسماعيل بن موسى بن
جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام في قول الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك
وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فساد
الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله
ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد يتولد

من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان
واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منته وفي تفسير علي بن ابراهيم فقال
قارون كما حكى الله عز وجل انما اوتيته على علم عندي يعني ماله وكان يعمل الكيميا فقال الله
عز وجل اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء فخرج على قومه في زينته قال
في الثياب المصبغات يجرها بالارض فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل
ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم الخالص من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله لمن خير
امن وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض وفي كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال عليه السلام
اخر اربعاء هو في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابراهيم
عليه السلام في النار ويوم الاربعاء خسف الله بقارون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وفي من لا يحضره الفقيه وفي مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من لبس
ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله
به وبداره الارض وفي تفسير علي بن ابراهيم وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بني اسرائيل
من مصر وانزلهم البادية وكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء
والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون
لحسن قرائته وكان يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون
قد امتنع من الدخول معهم في التوبة وكان موسى عليه السلام يحبه فدخل اليه موسى فقال له
يا قارون قومك في التوبة وانت قاعد ههنا ادخل معهم والا ينزل بك العذاب واستهان
واستهزأ بقوله فخرج من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار
شراكهما من خيط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رمادا قد خلط بالماء فصب عليه
فغضب موسى عليه السلام غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه
وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله عز وجل اليه قد
امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل

موسى

موسى عليه السلام فاومى الى الباب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون وعلم انه قد اتي
قال يا موسى اسئلك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك
يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه
بالرحم فقال له موسى عليه السلام يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته بقصره
وخزائنه وهذا ما قال موسى عليه السلام لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله تبارك
وتعالى بما قاله لقارون فعلم موسى ان الله تبارك وتعالى قد عيره بذلك فقال يا رب ان قارون
ودعاني بك لم
دعاني بك لاجبته فقال الله عز وجل يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو
علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو
مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته اليك يا ابن عمران
لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت
عليه لقرت عيناك فخرج موسى عليه السلام الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل
فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى عليه السلام ما تريد قال ان رجلا من
اولياء الله قد توفي وانا احفر له قبرا فقال له موسى افلا اعينك عليه قال بلى قال فحفر القبر
فلما فرغا اراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف
مضجعه فقال له موسى انا اكفيك فدخل موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم له
عليه الجبل وفيه وقد سئل بعض اليهود امير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف اقطار
الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت
الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم
خرج في دجلة الغوراء قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك
في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت
يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام ادمي فاوحى
الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطي
يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما
فعل الرؤوف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعل كلثم بنت عمران التي
كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من ال عمران احد فقال قارون واسفا على ال عمران فشكر
الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه وفي تفسير العياشي
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يونس لما اذاه قومه وذكر حديثا طويلا وفيه فلما

نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى انتهى الى البحر المسجور وبه يعذب قارون
فسمع قارون دويا فسأل الملك عن ذلك فاخبره انه يونس وان الله حبسه في بطن الحوت فقال
له قارون اتأذن لي ان اكلمه فاذن له فسأله عن موسى فاخبره انه مات فبكى ثم سأله عن هرون
فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فاخبره انها ماتت
فبكى وجزع جزعا شديدا قال فاوحى الله الى الملك الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام
الدنيا لرقته على قرابته وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
يذكر فيه خروجه عليه السلام للمباهلة وفيه فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله باهله وصار الى مسجده
هبط جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان عبدي موسى باهل عدوه قارون
باخيه هرون وبنيه فخسفت بقارون واهله وماله ومن وازره من قومه وبعزتي اقسم وجلالي
يا احمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من اهلك اهل الارض والخلائق جميعا لتقطعت السماء
كسفا والجبال زبرا ولساخت الارض فلم يستقر ابدا الا ان اشاء ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم فما كان
له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون
ويكان الله قال هي لفظة سريانية يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله
علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي
الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد
عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب
ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله
الاماني عند هذه الآية قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال قد حده الله عز
وجل في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا في قوله علوا في الارض ولا
فسادا العلو الشرف والفساد البناء في نهج البلاغة فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت
اخرى وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها
ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها وفي امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي ذر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم
اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك

الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين في
مجمع البيان وروى زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشي في الاسواق وهو وال
يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في اهل العدل
والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس وروى ابو سلام الاعرج عن امير المؤمنين
عليه السلام ايضا قال ان الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة
الآية وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله يقول علي بن موسى بن طاوس رأيت في تفسير الطبري عند
ذكر هذه الآية قال وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون
شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها انتهى اقول وهذا الحديث منقول
في جوامع الجامع فكأنه المراد وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين صلوات الله
عليهما في قوله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم حدثني ابي عن احمد بن النضر عن
عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف
تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن
المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا
وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد
قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا
تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا
رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم
يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا

لا يريدون ٣

[illegible]

مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا
ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء
هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناها
كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله فيهم روية
فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك فما الروية
قال الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه ولما
قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه
كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه في كتاب التوحيد باسناده الى ابي حمزة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يهلك كل
شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك
الا دينه والوجه الذي يؤتى منه وباسناده الى الحرث بن المغيرة النصري قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ
طريق الحق وفي محاسن البرقي مثله الا ان اخره من اخذ الطريق الذي انتم عليه في كتاب
التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم
فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا الى صفوان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك وباسناده الى صالح بن سعيد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه نحن وباسناده الى
خيثمة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه
الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت
لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع
بنا ما احب في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل فلا تكونن يا محمد ظهيرا للكافرين فقال المخاطبة
للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وقوله عز وجل ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي
والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه ان الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وآله

بإياك اعني واسمعي يا جارة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلث
وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في
يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين
والمنافقين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال جاء العباس
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه اوتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان
خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو جعفر وجدته مثبتا
بخط سعد بن عبد الله رحمه الله وفقكما الله وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا
ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن
علي وتصديقه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد
الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن وانه عز وجل يقول
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة
ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا
ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا فتناسوا والتوقيع طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب
ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب في نهج البلاغة وقام اليه عليه السلام رجل فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فقال عليه السلام
لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت
ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه
الفتنة التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله
او ليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة

فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف
صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر
وقال يا علي سيفتنون باموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويامنون سطوته
ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت
بالهدية والربا بالبيع قلت يا رسول الله فباي المنازل انزلهم عند ذلك ابمنزلة ردة ام بمنزلة
فتنة في مجمع البيان عند قوله او يلبسكم شيعا وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية
قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فاحسن صلوته ثم سال الله
سبحانه ان لا يبعث عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم
باس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال لم يجرهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلام
يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضا فقام وعاد الى الدعاء فنزل الم احسب الناس ان
يتركوا الايتين فقال لا بد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من
الكاذب لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفيه قيل ان
معنى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه
قرا علي عليه السلام فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام
فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن في تفسير العياشي عن جابر قال
قلت لابي جعفر عليه السلام ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر عليه السلام
لجابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي عليه السلام من بعده على
الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك
قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي عليه السلام
وفي غيره الم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله صلى الله عليه الامر اليه في ارشاد
المفيد وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده وقال له ان القوم
قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدر الطلقاء للعقد للرجل
خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال بسم الله
الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون

السيئات

السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى
منكم الا القليل ثم قرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال
ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر
كبشا من العرب في الكافي وقد روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له ولو اراد
الله جل ثناؤه بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس
الجنان وان يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء ولما وجب (بطل الجزاء واضمحل الابتلاء)
للقابلين اجور المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الاسماء اهاليها على
معنى مبين ولذلك لو انزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولو فعل
لسقط البلوى عن الناس اجمعين ولكن الله جل ثناؤه جعل رسله اولي قوة في عزائمهم
وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناؤه وخصاصة
تملأ الاسماع والابصار اذاه ولو كانت الانبياء اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمد
نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال لكان اهون على الخلق في الاختبار وابعد لهم
في الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم او رغبة مائلة بهم فكانت النيات مشتركة و
الحسنات مقتسمة ولكن الله اراد ان يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع
لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه امورا خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة وكلما
كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل الا ترون ان الله جل ثناؤه اختبر
الاولين من لدن آدم الى الآخرين من هذا العالم باحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع
فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما ثم جعله باوعر بقاع الارض حجرا واقل نتائق
الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية معاشا واغلظ محال المسلمين مياها بين جبال خشنة
ورمال دمثة وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء داثر ليس يزكو به خف ولا ظلف
ولا حافر ثم امر آدم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع اسفارهم وغاية لملقى
رحالهم تهوي اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي
فجاج عميقة حتى يهزوا مناكبهم ذللا لله حوله ويرملوا على اقدامهم شعثا غبرا له قد نبذوا
القنع والسرابيل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقا عن رؤوسهم ابتلاء عظيما واختبارا
كبيرا وامتحانا شديدا وتمحيصا بليغا وقنوتا مبينا جعله الله سببا لرحمته ووصلة ووسيلة
الى جنته وعلة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته فلو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام

ومشاعر العظام بين جنات وانهار وسهل وقرار جم الاشجار داني الثمار ملتف البناء
متصل القرى بين برة سمراء وروضة خضراء وارياف محدقة وعراص مغدقة وزروع ناضرة وطرق
عامرة وحدائق كثيرة لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء ولو كانت الاساس المحمول
عليها والاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء لخفف ذلك
مصارعة الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولنفى معتلج الريب عن الناس
ولكن الله عز وجل يختبر عبيده بانواع الشدايد ويتعبدهم بالوان المجاهدة ويبتليهم بضروب
المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل في انفسهم وليجعل ذلك ابوابا الى فضله و
اسبابا ذللا لعفوه وفتنة كما قال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين في جوامع الجامع
وفي الحديث قد كان من قبلكم يوخذ فيوضع المنشار على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه في كتاب
التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقوله
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله
لآت من الثواب والعقاب فاللقاء هنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب
الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث في تفسير علي بن ابراهيم من كان يرجو لقاء الله فان اجل
الله لآت قال من احب لقاء الله جاءه الاجل ومن جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال هما اللذان
ولداه واما قوله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله قال اذا آذاه انسان او اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم
فرأى ان ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم صلى
الله عليه ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وقوله عز وجل وقال
الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال كان الكفار يقولون للمؤمنين
كونوا معنا فان الذي تخافون انتم ليس بشيء فان كان حقا نحمل عنكم ذنوبكم فيعذبهم الله
عز وجل مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل
في حكاية بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه
ودعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال وما آمن معه الا قليل
ولقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه في كتاب التوحيد

وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فمكث نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما
لم يشاركه في نبوته احد في روضة الكافي باسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله علي بن
ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب
اني مغلوب فانتصر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
حديث طويل وفيه وسأله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما في كتاب علل الشرائع باسناده الى احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح
على نفسه وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم
نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام وباسناده الى محمد بن اورمة عمن ذكره
عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه
بكى خمسمائة عام في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرا بعضكم من بعض والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب التوحيد يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال ابو
عبد الله عليه السلام يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم
ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب
التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه وقد ساله رجل عما
اشتبه عليه من الآيات واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فان ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في
مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم

في روضة الكافي

الطاعة في دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضا
وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها
في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا
بكم اي تبرأنا في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن مالك بن
اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضا
الا انتم ومن قال بقولكم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول في اواخره عليه السلام
وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما ابرهيم فنبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا
اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قول الله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين
وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته
بارض كنعان ثم هبط الى مصر فتوفي فيها في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي
عن هشام ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون
على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا
يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهم السلام
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول كانت ام ابرهيم وام لوط صلى الله عليهما سارة وورقة وفي نسخة رقية
اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في امالي شيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام اعلموا يا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه
بعمله في دنياه قال سبحانه لابرهيم واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل
لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المهم فيهما في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي
بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من
العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان
منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما
وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض في الكافي علي بن ابرهيم

عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام مثله
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله جل ذكره وتاتون في ناديكم المنكر قال هم قوم لوط كان يضرط بعضهم
على بعض في عوالي اللآلي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه راى رجلا يخذف بحصاة
في المسجد فقال عليه السلام ما زالت تلعنه حتى وقعت ثم قال الخذف في النادي من اخلاق
قوم لوط ثم تلا قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال هو الخذف في مجمع البيان وتاتون
في ناديكم المنكر قيل فيه وجوه احدها انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا
حياء عن ابن عباس وروي ذلك عن الرضا عليه السلام في جوامع الجامع وفي الحديث [illegible]
[illegible] في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بعث اربعة املاك في اهلاك
قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم
يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب ضيافة فشوى
لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة فلما راى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم عليه السلام فقال انت
هو قال نعم ومرت سارة امراته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال
الله عز وجل فاجابوها بما في الكتاب فقال لهم ابرهيم لماذا جئتم قالوا في اهلاك قوم لوط
فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال جبرئيل عليه السلام لا قال فان
كان فيها خمسون قال لا قال فان كان فيها ثلثون قال لا قال فان كان فيها عشرون قال لا
قال فان كان فيها عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال فان كان فيها واحد
قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين
قال الحسن بن علي لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا
في قوم لوط في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل
قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا
لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلثين سنة
ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على
طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين
عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما

وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط بناته
وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته وانى نوديت
من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط
الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها
حتى ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت
على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي
الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسابلة
ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها
فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها
عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي
من الظالمين من امتك ببعيد **قال مؤلف هذا الكتاب** قد نقلنا اخبارا كثيرة في بيان سبب هلاك
قوم لوط وكيف كان فعلهم واحوال اقوامهم المهلكة وما يتعلق بذلك في سورة هود **وفي مصباح**
الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الشيطان ولا يغرنك تزيينه الطاعات
عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف
والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه **وفي كتاب الخصال** عن حميد بن هلال قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين
فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه
في الاولين ويخرج في الآخرين وهامان وقارون **وفيه** قال ابو ذر الستم تشهدون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة
من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم قاتل اخيه وفرعون وهامان وقارون والسامري
والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع
الحاجة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال المسوخ من بني آدم
ثلثة عشر الى ان قال واما العنكبوت فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية
عنه فمسخها الله عنكبوتا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب عليهم السلام
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الى ان قال صلى الله عليه
وآله واما العنكبوت وكانت امراة تخون زوجها عن سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين

ترك نسج العنكبوت يورث الفقر

الجزء ٢١

يقول ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه واما العنكبوت فكانت امراة
سيئة الخلق لزوجها **وباسناده** الى علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله مثل **في تفسير علي بن ابراهيم** وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد صلوات الله عليهم **في مجمع البيان** وما يعقلها الا
العالمون **وقد روى** الواحدي بالاسناد عن جابر قال تلا النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية
وقال العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين
عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون زعم
ان من عرف الامام والآيات ممن يعقل ذلك **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عز وجل نبيه
صلى الله عليه وآله فقال اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله عز وجل
الا بعدا **في كتاب التوحيد** وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك
انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء و
المنكر **في اصول الكافي** علي بن محمد عن علي ابن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال
عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل
يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد
والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء
لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة
فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك
فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر
رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في مجمع البيان**
وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر
لم يزدد من الله الا بعدا وايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا صلوة لمن لم يطع الصلوة
وطاعة الصلوة ان ينتهى عن الفحشاء والمنكر وروى انس ان فتى من الانصار كان يصلي
الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ان صلوته تنهاه يوما ما وعن جابر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله

ان فلانا يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال ان صلوته لتردعه وروى اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من احب ان يعلم أقبلت صلوته ام لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء
والمنكر فبقدر ما منعته قبلت صلوته في كتاب جامع الاخبار وقد بيّنا في الجزء الاول من
كتاب المهمات والتتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر
من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم في مجمع البيان وروى اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عندما احل وحرم وعن معاذ بن جبل قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
عز وجل وقال صلى الله عليه وآله يا معاذ ان السابقين الذين يسهرون بذكر الله عز وجل ومن احب
ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا وقال ابو محمد الحسن
العسكري عليه السلام ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال
بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فقيل
يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي
هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله
او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان تكون له عليك
فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء
اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته
وضعف في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق
في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث
بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل
المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم قال قل يحييها الذي انشأها
اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته
ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب

لم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم
وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق
هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي
قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة
شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل
من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا و
جحدت انت حقا آخر قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله من شيء فلا
تظنن به مخالفة الله تعالى اليس الله قال وجادلهم بالتي هي احسن وقل يحييها الذي انشأها
اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره الله فلم يجادل
ما امره به ولم يخبر عن امر الله بما امره به في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا
طويلا قال فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و
قسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به
قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا
والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله في تفسير علي بن ابرهيم واما
قوله عز وجل فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد صلوات الله عليهم ومن هؤلاء
من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عز وجل وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد
بامير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم الا الكافرون وقال علي بن
ابرهيم في قوله عز وجل وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون وهو معطوف على قوله تعالى في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا
فرد الله عليهم فقال كيف يدعون ان الذي تقرأه او تخبر به تكتبه عن غيرك وانت ما كنت تتلو
من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اي شكوا في عيون الاخبار في باب
مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام
في اثناء المحاورات وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه

قوله وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد بامير المؤمنين والائمة عليهم السلام الا الكافرون

تبارك

قصص الانبيا عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة وفي
الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
فاومى بيده الى صدره وعنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم
الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن حماد عن ابي بصير قال قال ابو
جعفر عليه السلام في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله
يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكون غيرنا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة وفي بصائر الدرجات يعقوب بن
يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال انتم هم من عسى ان يكونوا
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا هذه الاية بل هو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت
من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن
علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بل هو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن واياناعنى احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن عمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم انتم هم قال من
عسى ان يكونوا محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة
وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرف الائمة والايات من يعقل محمد بن خالد

الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكونوا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا
العلم انتهى الى في القران ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم في مجمع البيان ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقيل ان قوما
من المسلمين كتبوا شيئا من كتب اهل الكتاب فهددهم سبحانه في هذه الاية ونهاهم عنه
وقال النبي صلى الله عليه وآله جئتكم بها بيضاء نقية في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية
ابي الجارود وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة يقول
لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة
وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها في مجمع البيان وقال ابو عبد الله عليه السلام معناه اذا عصي الله في ارض انت بها فاخرج
منها الى غيرها في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد عليهما السلام في عيون
اخبار الرضا في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق
كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وفي تفسير العياشي عن زرارة
قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسألن مسألة
لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت
ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القران فقال افان
مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت
والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال
لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة غرفا
يسكنها احقابا وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله عز وجل الله يرزقهم واياكم في
مجمع البيان وعن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلنا بعض

حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تأكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت مع قوم يخبأون رزق سنتهم لضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لنهدينهم سبلنا اي لنثبتنهم وان الله لمع المحسنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه الاية لآل محمد صلوات الله عليهم ولاشياعهم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين انه قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم ولقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يجوز ان يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك

المقدم

بنو امية ليسوا من قريش

الروم

الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها وهم يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال قلت أليس الله عز وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارسا في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي يوم يحتم القضاء بالنصر في الخرائج والجرائح في اعلام الحسن العسكري عليه السلام ومنها ما قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد عليه السلام عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر بما يشاء في مجمع البيان وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا فقال الزجر والنجوم في تفسير علي بن ابرهيم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا يعني ما يرونه حاضرا وهم عن الآخرة هم غافلون قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة في كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض فقال معناه اولم ينظروا في القرآن قال عز من قائل ويوم تقوم الساعة الاية في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لنا ولا لاحد شيئا الى ان قال عليه السلام وتقوم القيمة يوم الجمعة عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون في مجمع البيان في روضة يحبرون قيل يلتذون بالسماع عن يحيى بن ابي كثير الاوزاعي اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال اخبرنا جدي الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال حدثنا ابو

البدا

تقوم الساعة يوم الجمعة

عبد الملك بن ابي عثمن الزاهد قال اخبرنا ابو الحسين علي بن بندار قال اخبرنا جعفر بن محمد
ابن الحسن الفريابي قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا خالد بن يزيد
ابن ابي مالك عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين
تغنيانه باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه
وعن ابي الدردا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من
الازواج والنعيم وفي القوم اعرابي فجثا لركبتيه وقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال
نعم يا اعرابي ان في الجنة نهرا حافتاه الابكار من كل بيضاء يتغنين باصوات لم تسمع الخلايق
بمثلها قط فذلك افضل نعيم الجنة قال الراوي سالت ابا الدردا بم يتغنين قال بالتسبيح
فيمن لا يحضره الفقيه وروي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال جاء نفر من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وآله فسالوا اعلمهم عن مسايل فكان فيما سال قال اخبرني عن الله عز وجل
لاي شي فرض هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها الى ان قال واما صلوة الله
عليه اما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم عليه السلام وكان بما بين
ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم
كالف سنة ما بين العصر الى العشا وصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا
وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب
فيها الدعا فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها
في قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
ثواب الاعمال عن امير المؤمنين عليه السلام قال من قال حين يمسي ثلث مرات سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته
خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون
في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره في عوالي اللآلي وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله قال
من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الايات الثلاث الى تخرجون ادرك
ما فاته في يومه وان قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله
عليه وآله من سره ان يكال له بالقفيز الاوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون الى قوله وكذلك
تخرجون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يخرج المؤمن

من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية
في الكافي محمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن
ابي ابرهيم عليه السلام في قول الله عز وجل يحيي الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر
ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة العدل فيه
انفع في الارض من القطر اربعين صباحا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة بنت
محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت كنت عند
ابي محمد عليه السلام فقال بيتي الليلة عندنا فانه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي
يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر
الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثر الحبل فعدت
اليه عليه السلام فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثل
ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون
الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة قال عز من قايل ومن اياته ان خلقكم من تراب في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن ادم لم سمي
ادم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فادم خلق من الطين كله او من طين واحد
قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة
واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه
احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس
فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قايل ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن
وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية
قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسالنه عن قتلاهن فدنت منه
امراة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك قالت ابي قال احمدي الله واسترجعي
فقد استشهد ففعلت ذلك فقالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك فقالت
اخي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل
فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت وا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت اظن ان المرأة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه
المرأة. احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لابنة جحش قتل خالك حمزة قال فاسترجعت وقالت احتسبه عند الله ثم قال لها
قتل اخوك فاسترجعت وقالت احتسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك فوضعت يدها
على راسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يعدل الزوج عند المرأة شيء. في اصول
الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن
سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه
من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق
به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال الكتب لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك
الرب القاهر الى قوله وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا
على الرب في توحيد المفضل المنقول عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في الرد على الدهرية
تامل يا مفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه به على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في
ضميره وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره به يفهم غيره ما في نفسه ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة
التي لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئا وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين
للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها
يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع
اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب
وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم
وما روي لهم مما لا يسعهم جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست مما
اعطيه الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم
ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني
والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا
على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامرين جميعا فعل او حيلة فان
الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه فانه لو لم يكن
له لسان مهيا للكلام وذهن يهتدي به للامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهياة

وعرفه

واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل
ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني
عن العالمين في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب
انه اخبره ان ابا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اسحاق ومحمد اخواه وابو الحسن
يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته
هذا علي ابني فضموه اليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فذهب ثم تكلم
بلسان غير ذلك اللسان فجاء غلام اسود فكلمه بلسانه فذهب فجاء بابراهيم فقال هذا
ابراهيم ابني فكلمه بكلام فحمله فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء خمسة
اولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم والسنتهم. محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال ارسلت
الى ابي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابيا قال فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك
يا بني قال كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم
احمد بن محمد عن ابي القسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه فكسحه بسطورا قلت جعلت فداك
ما رايت نبطيا افصح منك فقال يا عمار وبكل لسان. وروي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي
عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما
وعلى ابائهما انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد
وعلى كل مدينة الف الف مصراعين من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف
لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين
اخي. في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق
من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس
بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه
اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين
وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب
واسود على الوان التراب. الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى سهل بن زياد
الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام
يقول عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته

نضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال لهما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يديه الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالب ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل ومن آياته منامكم بالليل والنهار **في توحيد المفضل بن عمر** المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على الدهرية والكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة البدن واجمام قواه الى ان قال عليه السلام وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالتفكر في حاجته الى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان يتثاقل عن ذلك فيدمغه حتى ينهك بدنه **وفي كتاب علل الشرايع** باسناده الى يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بني آدم ثلثمائة وستين عرقا ثمانون ومائة متحركة وثمانون ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك **وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حديث طويل يقول فيه الحسن بن علي عليهما السلام مجيبا للخضر عليه السلام بامر ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث **وفي عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عليه السلام النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمالها ليستمروا ما يأكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين **وفي كتاب الخصال** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ام سليمان بن داود عليه السلام لسليمان اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا

يوم القيامة عن ابي الحسن عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة الآكل زاده وحده والراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده وفيما اوصى به النبي عليا عليه السلام يا علي ثلث يتخوف منهن الجنون الى قوله صلى الله عليه وآله والرجل ينام وحده وفيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا ينام الرجل على المحجة لا ينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائما على وجهه فانبهوه ولا تدعوه اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته فاذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه على الارض حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك امر رسول الله واذا انتبه احدكم من نومه فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث خصال فيهن المقت من الله تعالى نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع **في تفسير علي بن ابراهيم** ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال يعني السماء والارض ههنا **في كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبه فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى

في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار ايضا في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام السلام على ائمة الهدى الى قوله وورثة الانبياء والمثل الاعلى عن عبد الله بن العباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

في تفسير علي بن ابراهيم فاما قوله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم عليه السلام والانبياء عليهم السلام فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال لهم ابليس على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي فقالوا ما هو فقال الا شريك هو لك تملكه وما ملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك وقوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا اي طاهرا اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال يقيم في الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا

في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية

في تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم

وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله بعد من الايمان الى الكفر قال فقال ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعو احدا الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى ومنهم من لم يهده

في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن علي صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله الى ههنا التوحيد

في بصائر الدرجات

احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فقال على التوحيد ومحمد رسول الله وعلى امير
المؤمنين عليهما السلام في كتاب التوحيد لابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال
فطرهم على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن على بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن مولى ابي جعفر عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد
ومحمد رسول الله وعلى امير المؤمنين لابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول
الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق
وعلى معرفة انه ربهم قلت فخاطبوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم
ولا من رازقهم حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القاسم
جعفر بن محمد بن ابرهيم السريري قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيدي
قال حدثنا محمد بن ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه حدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي
قال حدثني على بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا
اخرج الي الكتاب فقراته بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في روضة الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص
وخلع الانداد وهو الفطرة التي فطر الناس عليها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

معاني بكاء الاطفال

على بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم
ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابرهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثى ربا
وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتين
للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم صلى الله عليه في شيبته على الفطرة التي فطر الله
عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير العياشي عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله كان الناس
امة واحدة الاية وذكر حديثا طويلا وفي اخره قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى
قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا
ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
اي ناسيا للميثاق في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن
زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال فطرهم على معرفة انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم في
تفسير على بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج
وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر
منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول
الله صلى الله عليه وآله بامر الله عز وجل فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت
لا اشهد حتى احتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انشدك بالله
الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن امراة من اهل الجنة قال بلى قالت
فاشهد ان الله اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة
بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا
الكتاب فقال ابو بكر ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبت لها
بفدك فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فيء للمسلمين وقال اوس بن الحدثان
وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله انه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة وان عليا زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امراة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه
فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام
الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها

وكان اللاحج

قصة اغتصاب فدك

من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر
هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها لها والا فلا حق لها
فيه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال
لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك
كنت اسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون
تسألني البينة على ما في يدي وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم
تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر
ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو
فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم
قال فاخبرني عن قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما
كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم
قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم
الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكا وقبضته في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه
عليها واخذت منها فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق
والله علي ورجع علي صلوات الله عليه الى منزله قال فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت
بقبر ابيها صلى الله عليه وآله وهي تبكي وتقول انا فقدناك فقد الارض وابلها ۞ واختل قومك
فاشهدهم ولا تغب ۞ قد كان بعدك انباء وهنبثة ۞ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ۞ قد كان
جبرئيل بالآيات يؤنسنا ۞ فغاب عنا فكل الخير محتجب ۞ وكنت بدرا منيرا يستضاء به ۞ عليك
تنزل من ذي العزة الكتب ۞ تجهمتنا رجال واستخف بنا ۞ اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
وكل اهل لهم قربى ومنزلة ۞ عند الاله على الادنين مقترب ۞ ابدت رجال لنا نجوى صدورهم
لما مضيت وحالت دونك الترب ۞ فقد رزينا بما لم يرزه احد ۞ من البرية لا عجم ولا عرب
فقد رزينا بخير الخلق كلهم ۞ صافي الضرائب والاعراق والنسب ۞ فانت خير عباد الله كلهم
واصدق الناس حين الصدق والكذب ۞ فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ۞ منا العيون بهطال لها سكب
سيعلم المتولي ظلم حامتنا ۞ يوم القيمة انى كيف ينقلب ۞ قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر
فدعاه ثم قال اما رأيت مجلس علي منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن علينا

ما كنت صانعا بها قال

امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان نأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى
خالد فاتاهما فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال حملاني على ما شئتما ولو قتل علي بن ابي
طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلوة
فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت
تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي صلوات
الله عليه ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية
اليهما فقالت لعلي صلوات الله عليه ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول لك
ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فقال علي صلوات الله عليه
ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف ابي
بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على
ما قال وخاف الفتنة وشدة علي صلوات الله عليه وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى
ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما امرتك به السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا خالد ما الذي امرك به قال امرني
بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم
قال فاخذه علي فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة
فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه قال فالتفت الى عمر فاخذ
بتلابيبه وقال يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله عز وجل سبق لعلمت اينا
اضعف ناصرا واقل عددا في مجمع البيان فآت ذا القربى حقه وروى ابو سعيد الخدري
وغيره انه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلمه
اليها وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الربا رباءان ربا يؤكل
وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك
الربا الذي يؤكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو
عند الله واما الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه واوعد عليه النار في تهذيب الاحكام
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما آتيتم
من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله فقال هو هديتك الى الرجل تطلب منه
الثواب افضل منها فذلك ربا يؤكل في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان

ابن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع الربا رباءان احدهما حلال والآخر
حرام فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما يأخذه
بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب
فيما اقرضه وهو قوله فلا يربوا عند الله واما الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر
مما اخذه فهذا هو الحرام في مجمع البيان قيل في الربا المذكور في الآية قولان احدهما انه
ربا حلال وهو ان يعطي الرجل العطية ويهدي الهدية ليثاب اكثر منها فليس فيه اجر ولا
وزر وهو المروي عن ابي جعفر ع فاولئك هم المضعفون اي فاهلها هم المضعفون الى الثواب
وقيل هم المضعفون للمال في العاجل وللثواب في الآجل لان الله جعل الزكوة سببا لزيادة
المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة وقال امير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى
الصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق وصلة
الارحام منماة للعدد في كلام طويل في من لا يحضره الفقيه خطبة للزهرا صلوات الله عليها وفيها
ففرض الله عليهم الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق
في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون اي مما يرد تمد بالحوائجكم ورضيتموهم لا طمعا في زيادة وقال الصادق عليه السلام
على باب الجنة مكتوب القرض بثماني عشرة والصدقة بعشرة في مصباح الشريعة قال الصادق ع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا
يكون محروما وقد فر من وثاق الله تعالى وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس قال في البر فساد الحيوان اذا لم يمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك وقال
الصادق عليه السلام حيوة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وذلك
اذا كثرت الذنوب والمعاصي اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن حجر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس قال ذلك والله يوم قالت الانصار منا امير ومنكم امير في روضة الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير
ومنكم امير محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألنا

ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلكم فقال عنى بذلك اي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم
وما اخبركم عنه في مجمع البيان ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم
منازلهم الى قوله وروى منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمل الصالح
ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه وجاءت الرواية عن ام الدرداء
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من امرء مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان
حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم قرأ وكان حقا علينا نصر المؤمنين في من لا يحضره
الفقيه وروى ابن ابي عمير عن الحسن بن زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال حسب المؤمن نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل في تفسير
علي بن ابرهيم ويجعله كسفا قال بعضه على بعض في مجمع البيان فترى الودق يخرج
من خلاله وروى عن علي عليه السلام من خلله في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول
فيه عليه السلام ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال
عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم
تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله
جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
وكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما
فرض الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله و
قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولده
عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله في اصول الكافي عن الرضا
عليه السلام مثله سواء في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فان هذه الآية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين
اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث قوله جل ذكره فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي لا يغضبنك قال وكان علي بن ابي طالب عليه السلام
يصلي وابن الكوا خلفه وامير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكوا ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت امير المؤمنين

صلوات الله عليه حتى سكت ابن الكواء ثم عاد فى قرائته حتى فعل ابن الكواء ثلث مرات فلما كان فى
الثالثة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا
يوقنون وفى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود
عن موسى بن بكر بن دأب عمن حدثه عن ابى جعفر عليه السلام ان زيد بن على بن الحسين عليه السلام دخل
على ابى جعفر محمد بن على ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم
ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم
اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما
يجدون فى كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك
والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها فى الاولين و
كذلك يجريها فى الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجرى لاوليائه بحكم
موصول وقضاء مفصول وحتم مقضى وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك
الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا
تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة بسم الله
الرحمن الرحيم وفى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابى جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة لقمن فى ليلة
وكل الله به فى ليلة ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا
يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى وفى مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله
قال ومن قرأ سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيمة واعطى من الحسنات عشرا بعدد من عمل
بالمعروف وعمل بالمنكر وفى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى بن عبادة عن ابى عبد الله
قلت قوله عز وجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال منه الغناء وفى الكافى عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن كسب المغنيات فقال التى يدخل عليها الرجال حرام والتى تدعى الى الاعراس ليس به بأس
وهو قول الله عز وجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول الغناء مما اوعد الله عز وجل عليه النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشترى
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين ابن ابى عمير عن مهران
ابن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله ومن الناس من يشترى

لهو الحديث ليضل عن سبيل الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الغناء فقال هو قول الله
عز وجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغناء
مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله وفى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ومن الناس
من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم فهو النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة
من بنى عبد الدار بن قصى وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس واشعارهم يقول الله عز وجل
واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم
وفى مجمع البيان وروى ابو امامة عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا يحل تعليم المغنيات ولا
بيعهن واثمانهن حرام وقد نزل تصديق ذلك فى كتاب الله ومن الناس من يشترى الآية
وروى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال هو الطعن فى الحق والاستهزاء به وما كان ابو جهل واصحابه
يجيئون به اذ قال يا معاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذى يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل
الى زبد وتمر فقال هذا هو الزقوم الذى يخوفكم به قال ومنه الغناء وروى الواحدى بالاسناد
عن نافع عن ابن عمر انه سمع عن النبى صلى الله عليه وآله يقول فى هذه الآية ومن الناس من يشترى
لهو الحديث قال باللعب والباطل كثير النفقة سمح فيه ولا تطيب نفسه بدرهم يتصدق به
وفى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت
له اخبرنى عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هى محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه
فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان
الله أليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال فثم عمد ولكن لا ترونها وفى نهج البلاغة
قال عليه السلام فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند وفيه
كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا
وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها وفى كتاب الاهليلجة قال الصادق
عليه السلام فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك
خالقا وذلك انه فكر حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها فى الهواء بغير
عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتأخر فتنكشط ولا تتقدم فتزول ولا تهبط مرة فتدنو
ولا ترتفع فلا ترى وفى اصول الكافى بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو

موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله قال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل فس
على بن ابرهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى
عن علي بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في قوله ولقد
آتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه في مجمع البيان واختلف فيه فقيل انه كان
حكيما ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبيا عن عكرمة
والسدي والشعبي الى قوله وروى عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه
ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة
في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان تخيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل
البلاء وان هو عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل ذلك اعانني وعصمني فقالت الملائكة
بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحكم اشد المنازل واكدها يغشاه الظلم من كل مكان
ان وقى فبالحري ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الآخرة
شريفا خير من ان يكون في الدنيا شريفا وفي الآخرة ذليلا ومن يختر الدنيا على الآخرة تفتنه
الدنيا ولا يصيب الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه
يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته فقال له داود طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت
عنك البلوى في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي
لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا
في امر الله متورعا في الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر
لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق
نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط
ولم يفرح بشيء اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له من
الاولاد الكثير وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان
او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سال
عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك و
السلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم
في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي

قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح
العصمة وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون
بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة
في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل
ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة يا لقمان لم
قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان
ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان
اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون
فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا يدرك تلك
قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل
الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو
احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم بالخلافة
ولم يقبلها امر الله عز وجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط
فيها بشرط لقمان فاعطاه الله عز وجل الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة كل ذلك يهوي في
الخطا يقيله الله تعالى ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته
وفضل علمه وكان داود عليه السلام يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك
البلية واعطي داود عليه السلام الخلافة وابتلي بالحكم والفتنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
قال فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك
منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من
دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من
الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما
يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني
ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها
التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني
ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف
علمه اشتد له طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك

ويتمتع بمن خلفك ويعجبك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عند الطلب
لعزه فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت
على الاخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له
تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين
ظلوما ولا تصادقنه ولا تصاحبن فاسقا نطفا ولا تصاحبين متهما واخزن علمك كما تخزن
ورقك يا بني خف الله عز وجل خوفا لو اتيت القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله
رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف
اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن لوجد فيه نوران نور
للخوف ونور للرجاء لو وزنا ما رجح احدهما على الاخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما
قال الله عز وجل ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما
قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا
ناصحا فقد امن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه فقد اتبع
امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه
نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون
عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين في من لا
يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك ان
تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا
والاخرة في اصول الكافي يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله وقد روي اكبر الكبائر
الشرك بالله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن
صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم
لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل
نفسه فيما بينه وبين الله فاما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد قال عز من قائل
ووصينا الانسان بوالديه الى قوله ان اشكر لي ولوالديك في من لا يحضره الفقيه في الحقوق
المروية عن زين العابدين عليه السلام واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل
احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع
وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك

الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان
تعلم اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل
النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو
لوالدي ان كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق
فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من
قال امك قال ثم من قال اباك وباسناده الى محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم
عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا ابن
محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان
حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا
او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي
خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل وسال النبي صلى الله
عليه وآله عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك
وبدا بالام قبل الاب علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن عمر بن يزيد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله
على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد
عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة
فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله صاحب الشعيري
فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع يا موسى اشكرني

حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت
به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني في عيون الاخبار باسناده الى الرضا
عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه
لم يشكر الله ثم وباسناده الى محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من لم
يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد
الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم
وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان
ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك
بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول
على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما
وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا
الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال وانا عنده
لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا
انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سالته فقال هي
التي في لقمن ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد
حقهما الا عظما في مصباح الشريعة قال الصادق ع بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله
اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله
لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه
الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما
واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما بما قد وسع الله عليك من

المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فان تعظيمهما من امر الله
تعالى وقل لهما باحسن القول والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
مر الحسين عليه السلام على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله كذا من احب ان
ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي
صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام فقال له الحسين اتعلم اني احب
اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر
وقال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي اطع اباك فقال له الحسين عليه السلام اما سمعت
قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انما الطاعة بالمعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين
وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما
السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال وبر الوالدين واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما
ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عن سليم بن قيس الهلالي قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول وذكر كلاما طويلا وفي اثنائه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله فلا طاعة في معصية ولا طاعة
لمن عصى الله في من لا يحضره الفقيه في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق في محاسن البرقي باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله
عليه وآله اطيعوا آباءكم فيما امروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله وفيه حديث امر منه صلى الله
عليه وآله وفيه يقول لمن له لا امرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفا
في تفسير علي بن ابراهيم عطف دولتها في الحا روى عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واتبع سبيل من
اناب الي يقول اتبع سبيل محمد صلى الله عليه وآله في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من
الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا
وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن
في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير في مجمع البيان وروى
العياشي بالاسناد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب

قال لها طالبا لا يقولن احدكم اذنبت واستغفر الله ان الله تعالى يقول ان تك مثقال حبة من خردل
الاية في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم ثم عطف على خبر لقمن وقصته وقال الحل فكر يا بني
انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله
ان الله لطيف خبير قال لطف للرزق يا بني يات به الله يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور في الكافي باسناده الى معوية بن وهب قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل
ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى
ابن مريم عليه السلام قال واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي اخر وصايا الانبياء ابو داود عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي في من
لا يحضره الفقيه في وصية امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني اقبل من الحكماء
مواعظهم وتدبر احكامهم وكن اخذ الناس بما تأمر به واكف الناس عما تنهى عنه وامر بالمعروف
تكن من اهله فان استتمام الامور عند الله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم
فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن
مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ويل
لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام
بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين
عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما اصابكم
في اصول الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان
من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث
محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر على
فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها الحديث وفيما اخذناه منه كفاية

ان شاء الله تعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكر عن حمزة
ابن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في
الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل
النار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز
وجل عليك ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر العرزمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه
الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى
فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على
المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم
نعمة ابو علي الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن علاء بن الفضيل عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد
كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان في مجمع البيان واصبر على ما اصابك من المشقة والاذى
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي ع في جوامع الجامع ان ذلك مما عزم الله من
الامور اي قطعه وقطع ايجابه والزامه ومنه الحديث ان الله لا يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب
ان يؤخذ بعزائمه في مجمع البيان ولا تصعر خدك للناس اي ولا تمل وجهك من الناس تكبرا
ولا تعرض عمن يكلمك استخفافا به وهذا المعنى قول ابن عباس وابي عبد الله عليه السلام في
تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ولا تصعر خدك للناس اي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم
ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
ولا تمش في الارض مرحا يقول بالعظمة ان الله لا يحب كل مختال فخور في الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
اوصى رجلا من بني تميم فقال له اياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله
لا يحب المخيلة في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن فضال عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى على الارض اختيالا لعنته الارض ومن تحتها
ومن فوقها ابى رة قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه رفعه قال قال ابو جعفر
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لمن يختال في الارض يعارض جبار السموات
والارض في امالي الصدوق في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى ان يختال الرجل في مشيته
وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من
اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وفي من لا يحضره
الفقيه مثله سواء في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان
قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض
على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل
فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد
في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير في كتاب الخصال عن ابي الحسن
عليه السلام قال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم
في قوله واقصد في مشيك اي لا تعجل واغضض من صوتك اي لا ترفعه ان انكر الاصوات لصوت
الحمير وروى غيره هذا ايضا في اصول الكافي عن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن عن
علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة في مجمع البيان ان انكر
الاصوات لصوت الحمير وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال هي العطسة المرتفعة القبيحة
والرجل يرفع صوته بالحديث رفعا قبيحا الا ان يكون داعيا او يقرأ القرآن في من لا يحضره الفقيه
ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق اليها اليد العليا خير من اليد
السفلى ما قل وكفى خير مما كثر والهى خير الزاد التقوى راس الحكمة مخافة الله عز وجل خير
ما القي في القلب اليقين الارتياب من الكفر النياحة من عمل الجاهلية السكر جمر النار الشعر
من ابليس الخمر جماع الاثام النساء حبالة الشيطان الشباب شعبة من الجنون شر المكاسب
كسب الربا شر المآكل اكل مال اليتيم ظلما السعيد من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امه
مصيركم الى اربعة اذرع اربى الربا الكذب سباب المؤمن فسوق قتال المؤمن كفر اكل لحمه
من معصية الله عز وجل حرمة ماله كحرمة دمه من كظم الغيظ ياجره الله عز وجل من يصبر على الرزية
يعوضه الله الآن حمي الوطيس لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا يجني على المرء الا يده الشديد

من غلب نفسه ليس الخبر كالمعاينة اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها المجالس
بالامانة سيد القوم خادمهم لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا ابدا من تعول الحرب خدعة
المسلم مرآة لاخيه [illegible] البلاء موكل بالمنطق الناس كاسنان المشط سواء اي
ادوى من البخل الحياء خير كله اليمين الفاجرة تدع الديار من اهلها بلاقع اعجل الشر عقوبة
البغي اسرع الخير ثوابا البر المسلمون عند شروطهم ان من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء من قتل دون ماله فهو شهيد العائد في هبته كالعائد
في قيئه لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه المؤمن فوق ثلث من لا يرحم لا يرحم الندم توبة الولد للفراش
وللعاهر الحجر الدال على الخير كفاعله حبك الشيء يعمي ويصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
لا يوحى [illegible] الا الصالح اتقوا النار ولو بشق تمرة الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف مطل الغني ظلم السفر قطعة من العذاب الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة صاحب المجلس احق بصدر مجلسه احثوا في وجوه المداحين التراب
استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا البلاء بالدعاء جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها ما نقص مال من صدقة لا صدقة وذو رحم محتاج الصحة والفراغ نعمتان
مكفورتان عفو الملوك ابقى للملك هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وفيه وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية
يا بني اياك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوكى وتثبط عن الآخرة يا بني لا شرف اعلى
من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس
اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا كنز اغنى من القنوع ولا مال اذهب للفاقة
من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة
يا بني الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك على
يومك كفاك كل يوم ما هو فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سياتيك في كل
غد جديد بما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك واعلم انه
لن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب لن يحتجب عنك ما قدر لك فكم
رايت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير
وكل مقرون به الفناء اليوم لك وانت من بلوغ غد على غير يقين ولرب مستقبل يوما ليس
بمستدبره ومغبوط في اول ليلة قامت في آخرها بواكيه فلا يغرنكم من الله طول حلول النعم
وابطاء موارد النقم فانه لو خشي الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت يا بني اقبل من الحكماء

وتدبر احكامهم واعلم ان راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر
بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا فانى وجدت جميع ما يتعايش
به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان وثلثه تغافل اعلم يا بني انه لا بد لك
من حسن الارتياد ومبلغك من الزاد مع خفة الظهر ولا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون
عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيمة فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد يا بني
البغي يذل ولو الى الخير لن يهلك امرء عرف قدره ومن حصن شهوته صان قدره كل امر [illegible]
الاعتبار يفيدك الرشاد يا بني اذا هممت فاهمم على طاعة الله عز وجل واذا شعفت فاشعف
عن معصية الله عز وجل **قال مؤلف هذا الكتاب** وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها من اعمال
خير الدنيا والاخرة لو تدبرها اهل العلم والعمل واخذنا منها ما اخذنا تيمنا وتبركا قال الله عز وجل
قايل الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض **في امالي شيخ الطايفة** باسناده
الى ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
قل فما اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم عليك بها قال ان خلقني الى ان قال فما التاسعة
قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت **في اصول الكافي** باسناده
الى ابي جعفر ع قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب
الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب **في كتاب كمال الدين**
وتمام النعمة باسناده الى محمد بن ابي زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة
الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب **في كتاب المناقب لابن شهراشوب** محمد بن مسلم عن الكاظم ع
الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن القسم
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن شريك عن جابر قال قرأ رجل عند ابي جعفر عليه السلام
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به
من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا
فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها
باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا
امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها اذ لم يقبل
الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا **في مجمع البيان** واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة وفي رواية الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله فقال

يابن

يا ابن عباس اما ما ظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق و
اما ما بطن فستر مساوي عملك ولم يفضحك به يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلث جعلتهن للمؤمن
ولم يكن له صلوة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله وجعلت له ثلث ماله اكفر به عنه خطاياه
والثالث سترت مساوي عمله ولم افضحه بشيء منه ولو ابديتها عليه لنبذه اهله فمن سواهم
في امالي شيخ الطايفة باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن
عبد الله الانصاري قالوا انبانا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من اصحابه فيهم
ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة الى قوله كما امر رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد اوحى الى ربي جل وعز ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم
من كتابه واملا واسبغ عليكم نعمه الاية ثم قال لهم قولوا الان قولكم ما اول نعمة رغبكم الله
وبلاكم بها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها من المعاش
والرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة فلما امسك
القوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك
فقال وكيف بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما
اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم عليك بها قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا
قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة
قال ان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان
جعلني متفكرا راعيا لا ابلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي شواعر
ادرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني الله لدينه
ولم يضلني عن سبيله قال صدقت فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها
قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا قال صدقت فما التاسعة قال
ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه
ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا قال صدقت فما بعدها قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليهنئك العلم يا ابا
الحسن فانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ
بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ومن رغب عن هواك وابغضك وخلاك
لقي الله يوم القيمة لا خلاق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم**
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم

ليهنئك الحكمة صح

ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فهو النضر بن الحرث قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت عليه اباى وقوله عز وجل ومن
يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال بالولاية في كتاب التوحيد
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد
جميعا عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك
قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وباسناده الى ابى هاشم
الجعفرى قال سألت ابا جعفر الثانى عليه السلام ما معنى الواحد قال الذى اجتماع الالسن عليه
بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله في اصول
الكافي باسناده الى ابى جعفر عليه السلام قال ان الله ينزل في ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور
سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولى الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة
من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله ان الله عزيز حكيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير على بن ابراهيم وقوله ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال الروح من امر ربى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذا
يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت
ومن يؤت الحكمة وهى التوراة فقد اوتى خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم الله اكبر
من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله سأل يحيى بن
اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هى فقال
هى عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وجمة ماسيدان وجمة افريقية
وعين باحوران ونحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى في مجمع البيان وقرأ
جعفر بن محمد عليه السلام والبحر مداده في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر
في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا

انطفنا

نطفا ثم علقا ثم انشأنا خلقا آخر كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة فقال الله عز وجل ما
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول له كن فيكون وقوله عز وجل الم تر ان الله يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من
النهار يدخل في الليل وقوله عز وجل والشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى يقول كل واحد منهما
يجرى الى منتهاه لا يقصر عنه ولا يجاوزه وقوله عز وجل الم تر ان الفلك تجرى في البحر بنعمة الله
قال السفن تجرى في البحر بقدرة الله وقال على بن ابراهيم في قوله عز وجل ان في ذلك لآيات
لكل صبار شكور قال الذى يصبر على الفقر والفاقة ويشكر الله عز وجل على جميع احواله في
مجمع البيان لكل صبار شكور وفي الحديث الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر في
تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل واذا غشيهم موج كالظلل يعنى في البحر دعوا الله مخلصين له الدين
الى قوله تعالى فمنهم مقتصد اى صالح وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قال الختار الخداع وقوله
عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده الى قوله ان وعد الله
حق قال ذلك القيامة في من لا يحضره الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه
قال السائل فاى الناس اثبت رأيا قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها
في مجمع البيان وفي الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله في ارشاد المفيد من كلام امير المؤمنين عليه السلام لرجل
سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته
ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت
بفراقها ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا وتحذيرا
وترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بغرورها متى غرتك ابمصارع آبائك في
البلاء ام بمضاجع امهاتك في البلاء انها ثكلت بكفيك كم عللت بكفيك ومرضت بيديك
تبتغى لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفهم
بشفاعتك مثلت لهم الدنيا مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغنى عنك
احباؤك في اصول الكافي باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل على بن الحسين عليهما
السلام اى الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة
رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصى شعبا
فاول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص

وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عز وجل لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيمة وذلك أن
أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حين حسد أخاه فقتله
فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب
العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد
معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وبإسناده إلى طلحة بن
زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا
في بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله
علما عاما وعلما خاصا فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وأما علمه
العام فالذي أطلعت عليه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون وقد وقع ذلك كله إلينا
ثم قال أما تقرأ وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت في كتاب الخصال عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ألا أخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه قال قلت بلى قال إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير في تفسير علي بن إبرهيم وقوله إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي
أرض تموت إن الله عليم خبير قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها
ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل في نهج البلاغة يومي بها إلى وصف
الأتراك كأني أراهم قوما كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون
الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل
من المأسور فقال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام
وقال للرجل وكان كلبيا يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من ذي علم وإنما علم الغيب
علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله إن الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الأرحام
من ذكر أو أنثى وقبيح أو جميل وسخي أو بخيل وشقي أو سعيد ومن يكون للنار حطبا أو في
الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله
نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ودعا لي أن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي في من لا يحضره الفقيه
وقال عليه السلام في قول الله عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت

فقال

فقال من قدم إلى قدم في أمالي الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه عليه السلام
لما أراد المسير إلى النهروان أتاه منجم فقال له يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في
ثلث ساعات يمضين من النهار فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ولم ذاك قال لأنك إن
سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضر شديد وإن سرت في الساعة
التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كل ما طلبت فقال له أمير المؤمنين عليه السلام تدري
ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أنثى قال إن حسبت علمت فقال له أمير المؤمنين عليه السلام من
صدقك على هذا القول كذب بالقرآن إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما
في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير
ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعي ما ادعيت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في مجمع
البيان في الحديث أن مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله وقرأ هذه الآية وقد روي عن أئمة
الهدى عليهم السلام أن هذه الأشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى في كتاب
الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب وبنا ينزل الغيث في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى إبرهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه وبنا
ينزل الغيث وينشر الرحمة وبإسناده إلى سليمن بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال بنا ينزل الله الغيث وينشر الرحمة
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن
الحجال عن ابن بكير عن منهال عن الحرث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن
النطفة إذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فأخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في
النطفة فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يدفن فيها في أصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام إن أمير المؤمنين قد عرف قاتله
والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الإوز في الدار صوائح تتبعها
نوائح وقول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر
دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا
مما لا يحسن تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل
في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف أن الحسين عليه السلام لما نزل كربلا وأخبر اسمها بكى بكاء
شديدا وقال أرض كرب وبلاء قفوا ولا تبرحوا حطوا ولا ترحلوا فههنا والله محط رحالنا
وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله تسبى حريمنا وههنا والله محل قبورنا وههنا والله محشرنا

وبشرنا وبهذا وعدنا جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف لوعده بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ
سورة السجدة فى كل ليلة جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء
محمد واهل بيته صلى الله عليهم وآله وباسناده عن الصادق عليه السلام قال من اشتاق الى الجنة
والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان في مجمع البيان
ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ الم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك فكانما
احيى ليلة القدر وروى ليث بن ابى الزبير عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ الم
تنزيل وتبارك الذى بيده الملك في كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان العزائم
اربع اقرأ باسم ربك الذى خلق والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة في تفسير علي بن ابراهيم يدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الامور التى يدبرها والامر والنهى الذى امر به واعمال
العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سنى الدنيا في امالى
شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام انه قال في كلام طويل فان في القيمة
خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه فيتلخص من الاخبار بيان شاف عند
قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون في سورة الحج في تفسير علي بن ابراهيم
وقوله الذى كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال هو آدم في عيون الاخبار في باب
مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى يقول فيه المامون بعد كلام طويل يا عمران هذا
سليمان المروزى متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر
وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في
اى شئ كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال له سليمان اترضى بابى الحسن
وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابى الحسن فى البداء على ان يأتينى فيه بحجة احتج بها
على نظرائى من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت
من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
ويقول عز وجل وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول
عز وجل يزيد فى الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم ثم جعل نسله

اى ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال النطفة المنى ثم
سواه اى استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح في جوامع الجامع
وروى عن علي عليه السلام وابن عباس صللنا بالصاد وكسر اللام من صل اللحم واصل اذا انتن
في كتاب التوحيد عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما
اشتبه عليه من الآيات فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعنى البعث فسماه الله عز وجل
لقاءه واما قوله يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم وقوله الذين تتوفيهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل
من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل رسله
من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب
العلم ان يفسره لكل الناس لان فيهم القوى والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق
حمله الا ان يسهل الله لحمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيى المميت
وانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفيكم
ملك الموت الذى وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم
الملائكة ظالمى انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الدنيا فى الساعة الواحدة فى جميع الآفاق ما لا يحصيه الا
الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون
الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم فى حوائجه فتتوفيهم الملائكة ويتوفيهم ملك الموت مع ما يقبض
هو ويتوفيها الله تعالى من ملك الموت في الكافي ابو علي الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت
فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس
فلان بن فلان علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت يقال الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها
حيث يشاء فقال نعم محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن لحظة ملك الموت قال اما رأيت الناس يكونون جلوسا
فتعتريهم السكتة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم عنه من اصحابنا

باب آخر

لحظة ملك الموت

فتح المخففاه

عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن سكين قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول
استأثر الله بفلان فقال ذا مكروه فقيل فلان يجود بنفسه فقال لا بأس اما تراه يفتح فاه عند
موته مرتين او ثلثا فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنينا ٢٠
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا
ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ملك الموت مشغول في
قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات
او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا
كلها عندي فيما سخرها الله عز وجل لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما
من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا
عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت
طامة يا جبرئيل فقال ما بعد الموت اطم واعظم من الموت في نهج البلاغة هل تحس به اذا دخل منزلا فقال جبرئيل
ام هل تراه اذا توفى احدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام الروح اجابته
باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله في مجمع البيان
وروى عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامراض والاوجاع كلها بريد للموت
ورسل الموت فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه وقال يا ايها العبد كم خبر بعد خبر وكم
رسول بعد رسول وكم بريد بعد بريد انا الخبر الذي ليس بعدي خبر وانا الرسول اجب ربك
طائعا او مكرها فاذا قبض روحه وتصارخوا عليه قال على من تصرخون وعلى من تبكون فوالله ما ظلمت
له اجلا ولا اكلت له رزقا بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه وان لي فيكم عودات وعودات حتى
لا ابقي منكم احدا فيمن لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر عليه السلام ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض
وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك آية خروج
روحه وان الكافر تخرج روحه سلا من شدقه كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار وسئل رسول الله
كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد
الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنوا منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة وقال امير المؤمنين
عليه السلام ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر في عوالي اللآلي
وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام لقي ملكا فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال اتستطيع
ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن قال نعم اعرض عني فاعرض عنه فاذا هو شاب

حسن

حسن الصورة حسن الثياب حسن الشمائل طيب الرائحة فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن الا
حسن صورتك لكان حسبه ثم قال له هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر
فقال لا تطيق فقال بلى قال اعرض عني فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم
الشعر منتن الرائحة اسود الثياب يخرج من فيه ومن مناخره النيران والدخان فغشي على ابراهيم
ثم افاق وقد عاد ملك الموت الى حالته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا
صورتك هذه لكفته في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا في الدنيا ولم نعمل به فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا وقوله عز وجل
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اي تركناكم وقوله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فانه حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا
صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الى قوله بما كانوا يعملون ثم قال ان
لله عز وجل كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا
معه حلة فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على
الباب فيقول لازواجه اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما رأينا
عليك احسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له
حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه اي الى رحمته
خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة
فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم
سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا
مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ويوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير
والثناء على الله عز وجل والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء
الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط احسن منك
الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي ثم قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن
قلت جعلت فداك اني اردت ان اسألك عن شيء استحيي منه ثم قلت في الجنة غناء قال ان في الجنة غنا
الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر باصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسنا

ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع للغنى في الدنيا مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني
فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول
ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون في كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان
الناس يعبدون الله على ثلثة اوجه فطبقة تعبده رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع
وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك
عبادة الكرام وهو الامن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرايع باسناده
الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال
فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح
قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير
المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما
شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين راهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فاخبرك بما
اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمنهم خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت
فداك ان انا قمت في آخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله
المرسلين والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز
الشيطان ووسواسه ان شاء الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام اصله و
فرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة و
الصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك
وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار
وهي افضل العبادة في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروته
وسنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد

في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في
جوف الليل يناجي ربه ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فاذا رسول الله اقربهم
مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد
سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم شهر رمضان قال وان شئت انبأتك عن ابواب
الخير قال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة من النار والصدقة تكفر الخطيئة وقيام
الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع في امالي الشيخ
قدس سره باسناده قال الصادق ع في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون
حتى يصلوا العتمة في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من علي ع
وفيه وباتت عندها اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي صلى الله عليه
وآله في دنياها وآخرتها ثم اتاهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله ففتحت اسماء
الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن وردهما
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية فسأل عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة
الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة
واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء قال جزاك
الله خيرا ثم خلا بهما باشارة الرسول عليه السلام في مجمع البيان وروى في الشواذ عن النبي
صلى الله عليه وآله قرات اعين وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من حسنة الا لها
ثواب مبين في القرآن الا صلوة الليل فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها لعظم خطرها قال فلا
تعلم نفس الآية في جوامع الجامع وفي الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتكم عليه اقرؤا ان شئتم
فلا تعلم نفس الآية في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان
عن الحارث بن محمد الاحول عمن حدثه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي انه لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل
واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض

فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو سكة ذو قرع ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة شجرا
يصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقى الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاؤا من الجنة فبيناهم
كذلك اذ اشرفت عليهم امراة من فوقهم تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول
من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك ما يسمونه باسمه
واسم ابيه **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد
الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن حتى يشيعه اربعة احد من
خلق الله جل وعز ما له من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين
قال مؤلف هذا الكتاب قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريب حديث في بيان قوله عز وجل فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن الحسن بن علي
عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الوم
ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف
تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد
الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية ان يسمى بالايمان
قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون **في اصول الكافي** وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال ان
علي بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة
انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك جثوا في الكتيبة فقال علي صلوات
الله عليه اسكت انما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال انهم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما

فاذا بلغوا

فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم وانما
قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية قال العذاب الادنى
عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا
في مجمع البيان واما العذاب الادنى ففي الدنيا واختلف فيه الى قوله وقيل هو عذاب
القبر عن مجاهد وروي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال **في جوامع الجامع** ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وقيل التقدير من لقائك موسى والتقدير من لقاء آية
موسى ومن لقاء موسى اياك ليلة الاسراء بك الى السماء فقد روي عنه عليه السلام قال رايت
ليلة اسري بي الى السماء فقد روي عنه عليه السلام موسى بن عمران رجلا آدم طوالا جعدا كانه
من رجال شنوءة **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم
بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال ابو عبد الله عليه
السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع
امورك فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق الى قوله فصبر حتى
نالوه بالعظائم ورموه بالعظائم فضاق صدره فانزل الله عز وجل لقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز
وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم
النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت
في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله عز وجل لقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبي صلى الله عليه وآله
في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان
كالراس من الجسد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا قال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة
حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال الائمة في كتاب الله امامان
قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم

وحكوا الله نبل حكيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ان النبي
دعا لعلي وفاطمة عليهما السلام فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طيبة طاهرة مباركة واجعل في
ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك في تفسير علي بن ابراهيم
وقال علي بن ابراهيم ره في قوله عز وجل اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الارض
الخراب وهو مثل ضربه الله عز وجل في الرجعة والقائم صلوات الله عليه فلما اخبرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهذه معطوفة على قوله
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين
فقال الله جل وعز يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا
محمد وانتظر انهم منتظرون بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح
الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من
العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها في مجمع البيان ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان
من عذاب القبر في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان
الله كان عليما حكيما وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله بايا
اعني واسمعي يا جارة فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس في مجمع البيان نزلت في
ابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة ونزلوا على عبد الله
ابن ابي بعد غزوة احد بامان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبد الله
ابن ابي وعبد الله بن سعيد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك
وربك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول
الله في قتلهم فقال اني اعطيتهم الامان وامر صلى الله عليه وآله فاخرجوا من المدينة ونزلت
الآية ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان وابا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن ابي
وابن سعيد وطعمة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل فمن كان قلبه متعلقا
في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته

قال

قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في امالي الشيخ الطوسي قده باسناده الى صالح
ابن ميثم التمار ره قال وجدت في كتاب ميثم ره يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام
فقال لنا ان عبدا لن يقصر في حبنا الخير جعل الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك
لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر
عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لا يجتمع حبنا وحب
عدونا في جوف انسان ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما
محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه
فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله
عدو للكافرين في مجمع البيان وقال ابو عبد الله عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين
يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم وفيه وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
نزل في ابي معمر جميل بن معمر بن حبيب الفهري وكان لبيبا حافظا لما يسمع وكان يقول ان في
جوفي لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت قريش تسميه ذا القلبين
فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب وهو اخذ بيده
احدى نعليه والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بال
احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ابو معمر ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا
يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسيه نعله في يده في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم
ره في قوله عز وجل وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق
عكاظ في تجارة لها ورأى زيدا يباع ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله
دعاه الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد مولى محمد صلى الله عليه وآله فلما بلغ حارثة بن شرحبيل
الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب ان
ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك فسله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما
ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو حر فليذهب
حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال له يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست
افارق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش

فقال زيد لست أفارق رسول الله صلى الله عليه وآله ما دمت حيا فغضب ابوه فقال يا معشر قريش
اشهدوا انه قد برئت منه وليس هو ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا
ابني ارثه ويرثني فكان زيد يدعى ابن محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وسماه زيد الحب
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وابطأ عنه يوما
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا
بفهر لها فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله الباب فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان
الله خالق النور وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله
ووقعت زينب في قلبه موقعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله
فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله فلعلك قد
وقعت في قلبه فقالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء زيد
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا وكذا فهل
لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فاتق الله وامسك عليك
زوجك ثم حكى الله عز وجل فقال امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الى قوله تعالى وكان امر الله
مفعولا فزوجه الله عز وجل من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امرأة
ابنه زيد فانزل الله عز وجل في هذا وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله تعالى يهدي السبيل
في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله
في العلل وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد
في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا
والمنسوب اليه والمدعو له لقوله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه
وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب
لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها **في كتاب الخصال** عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام واما عقوق الوالدين فقد
انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها **في مجمع البيان** وروي ان النبي صلى الله عليه
وآله لما اراد غزوة تبوك وامر الناس بالخروج قال قوم نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت
هذه الآية وروي عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤون النبي اولى بالمؤمنين

من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام **في كتاب سعد السعود لابن طاوس قدس سره** صلوات الله عليه وآله وعلي ابوا
هذه الامة **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
قال نزلت وهو اب لهم ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله عز وجل المؤمنين اولاد رسول الله
وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس
له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم وقول رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير
المؤمنين صلوات الله عليه ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه
فلما جعل الله عز وجل النبي ابا للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول
الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي
والزم الله عز وجل نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد
للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله
من بعد ذلك وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق
عليه السلام فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل
وفيه قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله
حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه
وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلقها في الازواج
واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى علي
ابن الحسين بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى الله
عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله
فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا
هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار قلت بلى قيل
له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله

عليه وآله على امته كشفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة
علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك
قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك
دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى من آبائهم وامهاتهم
وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل
ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده الى عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت هذه الاية قال نزلت في الامرة ان هذه
الاية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر
وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين قلت لولد جعفر فيها نصيب فقال لا
قال فعددت عليه بطون عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه
بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب فقال لا يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها
نصيب غيرنا **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت قال
نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر عليه السلام لهم فيها
نصيب قال لا قلت فولد العباس لهم فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد
المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه
فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وعلي بن محمد عن احمد بن هلال
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة
ابن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي عليه السلام فالحسن
بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد

فابنه

فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى با
المؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة
ابن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا
انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال الحق والله قلت
فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا
هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان
الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله
عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك
ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل
كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام
وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا
عليه السلام وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار
الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والحديث طويل
لقد اثبت موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن القسم
ابن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له
ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته
فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم
النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا فمن هناك صاروا
اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله
صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **في بصائر الدرجات** باسناده الى ابي عبد الله

حديث طويل وفي آخره يقول عليه السلام كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا في نهج البلاغة قال عليه السلام فوالله اني
لاولى الناس بالناس في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حديث
طويل وفيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من
كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه عليهما السلام في البيت
في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اي شيء للموالي فقال ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الحلبي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اي شيء للموالي من الميراث فقال ليس لهم شيء الا الترباء يعني التراب
قال عز من قائل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كانت شريعة نوح صلى الله عليه
ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ
الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به
شيئا وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه
احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم قال هذه الواو زائدة في قوله ومنك انما هو منك ومن نوح فاخذ
الله عز وجل الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ للنبي على الانبياء والائمة صلوات الله
عليهم ثم اخذ للانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل
لمحمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك كذلك ومحمد عليه السلام اعطي ما
هو افضل من هذا ان الله عز ذكره انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم
ريحا تذرو الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله على هود
بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله ريح رحمة قال
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم

ريحا وجنودا لم تروها في مجمع البيان ره قال ابو سعيد الخدري قلنا يوم الخندق يا رسول
الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر فقال قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن
روعاتنا قال فقلناها فضرب وجوه اعداء الله بالريح فهزموا في كتاب التوحيد حديث طويل
عن علي عليه السلام يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله اني ظننت
اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله
للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني مبعوث فالخطاب وقوله للمنافقين
وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين والظن ظنان ظن
شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو
ظن شك فافهم ما فسرت لك في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام اما انه سياتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا
والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد الحق وعظم
الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الاخبار اسماء
الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه
ويظهر صاحب الامر على اعدائه في مجمع البيان يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة بل هي رفيعة
السمك حصينة عن الصادق عليه السلام في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكانت بيوتهم
في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم قال وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا وهي
رفيعة السمك حصينة في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا اما بعد فذكرت
ما كان من امري وامر عثمان ولك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى
الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون
اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا ياتون الباس الا قليلا في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون
بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية فانها نزلت في قصة الاحزاب من قريش
والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال وذلك ان قريشا تجمعت في سنة
خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم لحرب رسول الله ص فوافوا في عشرة
آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلى بني النضير

ملاق حسابيه وقوله اني ظننت انه

وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هرون على نبينا
وعليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي بن اخطب الى قريش بمكة و
قال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلا بني عمنا بني
قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم وسيروا اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب
سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله عهد وميثاق وانا احملهم
على نقض العهد بينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله ويكونوا معنا عليهم فتاتونه انتم من فوقه
من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر المطلب علم
فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة
والاقرع بن حابس في قومه والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله فاستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان رضي الله عنه يا رسول الله ان القليل لا يقاوم
الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنك منعهم
في المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا
دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشار بصواب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفره من
ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوما من المهاجرين والانصار راتج بكسر التاء وهو اطم من اطام المدينة
يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ معولا فحفر في
موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق
رسول الله صلى الله عليه وآله وعيي وقال لا عيش الا عيش الآخرة اللهم اغفر للانصار والمهاجرين فلما نظر الاعياء
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم
الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الفتح فبينا المهاجرين و
الانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري
رضه الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه بذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله
مستلق على قفاه ورداؤه تحت راسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله انه قد
عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل وجهه وذراعيه
ومسح على راسه ورجليه ثم شرب ومج من ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب
ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة فنظرنا فيها الى
قصور المداين ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا
الجبل كما ينهال علينا الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مقوى اي جايع لما
رايت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت
عناق وصاع شعير فقال تقدم واصلح ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير
وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام
صلى الله عليه وآله الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا قال
جابر فكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال
اجيبوا جابرا قال جابر فتقدمت وقلت لاهلي قد والله اتاك محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت بما عندنا قال نعم قالت فهو اعلم بما اتى قال جابر فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي
وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل علي عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا
حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع
فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار
اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة
فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع
فاتيته بالذراع فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع قال ذراعان قلت والذي بعثك
بالحق نبيا لقد اتيتك بثلثة فقال لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع قال جابر
فاقبلت ادخل عشرة عشرة فياكلون حتى اكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشنا
به اياما قال وحفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل
باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانة
وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق قبل قدوم
قريش بثلثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب
الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله
فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك قد شام قومه وجاء
الآن يشامنا ويهلكنا ويامرنا بنقض العهد بيننا وبين محمد صلى الله عليه وآله وقد وفى
لنا محمد واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت قال حيي بن اخطب قد جئتك

لعل الدم فقال كعب بل جئتني بذل الدهر فقال يا كعب هذه قريش في قادتها وسادتها
قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة وهذه فزارة مع قادتها قد نزلت الزغابة وهذه
سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد صلى الله عليه وآله من هذا الجمع ابدا
فافتح الباب وانقض العهد الذي بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله فقال كعب لست
بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي
في التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد
دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له فقال ويلك يا كعب انقض
العهد الذي بينك وبين محمد ولا ترد رأيي فان محمدا لا يفلت من هذه الجموع ابدا فان
فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال واجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود
مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب ما
ترون قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا فان نقضت نقضنا وان اقمت
اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك فقال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا وقد ذهب
بصره قد قرأت التوراة التي انزلها الله في سفرنا بانه يبعث نبي في آخر الزمان يكون مخرجه
بمكة ومهاجرته الى المدينة في هذه البحيرة يركب الحمار العري ويلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات
والتميرات وهو الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه
لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم
ولو ناوته هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذاك النبي من بني اسرائيل وهذا
من العرب من ولد اسماعيل ولا يكون بنو اسرائيل اتباعا لولد اسماعيل ابدا لان الله قد فضلهم
على الناس جميعا وجعل فيهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار وليس مع محمد آية وانما جمعهم جمعا وسحرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم
يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد صلى الله عليه
وآله فاخرجوه فاخذه حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيؤا للقتال
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فغمه غما شديدا وفزع اصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس
فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة
فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم
سعدا وشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له سعد انما انت ثعلب في جحر لتولين قريش

وسادتها

ذاك له

وليحاصرنك

وليحاصرنك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلنك على الصغر والقماء وليضربن عنقك
ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا عضل والقارة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
عيون لقريش يتجسسون اخباره وكانت عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في
الاسلام ثم غدرا فكان اذا غدر احد ضرب بهما المثل فيقال عضل والقارة ورجع حيي بن
اخطب الى ابي سفيان وقريش فاخبرهم بنقض بني قريظة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وآله ففرحت قريش بذلك فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول
الله ص وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلاثة ايام فقال يا رسول الله قد امنت بالله وصدقتك
وكتمت ايماني عن الكفرة فان امرتني ان آتيك بنفسي وانصرك بنفسي فعلت وان امرتني ان
اخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذل بين اليهود وبين قريش فلنا وقع عندي قال فاذن لي ان اقول فيك ما اريد فقال
قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال له تعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي ان ينصركم الله على عدوكم
وقد بلغني ان محمدا قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا
ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بني النضير وقينقاع فلا ارى ان تدعوهم يدخلوا عسكركم
حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثوا به الى مكة فتأمنوا مكرهم وغدرهم فقال له ابو سفيان وفقك
الله واحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ولم يعلم ابو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود
ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال له يا كعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان ابا سفيان
قال نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد صلى الله عليه وآله فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم
وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فما ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى
تأخذوا عشرة من اشرافهم يكونون في حصنكم انهم ان لم يظفروا بمحمد صلى الله عليه وآله لم يبرحوا
حتى يردوا عليكم عهدكم بين محمد صلى الله عليه وآله وبينكم لانه ان ولت قريش ولم تظفروا
بمحمد غزاكم محمد صلى الله عليه فيقتلكم فقالوا احسنت وابلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا
حتى نأخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه
مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى
عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله صلى الله
عليه وآله فصاروا اصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله

بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان
عمرو لا والله ما يفلت من يديه احد فقوموا ندفع اليه محمدا ليقتله ونلحق نحن بقومنا فانزل الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم
هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا اشحة عليكم الى قوله تعالى اشحة على الخير اولئك لم
يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض
واقبل يجول حوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ
جبن المشجع موقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى
والجود من خير الغرائز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب
اليه امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود
فارس يليل فقال انا علي بن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه
فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب فقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر اليه امير المؤمنين صلوات الله
عليه يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة
والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز
فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله ان اباك
كان لي نديما وصديقا واني اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك
برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في
النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي صلوات الله
عليه دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد
في الحرب ثلث خصال الا اجبته الى واحدة منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى
واحدة قال هات يا علي قال احدها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني
هذا قال هات الثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان
يك صادقا فانتم اعلا به عينا وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء
قريش بذلك ولا ينشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت
قوما راسوني عليهم فقال له امير المؤمنين فالثالثة ان تنزل الي فانك راكب وانا
راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها

ثم بدا فضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين صلوات
الله عليه بالدرقة فقطعها وثبت السيف على راسه فقال له علي صلوات الله عليه يا عمرو اما
كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه
امير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال
المنافقون قتل علي بن ابي طالب ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين صلوات
الله عليه على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه فاقبل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس يقطر
انا ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ماكرته
قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الزبير الى هبيرة بن وهب
فضربه على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ان يبارز
ضرار بن الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويلك يا ابن صهاك اترمي
في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك عمر ومر نحوه
ضرار وضربه ضرار على راسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني اليت ان لا اقتل قرشيا ما
قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعدما ولي فولاه فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله
يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فقال ابو سفيان لحيي بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك
فصار حيي بن اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم محمدا الحرب فلا انتم مع محمد صلى الله
عليه وآله ولا انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من اشرافهم
رهنا يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد صلى الله عليه وآله لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا
عهدنا وعقدنا فانا لا نامن ان تمر قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ويغزونا محمد صلى الله عليه
وآله فيقتل رجالنا ويسبي نساءنا وذرارينا وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حيي
ابن اخطب تطمع في غير مطمع قد نابذت العرب محمدا الحرب فلا انتم مع محمد صلى الله عليه وآله
ولا انتم مع قريش فقال كعب هذا من شومك انما انت طائر تطير مع قريش غدا وتتركنا
في عقر دارنا ويغزونا محمد صلى الله عليه وآله فقال له لك الله علي وعهد موسى انه ان لم تظفر عهدنا
قريش بمحمد اني ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب هو الذي قد قلته لك
ان اعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج فرجع حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم
فلما قال يا لون الرهن قال ابو سفيان هذا والله اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود
لا حاجة في اخوان القردة والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود
خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عز وجل عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئون من فوق
وتغدر اليهود وتخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن تكون العاقبة لي عليهم فلما
جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم
لهم دور في اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله تاذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف
المدينة وهي عورة ونخاف اليهود ان يغيروا عليها وقال القوم هلموا فنهرب ونصير في البادية
ونستجير بالاعراب فان الذي يعدنا محمد صلى الله عليه وآله يعدنا محمد صلى الله عليه وآله كان باطلا
كله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير
المؤمنين صلوات الله عليه يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل
كله قائما وحده ويصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين صلوات الله عليه هناك
معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة نشاب فلما
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل
الذي عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله عز وجل وناجاه فيما وعده وكان مما دعاه ان قال
يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي
آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك
وقدرتك فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع مقالتك واجاب
دعوتك وامر الدبور وهي الريح مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب وبعث الله عز وجل على
قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم ونزل جبرئيل فاخبره بذلك فنادى رسول الله صلى الله
عليه وآله حذيفة بن اليمان رحمه الله وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه الثالثة
فقال لبيك يا رسول الله قال ادعوك فلا تجيبني فقال يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف
والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وائتني باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله
قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت وانا انتفض من البرد
فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني في حمام فقصدت خباء عظيما فاذا نار تخبو
وتوقد واذا خيمة فيها ابو سفيان قد دلى خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد ويقول
يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل

اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما
بيننا قال حذيفة فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت فقال انا عمرو بن العاص ثم
قلت للذي عن يساري من انت قال انا معوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسألني احد من انت
ثم ركب ابو سفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تحدث
حدثا حتى ترجع الي لقدرت ان اقتله ثم قال ابو سفيان لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لا بد
من ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس ثم قال ارتحلوا انا مرتحلون ففروا منهزمين فلما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة
وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر يسير وكان ابو عرفة الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم
في الخندق فقطع اكحله فنزفه الدم فقبض سعد على اكحله بيده ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من
حرب قريش شيئا فابقني لها فلا احد احب الي من محاربتهم من قوم حاربوا الله ورسوله وان كانت
الحرب قد وضعت اوزارها بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش فاجعلها لي شهادة
ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله
في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني بني قريظة حين غدروا وخافوهم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله ان يريدون الا فرارا
وهم الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تاذن لنا نرجع الى منازلنا فانها في اطراف
المدينة ونخاف اليهود عليها فانزل الله عز وجل فيهم ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون
الا فرارا الى قوله تعالى وكان ذلك على الله يسيرا ونزلت هذه الآية في الثاني لما قال لعبد
الرحمن بن عوف هلم ندفع محمدا صلى الله عليه وآله الى قريش ونلحق نحن بقومنا في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولان الصبر على ولاة الامر مفروض
لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل
طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام
كلام طويل وفيه واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا
رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وكان احكم الناس وقد قال
الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله في مجمع
البيان قال ثعلبة بن حاطب كان رجلا من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله ادع الله

ان يرزقني بالاقبال ما يقلبه قليل يؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه اما لك في رسول الله
صلى الله عليه وآله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت
في اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني
قال حدثني القسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي
عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على
موضع قبرها ثم قام فحول وجهه نحو قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك
يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار
الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين
تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي النعمان عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول نام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصبح والله عز وجل انامه حتى طلعت
الشمس عليه وكان ذلك رحمة من ربك للناس الا ترى لو ان رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيره الناس
وقالوا لا تتورع لصلواتك فصارت اسوة وسنة فان قال رجل لرجل نمت عن الصلوة قال قد نام
رسول الله صلى الله عليه وآله فصارت اسوة ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الامة محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول صلى الله عليه وآله ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء
قال وما ذاك قالوا انما صليت ركعتين فقال اكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين
فقال نعم فبنى على صلوته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله هو الذي انساه رحمة للامة الا ترى
لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل ما تقبل صلوتك فمن دخل عليه اليوم ذاك قال قد سن
رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان اذا صلى العشاء الآخرة امر بوضوئه وسواكه يوضع عنده مخمرا فيرقد ما شاء
الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي اربع ركعات ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ
ويصلي اربع ركعات ثم يرقد حتى اذا كان في وجه الصبح قام فاوتر ثم صلى الركعتين ثم قال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده قال قال لي صلى الله
عليه وآله عليك بتلاوة كتاب الله وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض

في تفسير علي بن ابرهيم ثم وصف الله عز وجل المؤمنين اي المصدقين بما اخبرهم رسول الله
ما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال عز ذكره ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا يعني ذلك الجهد والخوف
وتسليما في الكافي حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة
ابن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة
او رآها فقال الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك الا بكى
رحمة لصوته في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد
الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من
احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا
طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه
السلام عن امير المؤمنين في حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولقد كنت عاهدت الله تعالى
ورسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه
وآله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر
وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت تبديلا عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما
السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم
يبدلوا بعد نبيهم عليه السلام واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود
الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن
ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم
والمقتدين بهم وبهداهم واجبة في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون
من محض الاسلام وشرايع الدين والولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على

منهاج نبيهم عليه السلام ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري و
ذكر نحو ما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير في مجمع البيان وروى ابو القسم الحسكاني عن
عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن علي عليه السلام قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا في كتاب سعد السعود لابن طاوس فصل في ذكر من مجلد
قالب الثمن عتيق عليه مكتوب الاول من تفسير ابي جعفر محمد بن علي ابن الحسين صلوات الله عليه
رواية ابي الجارود عنه وقال بعد هذا فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر ع
من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه واما قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب وآل محمد قال الله من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن
ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم ههنا
آل محمد في ارشاد المفيد ره في مقتل الحسين عليه السلام ان الحسين مشى الى مسلم بن عوسجة
لما صرع فاذا به رمق فقال رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
في كتاب مقتل الحسين ع لابي مخنف ان الحسين عليه السلام لما اخبر بقتل رسوله عبد الله بن يقطر
تغرغرت عينيه بالدموع وفاضت على خديه ثم قال ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ان اصحاب الحسين عليه السلام بكربلا كانوا من اراد الخروج
ودع الحسين عليه السلام وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن
خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن نضر ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق في
بعهد الله جل وعز ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك
الذي لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن
كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا فذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة
وذلك ممن يشفع له ولا يشفع عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد
القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله
جل وعز بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه اهوال الدنيا
ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم وذلك كخامة الزرع كيف ما كفته الريح انكفأ وذلك
ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره

عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعوية لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ابا
سفيان في سبعة مواطن الى قوله والرابع يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع من قريش وهوازن
وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل
انزل في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على
رأي ابيك وعلي يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأيه ودينه في مجمع البيان وكفى الله
المؤمنين القتال قيل بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبد ود وكان ذلك سبب هزيمة
القوم وهو المروي عن ابي عبد الله ع في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وكان الله قويا عزيزا ونزل في بني قريظة وانزل الذين ظاهروهم من
اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا
واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا فلما دخل
رسول الله ص المدينة واللواء معقود اراد ان يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عليه السلام
عذيرك من محارب والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله عز وجل يأمرك
ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة فاني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم انا كنا في آثار القوم نزجرهم
زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبله حارثة بن النعمان فقال له
ما الخبر يا حارثة فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس الا
لا يصلين العصر احد الا في بني قريظة فقال صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل عليه السلام
ادعوا لي عليا فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له ناد في الناس لا يصلين احد العصر الا
في بني قريظة فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا الى بني
قريظة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه بين يديه مع
الراية العظمى وكان حيي بن اخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة فجاء امير
المؤمنين صلوات الله عليه فاحاط بحصنهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن يشتمهم
ويشتم رسول الله ص فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار فاستقبله امير المؤمنين صلوات
الله عليه فقال بابي انت وامي يا رسول الله لا تدن من الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لعلهم شتموني انهم لو رأوني لاذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال يا اخوة القردة
والخنازير وعبدة الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاشرف عليهم
كعب بن اسيد من الحصن فقال والله يا ابا القسم ما كنت جهولا فاستحيى رسول الله صلى الله عليه

عذيرك من فلان بالنصب
هات من يعذرك فعيل
بمعنى فاعل نهاية

واله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قال وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وآله فتباعد عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر
حول حصنهم فحاصرهم ثلثة ايام فلم يطلع احد منهم راسه فلما كان بعد ثلثة ايام نزل اليه غزال
ابن شمول فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك
البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا او تنزلون على حكمي فرجع وبقوا اياما فضجت النساء
والصبيان اليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ص
وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وامر بالنساء فعزلن وقامت
الاوس الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على
الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابي سبعمائة دارع وثلثمائة حاسر في صبيحة
واحدة ولسنا نحن باقل من عبد الله بن ابي فلما اكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم
اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا
قد رضينا بحكمه فاتوا به في محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو اتق الله واحسن
في حلفائك ومواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما اكثروا عليه
قال لقد آن لسعد ان لا ياخذه في الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهبت والله بنو قريظة
اخر الدهر وبكى النساء والصبيان الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم
بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا الله نصفك ومعروفك وحسن نظرك
فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو فالتفت الى رسول الله ص اجلالا له فقال ما ترى بابي
انت وامي يا رسول الله قال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال قد حكمت
يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وذراريهم وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين
والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد حكمت بحكم الله عز وجل فوق سبعة
ارقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف الدم حتى قضى وساقوا الاسارى الى المدينة
فامر رسول الله صلى الله عليه وآله باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج رجل فكان يضرب
عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسيد ما ترى يصنع بهم فقال له ما يسوءك اما ترى الداعي
لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة
يديه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله ص قال له يا كعب اما نفعك وصية
ابن الحواس الحبر الذكي الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس
والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب

الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم
يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيروني اني
جزعت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيى وعليه اموت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا عنقه فضرب ثم قدم حيي بن اخطب فقال رسول
الله ص يا فاسق كيف رايت صنع الله بك فقال والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت
كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمرك ما لام ابن اخطب
نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في البردين
بالغداة والعشي في ثلثة ايام وكان يقول اسقوهم العذب واطعموهم الطيب واحسنوا اساراهم
حتى قتلهم كلهم فانزل الله عز وجل على رسوله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيهم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الى قوله تعالى وكان الله على كل شيء
قديرا واما قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله
اجرا عظيما فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر واصاب
كنز آل ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله
قسمته بين المسلمين على ما امر الله عز وجل فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا
لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف الله عز وجل لرسوله فامر الله ان يعتزلهن فاعتزلهن
رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة ام ابراهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن ثم انزل
الله عز وجل هذه الاية وهي اية التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الى قوله اجرا عظيما فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت
قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق ع من اوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق
وقوله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الاية قوله عز وجل يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما وقد اخرت عنها في التاليف في الكافي حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط
عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل خير امراته فاختارت
نفسها بانت قال لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة امر بذلك ففعل
ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة

الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد
وابن رباط عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعت اباك يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن
انفسهن لبن فقال ان هذا حديث كان يرويه ابي عن عائشة وما للناس والخيار انما هذا
شيء خص الله به رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن
اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ان زينب
قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت رسول الله وقالت حفصة ان طلقتنا وجدنا
اكفاءنا من قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوما قال فانف الله
لرسوله فانزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله
اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن الله ورسوله فليس بشيء حميد عن ابن سماعة
عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زينب بنت جحش
قالت يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجا غيره وقد كان اعتزل
نساءه تسعا وعشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله
عليه وآله فقال قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الاية
كلتيهما فقلن بل نختار الله ورسوله والدار الاخرة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان بعض
نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت ايرى محمد انه لو طلقنا لا نجد الاكفاء من قومنا قال فغضب
الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت فقبلته
وقالت اختار الله ورسوله حميد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت نبي فقال
تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل فقالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي فقال لا ولكن
لتتربان فقالت انك ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا
وعشرين ليلة ثم قال ابو جعفر عليه السلام فانف الله لرسوله عليه السلام فانزل الله عز وجل يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الايتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن
شيئا ولو اخترن انفسهن لبن وعنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان الله عز وجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله من مقالة قالتها بعض نسائه فانزل الله

ولو اخترن انفسهن لبن صح

آية

آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم
ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يك شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسألته
عن مقالة المرأة ما هي قال فقال انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا ياتينا الاكفاء من قومنا
يتزوجونا في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله جالسا مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها هل لك ان اجعل بيني وبينك
رجلا قالت نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي فقالت يا رسول الله تكلم ولا تقل
الا حقا فرفع عمر يده فوجأ وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وآله كف فقال عمر يا عدوة الله
النبي يقول الا حقا والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي فقام النبي صلى
الله عليه وآله فصعد الى غرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتغدى ويتعشى
فيها فانزل الله عز وجل هذه الايات واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال احدها ان
الرجل اذا خير امرأته فاختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة
وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وثانيها انه اذا اختارت
نفسها يقع ثلث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة وهو قول زيد بن ثابت واليه
ذهب مالك وثالثها انه ان نوى الطلاق كان طلاقا والا فلا وهو مذهب الشافعي
ورابعها انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي خاصة ولو اخترن انفسهن لما
خيرهن لبن منه واما غيره فلا يجوز له ذلك وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
جعفر ع وذكر حديثا طويلا ثم قال وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء
النبي صلى الله عليه وآله ونسبهن وصفتهن عائشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفين بن حرب
وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحرث وصفية بنت حيي بن اخطب وام
سلمة بنت ابي امية وجويرية بنت الحرث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدي وام سلمة
من بني مخزوم وسودة من بني اسد وعدادها من بني امية وام حبيب بنت ابي سفين من بني امية
وميمونة بنت الحرث من بني هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ومات صلى الله عليه
وآله عن تسع وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وخديجة بنت خويلد
ام ولده وزينب بنت ابي الجون التي خدعت والكندية وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ودخل
بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثالث

عشر اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم ام سلمة واسمها
هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن
الحرث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحرث
ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحرث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها
للنبي خولة بنت حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة
الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة
بنت الحرث وام حبيبة بنت ابي سفيان وصفية وجويرية وسودة وافضلهن خديجة بنت خويلد
ثم ام سلمة ثم ميمونة في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال الفاحشة
الخروج بالسيف وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال اجرها مرتين والعذاب ضعفين
كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب في مجمع البيان وروى محمد بن ابي عمير عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم
السلام انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى
الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله من ان يكون كما تقول انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر و
لمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرأ الآيتين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه ان يوشع بن نون وصي موسى
عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا
احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلها واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا
وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
في هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي سيكون جاهلية اخرى في عيون الاخبار باسناده
عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال بعد ان ذكر ليلة اسري بي الى
السماء ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار الى قوله واما المعلقة برجليها فانها كانت
تخرج من بيتها بغير اذن زوجها في كتاب الخصال عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ليس على النساء جمعة الى ان قال ولا تخرج من بيت زوجها

الا باذنه وان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل في بصائر الدرجات احمد بن محمد بن الحسن
ابن علي بن النعمان عن ابيه عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان رفعه قال ان عائشة قالت التمسوا
لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى ابعثه اليه قال فاتيت به فمثل بين يديها فرفعت
اليه رأسها فقالت له ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال لها كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه
في وسطي فضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت له اذهب بكتابي هذا
فادفعه اليه ظاعنا رأيته او مقيما اما انك ان رأيته راكبا على بغلة رسول الله صلى الله
عليه وآله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف قال فاستقبلته
راكبا قال فناولته الكتاب ففض خاتمه ثم قرأه فقال تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا
وشرابنا ونكتب جواب كتابك فقال هذا والله ما لا يكون قال فسار خلفه فاحدق به
اصحابه ثم قال له اسألك قال نعم قال وتجيبني قال نعم قال فنشدتك هل قالت التمسوا لي
رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فاتي بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل
فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربت ضربة بسبق السيف الدم قال
اللهم نعم قال فنشدتك الله قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رأيته راكبا على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكبا قوسه معلقا كنانته
بقربوس سرجه اصحابه خلفه كانهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا قال اللهم نعم قال فنشدتك
الله هل قالت لك ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم
نعم قال فمبلغ عني قال اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الساعة
ما في الارض خلق احب الي منك فمرني بما شئت قال ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها ما اطعت
الله ولا رسوله حيث امرك بلزوم بيتك فخرجت تترددين في العساكر وقل لهما ما انصفتما الله ولا
رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم واخرجتم حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاء بكتابه
فطرحه اليها وابلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين فقالت ما نبعث اليه احدا الا افسده
علينا في كتاب علل الشرائع بسنده قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن محمد
ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له المرأة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من
الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة
وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم
وقد قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن
ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
رسول الله م عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم صلوات الله ثم البسهم كساء خيبريا ودخل
معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير
في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث
طويل وفيه فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله
تعالى في كتابه فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم
الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا
تعلموهم فانهم اعلم منكم وفيه في هذا الباب يقول الرضا عليه السلام في الحديث المذكور
والاية الثانية في الاصطفاء قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر
فهذه الثانية وفيه في باب السبب الذي من اجله قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من
المأمون ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال
في شأن الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع الى ان
قال الحمد لله الذي اورثنا اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعل معدن
الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره
اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفيه في الزيارة
الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقول من الجواد عليه السلام عصمكم الله من الزلل وآمنكم
من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا في كتاب غضائل في احتجاج
علي عليه السلام على ابي بكر قال فانشدك بالله الي ولاهلي وولدي اية التطهير من الرجس ام
لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهلك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله
واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهل
بيتك وفيه ايضا في احتجاجه عليه السلام على الناس يوم الشورى قال انشدكم الله هل فيكم
احد انزل الله فيه اية التطهير على رسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و

بيتك م

ويطهركم

ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة والحسن و
الحسين ثم قال يا رب هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا عترتي قالوا
اللهم لا وفيه ايضا في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام و
اما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن و
الحسين والقى علينا عباءة قطوانية فانزل الله تعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل عليه السلام انا منكم يا محمد فكان سادسنا
جبرئيل في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان ايها
الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم
ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما انزلت في وفي
اخي وفي ابنتي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا
فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا
كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير
المؤمنين عليه السلام الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا
بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيلها فيه منذ سنين الى
قوله فقال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر يا ابا بكر تقرأ القرآن قال بلى قال فاخبرني عن
قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في
غيرنا نزلت قال فيكم قال فلو ان شاهدين من المسلمين شهدوا على فاطمة عليها
السلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت
اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان
الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند
الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية

في النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تأويل
هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلام
ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
عز وجل **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا النضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال الرجس هو الشك **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت
النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا
يقول فيه عليه السلام حاكيا عن رسول الله وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني
سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم
اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه
عليه السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وكان علي والحسن
والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم
قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال
انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي وفي آخر الحديث فقال الرجس هو الشك والله لا نشك في
ربنا ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا لا نوصف وكيف يوصف
قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في تفسير علي بن ابراهيم**
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع لابي بكر واستقام
له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة عليها السلام الى ان قال
عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول

الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت افينا ام
في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم
عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك
رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله
ان جعل لها فدكا وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها
فدكا وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين
على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله
والحديث بتمامه مذكور في الروضة عند قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وباسناده الى حذيفة
اليماني عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا وفيه يقول صلى الله عليه وآله فجعل الناس
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد
رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية
اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم
واسماعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **في كتاب
الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين
فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي عليه السلام اما قرأت
هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **في امالي الصدوق** رحمه الله
باسناده الى ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من آل محمد قال ذريته فقلت
من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون
الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما
كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على
الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله **في مجمع البيان** وقال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثلة بن
الاسقع وعائشة وام سلمة ان الآية مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت
جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال ادعي زوجك وابنيك فجاءت بهم

معنى آل والامة وغير ذلك

فلعمّوا ثم القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال صلى الله عليه وآله انت الى خير وه
الثعلبى فى تفسيره ايضا بالاسناد عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وآله كان فى بيتها فاتته فاطمة
ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعى زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ثم قالت فانزل الله
تعالى انما يريد الله الآية قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت رأسى
البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير وباسناده قال مجمع دخلت مع امى على عائشة
فسألتها امى ارايت خروجك يوم الجمل قالت انها كانت قدرا من الله فسألتها عن على
فقالت سألتنى عن احب الناس كان الى رسول الله وزوج احب الناس كان الى رسول الله لقد
رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبا عليهم ثم قال
اللهم ان هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فقلت يا رسول الله
انا من اهلك قال تنحى فانك الى خير وباسناده عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله
قال نزلت هذه الآية فى خمسة فىّ وفى على وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال
حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكانى قال حدثونا عن ابى بكر السبيعى قال حدثنا ابو عروة الحرانى قال
حدثنى ابن مصفى قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله وليس فى البيت الا فاطمة والحسن والحسين و
على انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال النبى صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء
اهلى وحدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن على
قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله واياه فى كساء لام سلمة خيبرى ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال
ليس شىء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ينزل اولها فى شىء واوسطها فى
شىء آخر وآخرها فى شىء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
من ميلاد الجاهلية **فى بصائر الدرجات** محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة عن ابى بصير عن
ابى جعفر عليه السلام قال الرجس هو الشك ولا نشك فى ربنا ابدا **فى تفسير على بن ابرهيم** ثم عطف
على نساء النبى صلى الله عليه وآله فقال واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله
كان لطيفا خبيرا ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الى قوله واجرا عظيما **فى مجمع البيان** قال مقاتل بن حيان لما رجعت

اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابى طالب دخلت على نساء رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالت هل فينا شىء من القرآن قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا
رسول الله ان النساء لفى خيبة وخسار فقال ومم ذلك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما
تذكر الرجال فانزل الله تعالى هذه الآية قال البلخى فسر رسول الله صلى الله عليه وآله المسلم
والمؤمن بقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امن جاره بوائقه وما آمن
بى من بات شبعان وجاره طاو **فى اصول الكافى** على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج
عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشارك
الاسلام الايمان
الاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا
يشرك الايمان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى الصباح
الكنانى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا
يقولون ان الاسلام افضل من الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدنى ذلك قال ما تقول
فى من احدث فى المسجد الحرام متعمدا قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فى من
احدث فى الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة
تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان
على بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن حماد بن عثمان عن عبد
الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابى جعفر اسأله عن الايمان ما هو
فكتب الىّ مع عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن الايمان هو الاقرار باللسان وعقد
فى القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر
دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام
قبل الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **قال مؤلف الكتاب عفى عنه** والاحاديث الدالة
على المغايرة بين الاسلام والايمان كثيرة والاكثر على العمل بها **وفى اصول الكافى** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبى عن محمد بن مروان عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية
كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية كتب من الخاشعين
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن
زيد بن معوية العجلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قلت

بشارك الاسلام ولا يشارك الاسلام ان الايمان

والاسلام

وما الذاكر قال من قرأ مائة آية **في مجمع البيان** وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وآله قال اذا ايقظ الرجل اهله من الليل وتوضيا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذا
وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بات على تسبيح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
في اصول الكافي ابو محمد القسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا
عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه
وآله حتى اكمل له الدين الى قوله صلى الله عليه وآله ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا
بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى
عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه
السلام لرجل ان كنت لا تطيع خالقك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من
ملكه وان كنت غير قانع برضاه وقدره فاطلب ربا سواه وباسناده الى الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن وباسناده
الى سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسألوني مما ضحكت قالوا بلى يا
رسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة امره
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة
وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله حتى اؤامر نفسي فانظر فانزل الله
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية فقالت يا رسول الله امري بيدك فزوجها اياه
فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انهما تشاجرا في شيء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر

اليها

اليها رسول الله صلى الله عليه وآله فاعجبته فقال زيد يا رسول الله تأذن لي في طلاقها فان فيها
كبرا وانها لتؤذيني بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتق الله وامسك عليك
زوجك واحسن اليها ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله عز وجل نكاحها على رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وروى فيه ايضا غير هذا وقد
نقلناه عند قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم في اول هذه السورة وفيه ايضا حديث طويل عن
النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه صلى الله عليه وآله وقد ذكر ما رأى ليلة اسري به دخلت الجنة
فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار
الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت **في عيون اخبار**
في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اصحاب الملل والمقالات وما اجاب
به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما
محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه فان الله تعالى عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه
في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن
حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال
في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله
عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد
من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفاطمة من علي عليهما السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم
وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي
هذا الا بما ذكرته وفيه باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء
حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا عليه السلام فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان
الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عز وجل أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا
عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا

يحتاج الى هذا التطهير والاعتقال فلما عاد زيد الى منزله لعنته امراته بحق الرسول له
وقولها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه
من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد
طلاقها فقال له النبي عليه السلام امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة
فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت
عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى
من نبيه صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا
ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض
الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا
علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه في اضعاف
ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطبه
احدا من الانبياء مثل قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين وهنا كلام
طويل يطلب عند قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا في مجمع البيان
وتخفي في نفسك ما الله مبديه قيل ان الذي اخفاه في نفسه هو ان الله سبحانه اعلمه انها
ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال له اريد ان اطلق زينب قال له
امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها
ستكون من ازواجك وروى ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام وروى ثابت عن انس
ابن مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد اذهب فاذكرها
علي قال زيد فانطلقت فقلت يا زينب ابشري قد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله
يذكرك ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها بغير اذن لقوله زوجناكها
وفي رواية اخرى قال زيد فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رايتها عظمت في نفسي حتى ما استطيع

ان انظر

ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها فوليتها ظهري وقلت يا
زينب ابشري ان رسول الله يخطبك ففرحت بذلك وقالت ما انا بصانعة شيئا حتى
اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل زوجناكها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل
بها في جوامع الجامع وقرا اهل البيت عليهم السلام زوجتكها قال الصادق عليه السلام
ما قراتها على اهلها الا كذلك الى ان قال وما قرا علي على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك و
روي ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله اني لادل عليك بثلث ما من نسائك
امراة تدل بهن جدي وجدك واحد وزوجنيك الله والسفير جبرئيل عليه السلام في تفسير
علي بن ابرهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه اعني قوله زوجناكها وفي قوله عز وجل ما كان محمد ابا
احد من رجالكم فان هذه الآية نزلت في شان زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعي
بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة
فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث
الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة
عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه
السلام لما مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله حزنا عليك
يا ابرهيم وانا الصابرون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب في مجمع البيان
وقد صح انه قال للحسن ان ابني هذا سيد وقال ايضا للحسن والحسين عليهما السلام ابناي هذان
امامان قاما او قعدا وقال عليه السلام ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة
فاني انا ابوهم في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن
حسان عن بعض اصحابنا قال تقدم ابو الحسن الاول الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال
السلام عليك يا ابه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن احمد بن داود عن محمد بن
الحسن الكوفي قال حدثني محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن مسعدة قال حدثني عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن علي بن ابي شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا الحسين عليه السلام قاعد في
حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ رفع راسه اليه فقال له يا ابه قال لبيك يا بني قال
ما لمن اتاك بعدك زائرا لا يريد الا زيارتك فقال يا بني من اتاني بعد وفاتي زائرا لا يريد
الا زيارتي فله الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب
عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي
خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين عليه السلام ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت

ما لم يكلفوا في روضة الكافي باسناده الى علي بن عيسى رفعه قال ان موسى ناجاه الله تبارك
وتعالى فقال له في مناجاته لا يطول في الدنيا املك الى قوله عز وجل له في وصيته له بالنبي
صلى الله عليه وآله يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه
كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا في عوالي اللآلي
وقال صلى الله عليه وآله انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا في مجمع البيان وصح الحديث عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وآله قال انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها وحسنها الا موضع
لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع هذه اللبنة قال صلى الله عليه
وآله فانا موضع اللبنة قال صلى الله عليه وآله ختم بي الانبياء اورده البخاري ومسلم في صحيحهما
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه
فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج
فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه
ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله
له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله
واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت
ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس
ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه
القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل
السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم
بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى فقال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب
ابن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي الوشا

عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر
الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن ابي بكر عن زرارة
ابن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير
الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي اسامة زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن ابي المغرا الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في قرب
الاسناد للحميري باسناده الى عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا قال قلت ما ادنى الذكر الكثير قال فقال التسبيح
في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين مرة في مجمع البيان اختلف في معنى الذكر الكثير فقيل هو ان
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل حال وقد ورد عن ائمتنا عليهم
السلام انهم قالوا من قالها ثلثين مرة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا وروى الواحدي باسناده
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عدد ما علم وزنة ما علم وملأ ما علم فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال كتب من الذاكرين
الله كثيرا وكان افضل من ذكره بالليل والنهار وكن له غرسا في الجنة وتحاتت عنه الخطايا
كما تحات ورق الشجرة اليابسة وينظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه في تهذيب الاحكام
الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل
اذكروا الله ذكرا كثيرا ما هذا الذكر الكثير قال ان تسبح في دبر المكتوبة ثلثين مرة في كتاب الخصال
عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من ثلاث خصال يحرمها
قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عندما احل له وذكر الله عندما حرم عليه
عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس

ومواساة الاخ اخاه في ماله وذكر الله كثيرا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن يعقوب بن عبد الله عن اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرا صلى الله عليه وملائكته الفا اما تسمع قول الله
عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما في مجمع البيان وفي مسند السيد ابي طالب الهروي مرفوعا الى ابي ايوب عن النبي صلى الله
عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد معي غيره
في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه
عليه من الآيات واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك
البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون
في كتاب علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم فيما سأله فقال
لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما الداعي
فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير
فاني ابشر بالجنة من اطاعني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي
ابن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا الى قوله تعالى ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل
الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف في من لا يحضره الفقيه وروى عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا قال متعوهن اي اجملوهن بما قدرتم عليه
من معروف فانهن يرجعن بكآبة ووحشة وهم عظيم وشماتة من اعدائهن فان الله كريم يستحيي ويحب
اهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراما لحلائلهم في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر عن رجل تزوج امرأة
فادخلت عليه فلم يمسها ولم يصل اليها حتى طلقها هل عليها عدة منه فقال انما العدة من الماء
قيل له فان كان واقعها في الفرج ولم ينزل فقال اذا ادخله وجب الغسل والمهر والعدة علي
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل
يطلق المرأة وقد مس كل شيء منها الا انه لم يجامعها ألها عدة فقال ابتلي ابو جعفر عليه السلام بذلك
فقال له ابوه علي بن الحسين عليهما السلام اذا اغلق بابا وارخى سترا وجب المهر والعدة ابو علي الا

سبق علي الكل الى الاسلام بسبع سنين

عن محمد

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن
الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها فيغلق بابا ويرخي سترا عليها ويزعم انه لم يمسها وتصدقه هي بذلك
عليها عدة قال لا قلت فانه شيء دون شيء قال ان اخرج الماء اعتدت يعني اذا كانا
مأمونين صدقا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يتزوج المرأة فيرخي عليها وعليه الستر ويغلق الباب ثم
يطلقها فتسأل المرأة هل اتاك فتقول ما اتاني ويسأل هو هل اتيتها فيقول لم آتها فقال
لا يصدقان وذلك انها تريد ان تدفع العدة عن نفسها ويريد هو ان يدفع المهر يعني اذا كانا متهمين
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الكريم عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها فقال قد
بانت منه وتتزوج ان شاءت من ساعتها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من
ساعتها ان شاءت وتبينها تطليقة واحدة وان كان فرض لها مهرا فلها نصف ما فرض
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد
ابن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه وتتزوج ان شاءت من ساعتها
وان كان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهرا فليمتعها علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف
المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا فليمتعها على
نحو ما يتمتع به مثلها من النساء في مجمع البيان فمتعوهن قال ابن عباس هذا اذا لم يكن سمى
لها مهرا فاذا فرض لها صداقا فلها نصفه ولا تستحق المتعة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام
والآية محمولة عندنا على انه لم يسم لها مهر فيجب لها المتعة عن حبيب بن ثابت قال كنت قاعدا
عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل فقال اني قلت يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال
اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ بالنكاح قبل الطلاق وقرأ هذه الآية في الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك فلكم احل له من النساء

وان لم يكن فرض لها شيئا

قال ما شاء من شيء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله
لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح
ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي هاجرن معه واحل
له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فاما
لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك معنى قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
ومحمد بن سنان جميعا عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تهب
نفسها للرجل ينكحها بغير مهر فقال انما كان هذا للنبي صلى الله عليه وآله فاما لغيره فلا يصلح
هذا حتى يعوضها شيئا يقدم اليها قبل ان يدخل بها قل او كثر ولو ثوب او درهم وقال يجزي
الدرهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال
لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما لغيره فلا يصلح نكاح الا بمهر محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما لغيره فلا يصلح نكاح الا بمهر علي بن ابرهيم عن ابيه
عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها للرجل او وهبها له وليها
فقال لا انما كان ذلك لرسول الله وليس لغيره الا ان يعوضها شيئا قل او كثر عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابي القسم الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في
امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين قال ان عوضها كان ذلك مستقيما علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت

واما العبد لرسول الله

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة ايم لا
زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا ودعا لها ثم قال يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله
خيرا فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم فقالت لها حفصة ما اقل حياءك واجراك وانهمك
للرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفي عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول
الله فلمتها وعيبتها ثم قال للمرأة انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك فيّ وتعرضك
لمحبتي وسروري وسيأتيك امري ان شاء الله فانزل الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قال فاحل الله عز وجل هبة
المرأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا يحل ذلك لغيره في تفسير علي بن ابرهيم وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي فانه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك
فقالت لها عائشة قبحك الله ما انهمك للرجال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله مه
يا عائشة فانها رغبت في رسول الله اذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار
نصرني رجالكم ورغب في نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله عز وجل فانزل الله عز وجل
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين
فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب الخصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلث عشرة منهن
وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن
فاولهن خديجة الى قوله والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمي وقد تقدم هذا الحديث
بتمامه في هذه السورة في مجمع البيان وقيل انها لما وهبت نفسها للنبي قالت عائشة ما بال
النساء يبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الاية فقالت عائشة ما ارى الله تعالى الا يسارع في هواك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانك ان اطعت الله سارع في هواك واختلف في انه هل كانت
عند النبي صلى الله عليه وآله امرأة وهبت نفسها له ام لا فقيل انه لم يكن وقيل بل كانت الى قوله
وقيل هي امرأة من بني اسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام
في كتاب الخصال في الحديث المتقدم عن الصادق عم وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه
مارية القبطية وريحانة الخندفية في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ارايت قوله

اسم اللتي وهبت نفسها

ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال من اوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة هنا في تفسير علي بن ابراهيم ثم انزل الله عز وجل هذه الاية وهي اية
التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيما فقامت ام سلمة وهي اول من قامت
وقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله عز وجل
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق عليه السلام من اوى فقد نكح ومن ارجى
فقد طلق وقوله عز وجل ترجي من تشاء منهن مع هذه الاية قوله عز وجل يا ايها النبي قل
لازواجك الى قوله اجرا عظيما وقد اخرت عنها في التاليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم
في مجمع البيان ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال ابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام من ارجى لم ينكح ومن اوى فقد نكح في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لا يحل
لك النساء من بعد فقال انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الاية
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى اخرها ولو كان الامر كما
يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن الامر ليس كما
يقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم في
هذه الاية في سورة النساء علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد قال
انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى
اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما
اراد ولكن ليس الامر كما تقولون ان الله عز وجل احل لنبيه ما اراد من النساء الا ما حرم
عليه في هذه الاية التي في النساء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عاصم
ابن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد ولا
ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فقال اراكم وانتم تزعمون
انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد احل الله تعالى لرسوله صلى الله
عليه وآله ان يتزوج من النساء ما شاء انما قال لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم
عليك قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن
فضال عن علي بن اسباط عن محمد بن يعقوب بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ارايت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد قال انما لم يحل له النساء التي حرم عليه

في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه كلها ولو كان الامر كما تقولون لكان قد
احل لكم ما لم يحل له هو لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما تقولون ان احاديث
آل محمد خلاف احاديث الناس ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء
ما اراد الا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الاية في مجمع البيان ولو اعجبك حسنهن يعني
ان اعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللن لك وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في اصول
الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي عليهما السلام قال للحسين عليه السلام
يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه
وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني في البقيع واعلم
انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله
وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول
الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى
عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل
لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت
مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم
عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين
ابن علي عليهما السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت
بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان
اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم
الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره
لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد
ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك
وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك
وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله
به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء

ويلة الله يا عايشة لوكان بهذا الذي كرهيته من دفن الحسن عند ابيه عليه السلام جايزاً فيما
بيننا وبين الله لعلمنا انه سيدفن وان رغم معطسك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في امالي شيخ الطايفة باسناده الى ابن عباس قال دخل الحسين بن علي عليهما السلام على
الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال كيف تجدك يا اخي قال اجدني في
اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا الى قوله وان تدفنني مع رسول الله ص
فاني احق به وببيته فمن دخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل
على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حيوته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد
وفاته ونحن ماذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامر فانشدك
بالقرابة التي قربك الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تهريق
في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا
بعده ثم قبض عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عمر بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد
بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فانه لما ان تزوج رسول الله صلى الله
عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعى اصحابه فكان اصحابه اذا اكلوا يحبون ان
يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله عز وجل يا
ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن
فقال عز وجل الا ان يؤذن لكم الى قوله من وراء حجاب في جوامع الجامع عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان
امرنا بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعميا وان انتما الستما
تبصرانه وروي ان بعضهم قال انهى ان نكلم بنات عمنا الا من وراء حجاب لئن مات محمد لا
تزوجن عايشة وعن مقاتل هو طلحة بن عبيد الله فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
الى آخر الاية في مجمع البيان وترك اية الحجاب لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت
جحش واولم عليها قال انس اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة وبعثت اليه ام سليم بحيس
في تور من حجارة فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادعو الصحابة الى الطعام فدعوتهم
فجعل القوم يجيئون وياكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فياكلون ويخرجون قلت يا نبي الله

لعن القايل

قد دعوت

قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلثة
نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث فقام صلى الله عليه وآله وقمت معه لكي يخرجوا
فمشى حتى بلغ حجرة عايشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم
فنزلت الاية ونزل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الى آخر الاية في رجل من الصحابة
قال لئن قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لانكحن عايشة بنت ابي بكر عن ابن عباس قال
مقاتل هو طلحة بن عبيد الله وقيل ان رجلين قالا اينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه و
الله لئن مات لنكحنا نساءه وكان احدهما يريد عايشة والآخر يريد ام سلمة عن ابي حمزة الثمالي
في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما فانه كان سبب نزولها انه لما انزل
الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم الله نساء النبي على المسلمين
غضب طلحة فقال يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا لئن امات الله عز وجل محمدا لـ
نركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا فانزل الله عز وجل وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم
في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله لقول
الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرمن على
الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثني
سعد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من
بني عامر بن صعصعة يقال لها سناء وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها عايشة
وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها فقالتا لها لا يرى منك
رسول الله صلى الله عليه وآله حرصا فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده
فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت ابي الجون فلما مات
ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه
فالحقها رسول الله صلى الله عليه وآله باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله ص وولي

لعن القايل

منها فطلقها والحقها باهلها
فتزوج رسول الله ص

الناس ابو بكر انها العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لاهما اختارا ان
شئتما الحجاب والا وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم احد الزوجين وجن الاخر
قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
ما نهى الله عز وجل عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله
من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سألتم عن رجل تزوج
امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله اعظم
حرمة من ابائهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام نحوه وقال في حديثه وهم يستحلون ان يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين
وان ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ان
عليا عليه السلام تزوج بعد الرسول امامة وامها زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله واسماء بنت
عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوج بعده من خطب المغيرة بن نوفل
امامة ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبي
والوصي عليهما السلام ان يتزوجن بغيره بعده فلم تتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابرهيم بن ابي البلاد وعمه يحيى
ابرهيم عن ابيه ابرهيم عن معوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ثلثين
رجلا اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام واجلسه الى جنبه واقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبد
الله عليه السلام ان لابي معوية حاجة فلو خففتم فقمنا جميعا فقال لي ابي ارجع يا معوية فرجعت
فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا ابنك قال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئا
لا يحل لهم قال وما هو قلت ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس
الاسود وذراعيها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اقرأ هذه
الاية لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن حتى بلغ ولا ما ملكت ايمانهن ثم قال يا بني لا بأس
ان يرى المملوك الشعر والساق في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر ما فضل الله نبيه صلى الله عليه
وآله فقال جل ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة
الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار بفضله وقوله تعالى وسلموا تسليما يعني سلموا له
بالولاية وبما جاء به في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في
الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفا

في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفا في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
الى قوله عليه السلام واما الاية السابعة فقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه
الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم
معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه
اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام
نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن
عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلام لا يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام
فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك
ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على
نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح
ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل
محمد صلى الله عليه وآله فقال المأمون قد علمنا ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه
السابعة وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك في اصول
الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم
يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر
ابن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام والصلوة على النبي
واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام
اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه صلوا على محمد وآل محمد فان الله تعالى
يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم وحفظكم اياه اذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي
فصلوا عليه في الصلوة كنتم او في غيرها عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادعوا او قولوا اسمع الخلايق
النبي صلى الله عليه وآله وحور العين والجنة والنار فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله
او يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابرهيم
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا اذنت فافصح بالالف

والهاء وصل على النبي كلما ذكرته او ذكره ذاكر في اذان او في غيره صلى الله عليه وآله **في من لا يحضره الفقيه** وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وصل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان او غيره والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب ثواب الاعمال** عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملئكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في ارشاد المفيد** ره باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي **في مجمع البيان** وفي مسند السيد ابي طالب الهروي مرفوعا الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي عليه السلام وفيها وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن ابي حفص البزاز الكوفي عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملئكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني التسليم فيما ورد عنه قال فقلت له فكيف نصلي على محمد وآله قال تقولون صلوات الله وصلوات ملئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال قلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوات قال الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه **في الكافي** ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت له صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت

طريق الصدوق الى زرارة في الفقيه صحيح

سبق على الكل الى الملائكة بسبع سنين

فذلك

فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم الله محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة **محمد بن الحسين** عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله امير المؤمنين ع وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي **محمد بن يحيى** عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **في الكافي** ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال رايت ابا عبد الله عليه السلام انتهى الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه فقال اسال الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك ثم قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخطبة له عليه السلام يقول عليه السلام فيها ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى الله عليه لما جاءه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمدا صلى الله عليه وآله فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملئكتي **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله

الصلوة على بعيد من قبره

القول في زيارته

وعن على محمد وآل محمد

صل عليه يا ابن عمران

وما عهد به اليه تسليما وهذا مما تخبرك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا
ذهنه وصح تمييزه في مجالس البرقي عنه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما قال فقال اثنوا عليه وسلموا له في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام في طلب الحوائج وصل
على محمد وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها واجعل ذلك عونا
لي وسببا لنجاح طلبتي انك واسع كريم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قال نزلت فيمن غصب امير
المؤمنين صلوات الله عليه حقه واخذ حق فاطمة صلوات الله عليها واذاها وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي ومن
اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله
ورسوله الاية في مجمع البيان حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني
قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا احمد بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا
علي بن احمد العجلي قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعره
قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ
بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة من الليالي العشاء الاخرة ما شاء الله فجاء عمر فدق الباب فقال يا رسول الله
نام النساء نام الصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس لكم ان تؤذوني ولا
تامروني انما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق
عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله عليه السلام فقرا
هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك
عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن منذر
ابن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين

ومن اذاها بعد موتي

عباد بن يعقوب قال حدثنا

ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم في كتاب الخصال عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل
على الجاهل فتكون مثله في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
يعني عليا وفاطمة عليهما السلام بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وهي جارية
في الناس كلهم وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة
خبال او يخرج مما قال واما قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين
خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة والغداة
يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله عز وجل يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى قوله ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين
وكان الله غفورا رحيما واما قوله عز وجل لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
اي شك والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فانها نزلت
في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج في بعض غزواته
يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل
الله عز وجل في ذلك لئن لم ينته المنافقون في قلوبهم مرض اي شك والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي نامرك باخراجهم من المدينة الا قليلا ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فالملعونين
فوجبت عليهم اللعنة بعد اللعنة في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق
عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث
طويل يقول فيه عليه السلام ولا يلعن الله مؤمنا قال الله عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم
سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في
قوله عز وجل يوم تقلب وجوههم في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يعني في امير المؤمنين صلوات الله عليه وقالوا ربنا انا
اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان والسادة والكبراء هما اول من
بدا بظلمهم وغصبهم وقوله عز وجل فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين
عليه السلام في مصباح المتهجد خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير
وفيها يقول عليه السلام وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من امركم ان تطيعوه ولا تمسكوا

بعصم الكوافر ولا تجعل بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا
واضلوا قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه انا اطعنا سادتنا وكبراءنا
فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان بني اسرائيل
كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه
احد فكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله عز وجل الصخرة فتباعدت
عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى الآية اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم قال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات الله عليهم كما
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن النضر
عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة
كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا في امالي الصدوق باسناده الى الصادق عليه السلام
حديث طويل يقول فيه لعلقمة يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط الم
ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها في مجمع البيان
واختلفوا فيما اوذي به موسى على اقوال احدها ان موسى وهرون صعدا الجبل فمات هرون
فقالت بنو اسرائيل قتلته فامر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني اسرائيل وتكلمت الملائكة
بموته حتى عرفوا انه قد مات وبرأه الله من ذلك عن علي عليه السلام وثانيها ان موسى عليه السلام
كان حييا ستيرا يغتسل وحده فقالوا انما يتستر منا لعيب بجلده اما برص واما ادرة فذهب مرة
يغتسل فوضع ثوبه على حجر فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنو اسرائيل عريانا كاحسن الرجال
خلقا فبرأه الله مما قالوا رواه ابو هريرة مرفوعا في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك
يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله عز وجل منك شيئا حتى يقول قولا عدلا
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من
بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من الاخبار المتفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال سألنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه

من قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام والائمة صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال
فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي
وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي
ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا
اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع
منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون
عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم
امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه فابت السموات والارض والجبال
ان يحملنها واشفقن منها من ادعى منزلتها وتمني محلها من عظمة ربهم فلما اسكن الله عز وجل
آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني
شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
الائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله
جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل
جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك
فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا
اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني
فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا
فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى
النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين
لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت
جلودهم بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين
الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري

عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من
الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا
اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل
الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار
الحلى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما
ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا
يجاورنى فى جنتى من يعصينى فهبطا موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله
عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما
بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه
فسلا ربكما بحق الاسماء التى رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم
انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا
ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون
هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون
من ادعائها وحملها الانسان الذى قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا حدثنا موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم
عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفى اصول الكافى محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هى ولاية امير المؤمنين عليه السلام
فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابى حمزة عن عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة
وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فان الزكوة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل

اصل الحنطة والشعير

الاسلام

الاسلام على اهل الاسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها ما هو افضل
منها فانه جاهل بالسنة مغبون الاجر ضال العمل طويل الندم بترك امر الله تعالى والرغبة عما
عليه صالحوا عباد الله يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى من الامانة
فقد خسر من ليس من اهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال
المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعت من طول او عرض او قوة او
عزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفى نهج
البلاغة ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها انها عرضت على السموات المبنية والا
رضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها
ولو امتنع شئ بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما
جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوما جهولا وفى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال
جل ذكره يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا انما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس
من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واما الامانة التى ذكرتها فهى الامانة التى لا
تجب ولا يجوز ان تكون الا فى الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم
حججا فى ارضه فبالسامرى ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى
عليه السلام ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التى لا ينبغى الا لطاهر
من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبى
صلى الله عليه وآله من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن سنة
باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وفى عوالى اللآلى وفى الحديث ان عليا عليه السلام
اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل ويتلون فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء
وقت الصلوة وقت امانة عرضها على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها
فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن على بن النعمان وابى المغرا وعلى بن
مدرك عن اسحاق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له ابتع
لى ثوبا فيطلب له فى السوق فيكون عنده مثل ما يجده له فى السوق فيعطيه من عنده قال
لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه ان الله عز وجل يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وان كان عنده

وسيجيء كذلك من نهج البلاغة قريبا

حل مما عجل له في السوق فلا يعطيه من عنده **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك
وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال الولاية ابين
ان يحملنها كفرا وحملها الانسان والانسان الذي حملها ابو فلان **في تفسير علي بن ابرهيم** وقال
علي بن ابرهيم في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة
صلوات الله عليهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة فالامانة
هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها
او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
وكان الله غفورا رحيما بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحمدين جميعا حمد سبا
وحمد فاطر من قراهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلائته فان قراهما في نهاره لم يصبه
في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه **في مجمع
البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرا سورة سبا لم يبق نبي ولا رسول الا كان
له يوم القيمة رفيقا ومصافحا **في تفسير علي بن ابرهيم** وقوله عز وجل يعلم ما يلج في الارض ما يدخل
فيها وما يخرج منها قال من النبات وما يعرج فيها قال من اعمال العباد **في اصول الكافي** عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط
بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمها الحواية **في تفسير علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة وقوله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو
الحق فقال هو امير المؤمنين عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله بما انزل الله عليه
ثم ذكر ما اعطى داود فقال عز ذكره ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه

والطير

والطير والنا له الحديد قال كان داود عليه السلام اذا مر في البراري يقرا الزبور تسبح الجبال
والطير معه والوحوش والان الله عز وجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب
وقال الصادق عليه السلام اطلبوا الحوائج يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد
لداود عليه السلام **وفيه** قال اعطي داود وسليمان عليهما السلام ما لم يعط احد من انبيا
الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال
يسبحن مع داود عليه السلام **في كتاب المناقب لابن شهراشوب** كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن
المسيب كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في
بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع
راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد
ابن المسيب قال كان القرا لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم الشواء
الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد
بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه **في اصول الكافي** باسناده
الى سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف
انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له **في كتاب الخصال** عن علي بن جعفر قال
جاء رجل الى اخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك اريد الخروج الى السفر فادع لي
فقال عليه السلام ومتى تخرج قال الان قال عليه السلام الا ذلك على يوم سهل الان الله فيه الحديد
لداود عليه السلام قال الرجل جعلت فداك قال اخرج يوم الثلثا **في روضة الكافي** علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه
اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى هشام بن
سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج
يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه **في كتاب الاحتجاج للطبرسي**
روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود
الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا
انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكا

لم يكن للرسول

وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد
قام صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم
الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد
ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولان سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل لمحمد صلى الله
عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فانه ليس عليك
الا نبي وصديق شهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا
الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف
الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة لا الكبريت فقر الجبل قال له لا تخف تلك حجارة م
وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام قد لين الله عز وجل
له الحديد فعمل منه الدروع فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطي ما هو افضل من هذا لين الله عز وجل له الحديد وقد يعمل الصم الصخور الصلاب وجعلها
غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين قد راينا
ذلك والتمسناه تحت رايته **في الكافي** احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل
ابن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود عليه السلام
اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام فالان الله عز وجل
له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها
بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال **في قرب الاسناد الحميري** احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت
الرضا عليه السلام هل احد من اصحابكم يعالج السلاح فقلت رجل من اصحابنا زراد فقال انما
هو سراد اما تقرأ كتاب الله عز وجل في قول الله لداود عليه السلام ان اعمل سابغات وقدر في
السرد الحلقة بعد الحلقة **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل ان اعمل سابغات قال الدروع
وقدر في السرد قال المسامير التي في الحلقة وقوله عز وجل ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها
شهر قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر **في كتاب
المناقب لابن شهرآشوب** الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين عليه السلام فقلت يا سيدي اسألك عن
شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة
رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون يوم مسجد قبا قال هو الذي اردت قال قم فاذا انا وهو

بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمن
ابن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت
صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند
لاحد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسول الله
فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبي
في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر فرأى
رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك
عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر انتهى **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى قالت نملة الاية وفيه ثم قالت
النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمن عليه السلام ما لي بهذا
علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان
زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي ره
روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا سليمن قد سخرت له الرياح فسارت في بلاد
غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي
ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت
السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة **في كتاب سعد السعود لابن** طاوس ره من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني باسناده
الى انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها هندف
فقعد عليه علي وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله
عليه وآله لعلي يا علي قل يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا
عليهما السلام ثم قام علي فسلم فردوا عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما لهم ردوا عليك ولم يردوا
علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت الا على نبي او وصي نبي ثم قال علي يا ريح احملينا
فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوكز برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال يا ريح احملينا صحتام
فحملتنا فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة قال يا علي
تخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله قال انس بن مالك فقص

الفضة كما نرمعنا في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل واسلنا له عين القطر قال الصفر ومن الجن
من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير في كتاب المناقب لابن شهراشوب
ابو جعفر عليه السلام خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره ثم
اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين وشكى اليه شدة شوقه الى والديه فقال
يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا له عارض من
اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت سمعت قدومه فاته وقل له
انا اعالجها لك على اني اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة الاف درهم فلا تطمئن اليهم
وسيعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان من عظماء اهل الشام
في المال والمقدرة فقال اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها
على عشرة الاف درهم فاقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فاخبره الخبر فقال اني اعلم انهم
سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث
يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره وخرج منها
فافاقت الجارية وطلب ابو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه فرجع مغتما كئيبا فقال له
علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون
اليك فاذا لقوك فقل لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي
ولكم ثقة فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام ورجع ابو خالد الى
الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية
ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن
جعفر عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا سليمان قد سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء
من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من
هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه
وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين واليمن من
بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه
وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا

سليمان ع

بانهم

انهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه
على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا
وهذا افضل مما اعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتمرد
وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى وفيه عن ابي عبد الله عليه
السلام حديث طويل وفيه قال السائل كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس
في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه
ولد آدم قال غلظوا لسليمان لما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم
الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او بسبب في
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل
ابي العباس قال قلت لابي جعفر عليه السلام يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب قال ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه علي بن ابراهيم عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت لعلي بن
الحسين عليهما السلام وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله
ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فقال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء
ولكنها الشجر وشبهه في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال في الشجر وقوله عز وجل وجفان كالجواب اي جفنة كالحفرة وقدور راسيات اي ثابتات
ثم قال جل ذكره اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا ما تشكروا عليه ثم قال سبحانه وقليل من
عبادي الشكور في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام يا هشام ثم مدح الله القلة فقال وقليل من عبادي الشكور في روضة
الكافي سهل بن زياد عن عبد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين
ابن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش
فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون
ملوكا أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني
ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر
الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا و
قليل من عبادي الشكور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة اوصيكم عباد الله

غلظت الشياطين وهم خلق رقيق

معنى التماثيل

معنى التماثيل

بتقوى الله فانها حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم ان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى
فى اليوم الحرز والجنة وفى غد الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها
حافظ لم يبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غدا اذا اعاد الله
ما ابدا واخذ ما اعطى وسال عما اسدى فما اقل من قبلها وحملها حق حملها اولئك الا قليل
وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول وقليل من عبادى الشكور وفى مصباح الشريعة قال الصادق
ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق
لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها
فقال وقليل من عبادى الشكور وفى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من
الاخبار النادرة فى فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن الحسين بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عليهم السلام قال ان سليمان
ابن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تعالى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى
سخر لى الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمنى منطق الطير واتانى من كل شىء ومع جميع ما
اوتيت من الملك ما تم لى سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصرى فى غد فاصعد
اعلاه وانظر الى ممالكى ولا تاذنوا لاحد على لا يتنغص على يومى قالوا نعم فلما كان من الغد
اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا
بما اوتى فرحا بما اعطى اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره
فلما ابصر به سليمن عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم
من ادخلك قال الشاب ادخلنى هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به منى فمن انت قال
انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم
سرورى وابى الله عز وجل ان يكون لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكى على
عصاه فبقى سليمان متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون
انه حى فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقى متكيا على عصاه هذه الايام
الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذى يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
ساحر وانه يرينا انه واقف متكى على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان
هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل دابة الارض فدبت
فى عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل

ونستعينها على الله
ولم يتعب

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه
الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين وفى كتاب علل الشرايع مثل ما نقلنا عن عيون الاخبار الا ان فى اخرها وانما نزلت فلما خر تبينت
الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين حدثنا ابى رضى الله عنه
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن ابان عن ابى بصير
عن ابى جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكى
على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى القبة
قال له من انت قال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو
قائم متكى على عصاه فى القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدابون له حتى بعث الله
عز وجل الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما
لبثوا فى العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا
سليمان فما تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين وباسناده الى الحسن بن على بن عقبة
عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت
عصا سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد
تراها فى موضع الا رايت ماء وطينا وفى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر سنة
وفى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان سليمان بن داود عليهما السلام امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينما هو متكى على
عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل
معه فى القبة ففزع منه فقال من انت فقال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا
ملك الموت فقبضه وهو متكى على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون له و
يعملون حتى بعث الله تعالى الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان
الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة فى العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا
سليمان قال فلا تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين وفى روضة الكافى ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى
سليمان بن داود عليهما السلام ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة

انه

وفى تفسير على بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام امر سليمان الجن فبنوا له بيتا من قوارير ووضعوه فى لجة البحر وكان سليمان
ياتيه فينظر على عصاه ... يعجب الشياطين
حوله ينظرون الى الاعاجيب ...
فكذلك ... التفاتة
للعبث ... لا اصل
المقصود ... سنة

قال فنظر سليمان يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك
قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكيا على عصاه فقبض من
ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت
يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منسأته فانكسرت وخر
سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين **في مجمع البيان** وفي الشواذ تبينت الانس وهي قراءة علي بن الحسين وابي
عبد الله عليهما السلام **وفيه** وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان آصف بن برخيا
يدبر امره حتى دبت الارضة **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين
وشمال قال فان بحرا كان من اليمن وكان سليمان عليه السلام امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من
البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على
بلادهم وجعلوا للخليج مجاري فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون
اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس من التفافها فلما
عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد
الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها فلما راى ذلك
قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خرب ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم
السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم **في مجمع البيان** وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبأ رجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم
ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار وحمير
فقال رجل من القوم وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وجذام
ولخم وغسان **في روضة الكافي** محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال
سأل رجل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال
هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا
بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم
وابدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور **وباسناده** الى ابي عبد الله عليه السلام خطبة لامير
المؤمنين عليه السلام وفيها يقول وا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم
كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة

بالفرع

٣١٠

بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله
وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام
السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث الله عليه فارة
فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض
ياخذ بهم من قوم لقوم ديار قوم تشريدا لبني امية **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير
عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم
الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية
الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم
سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب اموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي
اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن
الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت السرق
في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله او ما تسمع
الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال
واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فليسأل القرية او الرجال او العير قال
وتلا عليه السلام آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله
سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال آمنين من الزيغ **وعن ابي حمزة الثمالي** قال اتى الحسن البصري
ابا جعفر عليه السلام فقال له جئت لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر الست فقيه اهل البصرة
قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة
يأخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر
بلغني عنك امر فما ادري اكذاك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان
الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت فقال له ارأيت من قال له الله في كتابه انك
آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني
اعرض عليك آية وانهي اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت

ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له وما هو فقال اراك حيث يقول وجعلنا بينهم
وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين
يا حسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت هى مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على
من حج مكة وهل تخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم قلت بلى قال فمتى يكونوا آمنين بل فينا ضرب الله
الامثال فى القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا
حيث امرهم ان يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة
والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله
وقدرنا فيها السير والسير مثل للعلم سيروا فيها ليالى واياما مثل لما يسير من العلم فى
الليالى والايام عنا اليهم فى الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا
عن معدنها الذى امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى
الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم
من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا
انتهى ونحن تلك الذرية المصطفاة لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت
ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لى عنك
واياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا
ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة انتهى. وفى روضة الكافى
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة (ابن دعامة على ابو جعفر عليه السلام)
انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغنى انك تفسر القرآن قال
له قتادة نعم قال ابو جعفر بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره
بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرنى عن قول الله عز وجل فى سبا وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة و
كرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك
الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكرى حلال يريد هذا البيت فيقطع
عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال
ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت
وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته
بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل

آمنة

افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه
من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة
قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما
يعرف القرآن من خوطب به وفى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت
الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتى يؤذوننى ويقرعوننى بالحديث الذى روى عن آبائك
عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن ما قال الله عز
وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التى بارك الله
فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثنا بهذا الحديث على بن محمد الكلينى عن
محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام وفى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى زهير شبيب بن انس
عن بعض اصحاب ابى عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع لابى حنيفة يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله
حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل
الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا
صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرنى
عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالى واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين
مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما
بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت
ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرنى عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من
الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى
الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فقال ابو بكر الحضرمى جعلت فداك الجواب فى
المسألتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالى واياما آمنين فقال مع قائمنا
اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل فى عقد
اصحابه كان آمنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابى سعيد الخدرى عن
النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الجرى والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تأكلوا من
السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء
بعد الرسل فاخذ اربعمائة امة منهم برا وثلثمائة منهم بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق فى مجمع البيان وفى الحديث عن فروة بن مسيك قال سألت رسول

صلى الله عليه وآله عن شأن الرجل ام امرأة الحديث وقد تقدم اوايل قصة سبا في روضة الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذا
عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه
فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه
فقال لهم فعل هذا النبي صلعم فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت
كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه
تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب
فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم
يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة
وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى تقوم الساعة وتلا ابو جعفر
عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر
عليه السلام كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عم قال لما امر الله
نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر
وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة
لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن
يخلفوني فانزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية
وقوله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله
يوم القيمة حتى ياذن الله له الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله عز وجل قد اذن له في
الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء
عليهم السلام قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل
مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على ابي جعفر صلوات الله عليه يقال له
ابو ايمن فقال له يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد صلعم شفاعة محمد فغضب

ابو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما
لو قد رايت فزع القيمة لقد احتجت الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك وهل
يشفع الا لمن وجبت له النار قال ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلعم الشفاعة
في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع
حتى لخادمه يقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد
صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع اهل السموات صوت
وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل
عليه السلام كلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عم
كلام طويل وفيه واما قولكم شككت في نفسي حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معوية
احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول قال الله وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على الحق في تفسير
علي بن ابرهيم حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير
قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله بن بكير الرجاني قال قال لي الصادق جعفر
ابن محمد صلوات الله عليهما اخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاما للناس اليس قد
قال الله عز وجل في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل
السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب قلت
لا ادري قال ان الله تعالى امر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها
لرسول الله صلى الله عليه وآله فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق و
الغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه فما بقيت
قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي صلعم بنفسه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد
ابن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن
مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

بلغ كل المقابلة

اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرائع نوح وابرهيم وموسى وعيسى الى ان قال وارسله كافة
الى الابيض والاسود والجن والانس في كتاب الخصال عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الى قوله وارسلت الى الناس كافة في
مجمع البيان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت خمسا ولا فخر بعثت الى الاحمر
والاصفر الحديث في روضة الواعظين للمفيد قال علي بن الحسين عليهما السلام كان ابو طالب يضرب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ويقيه بنفسه الى ان قال فقالوا يا ابا طالب
سله ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة فقال ابو طالب يا ابن اخ الى الناس كافة
ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والاحمر
والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال
ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما
نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة
خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة
واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم نبوته بكوثا وهي قرية
من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة فقال في ذلك قوله عز وجل انى
مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحاق فكانت نبوته بعد ابرهيم
واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك
جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له
ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدوها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر
بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى ارض مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى
ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل
ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز
وجل ارسل عيسى الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعده
الحواريون اثنا عشر فلم يزل الايمان يستسر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ثم ارسل الله تعالى
وجل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وباسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مكث
نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد في روضة الكافي علي بن ابرهيم

عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما
نقلنا عن كتاب كمال الدين وتمام النعمة لغير اسناد في تفسير علي بن ابرهيم وقوله واسروا الندامة
لما راوا العذاب قال يسرون الندامة في النار اذا راوا ولي الله فقيل يا رسول الله وما يغنيهم
اسرارهم الندامة وهم في العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء في نهج البلاغة واما الاغنياء
من مترفة الامم فتعصبوا لاثار مواقع النعم فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور
التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالاخلاق الرغيبة
والاحلام العظيمة والاخطار الجليلة والاثار المحمودة في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي بصير
قال ذكرنا عند ابي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا
كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين
ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من
امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون في تفسير علي بن ابرهيم
وذكر رجل عند ابي عبد الله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اسكت
فان الغني اذا كان وصولا لرحمه بارا باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان الله يقول وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما
عملوا وهم في الغرفات امنون في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء
الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي
كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له
هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الى ان يطلع الفجر امر الرب
تبارك وتعالى الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من
ذلك وهو قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله اكثرهم بهم مؤمنون في الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ايتين
في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم الى ان قال

شماتة الاعداء

فاذا طلع الفجر

قال وما الاية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم
ذلك قلت لا ادرى قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في اخرته والحد
طويلا ان اخذنا منها موضع الحاجة وفي من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابان الاحمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه
السلام ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا
الحديث في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله عليه السلام صلى الله
عليه وآله من صدق بالخلف جاد بالعطية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
موسى بن راشد عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ايقن
بالخلف سخت نفسه بالنفقة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده
يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في اخرته علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
عمر بن اذينه رفعه الى ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام قال ينزل الله المعونة من السماء الى
العبد بقدر المؤنة ومن ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن
ايمن عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يبخل عبد
ولا امة بنفقة فيما يرضى الله عز وجل الا انفق اضعافها فيما يسخط الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن ابي الرضا عليه السلام قال دخل عليه مولى له فقال له هل انفقت اليوم
شيئا فقال لا والله فقال ابو الحسن عليه السلام فمن اين يخلف الله علينا عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل
عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب الخير
اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب الشر انزع واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا واتِ
ممسكا تلفا وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن اربعة باربعة ابيات
في الجنة انفق ولا تخف فقرا وانصف الناس من نفسك وافش السلام في العالم واترك المرا

وان كنت محقا في مجمع البيان وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل معروف صدقة
وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا
ما كان من نفقة في بنيان او معصية وعن ابي امامة قال انكم تاولون هذه الاية في غير تاويلها
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والا فصمتا يقول اياكم
والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا في تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما
اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما
اتيناهم معشار ما اتينا محمدا وآل محمد عليهم السلام حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن قوله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله
عز وجل في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية
علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم بواحدة في كتاب الاحتجاج
للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه واما قوله انما اعظكم بواحدة
فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وايات الفرائض في اوقات مختلفة فكان اول ما قيدهم
به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار
لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم
الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون
هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء اخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه
لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفي كتاب المناقب
لابن شهر اشوب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية
ان تقوموا لله مثنى قال الائمة وفرادى في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي
ابن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من
النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى ادم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء

بالحسنة فله خير منها ادخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر
المودة التي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان قل ما سألتكم من اجر فهو لكم الى قوله والثالث
وروي معناه ان اجرنا دعوتكم اليه من اجابتي ونحن هو لكم وفي وهو المروي عن ابي جعفر
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ما سألتكم من
اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم
واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمان قال ولم اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام عليك بالمساكين فاشبعهم فان
الله عز وجل يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد في مجمع البيان قال ابن مسعود دخل رسول
صلى الله عليه وآله مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد في
امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام مثل ما نقلنا عن مجمع البيان في مجمع البيان ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من
مكان قريب قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي يقولان هو جيش
البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم وروى عن حذيفة بن اليمان ان النبي ص ذكر فتنة تكون
بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس
في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا
بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة آلاف ويفضحون اكثر
من مائة امرأة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون
ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش
فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش
الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا
بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله
بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
الى آخره اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام مثله في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم ره في قوله عز وجل ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال

فلذلك جاء القول
وعند جهينة

قال ابو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله
حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في
آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني
بابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني بموسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني
بعيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني بمحمد فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني
بكتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم
قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة
والثلثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير
المؤمنين ع هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا
جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله عز وجل الارض فتأخذ باقدامهم وهو قوله
عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم
من آل محمد صلوات الله عليهم وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون
يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا انهم
كانوا في شك مريب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله عز وجل واخذوا
من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل وانى لهم
التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن
ابي عبد الله ع قال الحمدين جميعا حمد سبا وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ
الله وكلائته فان قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الآخرة
ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ص قال من قرأ سورة الملائكة
دعته يوم القيمة ثلثة ابواب من الجنة ان ادخل من اي الابواب شئت في كتاب الخصال
في احتجاج علي ع على ابي بكر قال فانشدك بالله لخوك المزين بالجناحين في الجنة يطير بهما

مع الملئكة امراخي قال بل اخوك وفيه في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس
انشدكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشا
غيري قالوا اللهم لا وفيه ايضا في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام
واما السادسة والعشرون فان جعفرا اخي الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين
من در وياقوت وزبرجد وفيه ايضا فيها قال عليه السلام واما الثامنة والاربعون فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلثة ايام فقال يا علي هل عندك
شي فقلت والذي اكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي
منذ ثلثة ايام فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين
شيئا فقالت خرجت الساعة فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال ادخل وقل بسم الله
فدخلت فاذا انا بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من ثريد فحملتها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا علي رايت الرسول الذي حمل الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت
من بين احمر واخضر واصفر فقال تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر والياقوت
فاكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رئي الا خدش ايدينا واصابعنا ولم ينقص من الطعام شي
خصني الله بذلك من بين اصحابه عن يحيى بن ثابت عن بن عمر قال كان على الحسن والحسين
تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله قال الملائكة على ثلثة اجزاء جزء لهم جناحان وجزء لهم ثلثة اجنحة وجزء لهم
اربعة اجنحة عن ثابت بن ابي صفية قال قال علي بن الحسين عليه السلام رحم الله العباس يعني
ابن علي فلقد اثر وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله بهما جناحين يطير بهما
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة
يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة عن يزيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك
وتعالى ملئكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم
من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب
صورته وكيف يوصف من ملئكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد
الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على
غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه
لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين

العباس بن علي وجعفر لطيران في الجنة

عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه للزهرا فاطمة عليها السلام
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين قبلنا ولا يدركها احد
من الاخرين بعدنا نبينا خير الانبيا وهو ابوك ووصينا خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه
الامة وهما ابناك في كتاب التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تبارك وتعالى
ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا
الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب
الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب
عبادك المؤمنين على طاعتك في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مجاهد قال قال ابن
عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل
كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح والجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين و
ضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملئكة وربما التقطنا من
زغبها محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة
الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت
البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت
فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شي هو قال فضلة من زغب الملئكة نجمعه اذا خلونا
نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم لياتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا
على تكاتنا في بصائر الدرجات احمد بن موسى عن احمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن
محمد ابي جعفر الحامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملئكة وابا ها ملك يقال له فطرس فكسر
الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى
محمد صلى الله عليه وآله يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله
الى محمد اهنيهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي
فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا عليه السلام فدخل عليه وهنأه فقال له
يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسئلك ان تدعو الله ان يرد عليه جناحه

تقصير بعض الملئكة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فطرس انتعش قال نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله ولاية امير المؤمنين فقبلها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله شأنك المهد فتمسح
به وتمرغ فيه قال فمشى فطرس الى مهد الحسين بن علي ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو له
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه
الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه احمد بن الحسن عن
علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال اصبت شيئا
كان على وسادة كانت في منزل ابي عبد الله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت
فداك وكان يشبه شيئا يكون في الحبشة كثيرا كان نحوه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
هذا مما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا ابراهيم بن
هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فبينا انا
عنده جالس اذ اقبل موسى ابنه عليهما السلام وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به
فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة
موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة قال قلت وانها لتأتيكم فقال نعم انها لتأتينا وتتعفر
في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها احمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم
عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا
وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب
علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق ع خلق الله الملائكة
مختلفة وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل
القطر على البقل قد ملأ ما بين السماء والارض وقال اذا امر الله عز وجل ميكائيل بالهبوط
الى الدنيا صارت رجله في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان لله ملائكة
انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على
طاعتك وقال ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير
وقال ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان
لله عز وجل ملائكة ركعا الى يوم القيمة وان لله عز وجل ملائكة سجدا الى يوم القيمة ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء مما خلق الله عز وجل اكثر
من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم او في كل ليلة سبعون الف ملك فيأتون البيت الحرام
فيطوفون به ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون امير المؤمنين صلوات الله

عليه فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين صلوات الله عليه فيقيمون عنده فاذا كان عند
السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر
وجودة العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلقة الملائكة وملائكة
خلقتهم واسكنتهم سماواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم
خلقك بك واخوف خلقك منك واقرب خلقك منك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم
نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام
ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سماواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم
على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم
يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم
على مكانتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما
خفي عنهم منك لاحتقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك
سبحانك خالقا ومعبودا ما احسن بلاءك عند خلقك في عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في الخلق
ما يشاء في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء في مجمع البيان
يزيد في الخلق ما يشاء وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال هو الوجه الحسن والصوت
الحسن والشعر الحسن في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مالك بن عبد الله
ابن اسلم عن ابيه عن رجل من الكوفيين عن ابي عبد الله في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها قال والمتعة من ذلك قال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا الاية في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى لموسى ع يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء الى ان قال والرابعة ما
دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره وباسناده الى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلام
ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي

بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن
هاشم بن عمار يرفعه في قوله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء فلا تذهب ويذهب
نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال نزلت في زريق وحبتر في اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء
عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بينما موسى جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا
من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال انا
ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال
له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي
اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن العرزمي عن ابيه عن ابي اسحاق عن حارث الاعور عن امير المؤمنين
عليه السلام قال سئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي
اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو
البرق فيرتفع في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
العرزمي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب اين يكون قال يكون
على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثاره
ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد قال العرزمي قال كذلك
النشور في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم وفي امالي الصدوق مثله سواء في مجمع البيان فلله العزة جميعا وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع
العزيز في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال

كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله
عز وجل وعن الصادق عليه السلام قال الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق
من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق قوله
بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار
في كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن علي عليه السلام عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث
طويل وفيه يقول سيد العابدين عليه السلام وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سماواته فمن عرج
الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز
وجل في قصة عيسى بن مريم عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وفي الفقيه مثله سواء في اصول الكافي علي بن محمد وغيره عن سهل بن
زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده
الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا في نهج البلاغة ولولا اقرارهن له بالربوبية و
اذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه ولا مسكنا لملائكته ولا مصعدا للكلم الطيب و
العمل الصالح من خلقه في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه قال ابن الكوا يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا
الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله
مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة
الله فاذا قال ثالثة مخلصا لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي
وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم ره وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو رد على من ينكر البداء في جوامع الجامع
وقيل معناه لا يطول عمر ولا ينقص الا في كتاب وهو ان يكتب في اللوح لو اطاع الله فلان بقي الى
وقت كذا واذا عصى نقص من عمره الذي وقت له والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله
ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر

الاصلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين
سنة فيجعلها ثلاثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلاث وثلاثين سنة فيكون قاطعا للرحم
فينقصه الله جل وعز ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا مثله قال المؤلف هذا الكتاب عفي عنه وفي معنى هذين الحديثين اخبار
كثيرة في اصول الكافي تطلب من ارادها هناك وفي كتاب الخصال عن ابن شهاب عن انس بن
مالك قال سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول من سره ان يبسط في رزقه ويمد في اجله فليصل
رحمه عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى
وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون
فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون فتزداد في اعمارهم فان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران
الديار بلاقع من اهلها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته
زاد الله في رزقه ومن حسن بره في اهله زاد الله في عمره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في
الاخرة اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص العمر الحديث وعن علي بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له مثله بتغيير يسير وعن ابي عبد الله عليه السلام
مثله كذلك وفي كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال الرضا
عليه السلام لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى
نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك
وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله
عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس
عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت
عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل وفي عيون الاخبار مثله سواء وفي روضة الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي اسحاق الجرجاني عن ابي عبد الله
قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان
عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم
وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع بادارته
فقصرت لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى عز وجل بعدد الليالي والشهور وفي ارشاد
المفيد وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت

الارض

الارض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد
له الف ذكر لا يولد له فيهم انثى وفي تهذيب الاحكام ابو القسم جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن
زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه قال قال الصادق في حديث
ان ايام زائري الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من اعمارهم وعنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن
ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعته يقول من اتى عليه
حول ولم يات قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل
اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في اعماركم
ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم وفي عيون الاخبار في باب ما
جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه
قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وفي اصول الكافي علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسماعيل وقد
اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن
يعني موسى بن جعفر عليه السلام واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره
التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي
فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده
في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد
جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت
هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا
منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من اراد
بك سوءا فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في
دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني
فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن
اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة
اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا
كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع
الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح فقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت

اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمى ثم اعطيته الثانية والثالثة
ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على
هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان فى الارض خليفتين حتى رايت عمى موسى بن جعفر
يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم
ولا مسه فى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل
وما يستوى البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج والاجاج المر وفيه حدثنى ابى عن على بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال للابرش
هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهوى والهوى لا يحد ولم يكن يومئذ خلق
غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى ان قال وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت
الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقال على بن ابرهيم
ره فى قوله عز وجل والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير قال الجلدة الرقيقة التى على
ظهر النوى وقوله عز وجل وما يستوى الاعمى والبصير مثل ضربه الله عز وجل المومن والكافر ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل الناس والحرور البهايم ثم قال ان الله يسمع
من يشاء وما انت بمسمع من فى القبور قال هولاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع اهل
القبور وقوله عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام فى اصول الكافى باسناده
الى ابى جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة
الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر
الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها
لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا
فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان نذير وهو حى من البعثة
فى اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام ارايت بعيثه ليس نذيره كما ان
رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد
الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص من فى اصلاب الرجال من امته قال
وما يكفيهم القران قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو على بن ابى طالب عليه السلام
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب الاحتجاج للطبرسى ره فى احتجاج ابى عبد الله
الصادق ع قال السائل فاخبرنا عن المجوس ابعث اليهم نبيا فانى اجد لهم كتبا محكمة ومواعظ

بليغة

بليغة وامثالا شافية ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال ما من امة
الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبى بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه فى اصول
الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى روضة الكافى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابى حمزة قال قال على بن الحسين عليهما السلام وما العلم بالله والعمل الا
الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم
الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى مجمع البيان وروى عن الصادق ع انه قال يعنى بالعلماء
من صدق قوله فعله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وفى الحديث اعلمكم بالله اخوفكم
لله فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص
الطاعة واوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء فى مصباح شيخ الطايفة ره فى دعاء يوم الاربعاء اللهم اشد خلقك خشية لك اعلمهم
بك وافضل خلقك لك عملا اخوفهم لك لا علم الا خشيتك ولا حكم الا الايمان بك
ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن لم يؤمن بك حكم فى مجمع البيان وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية الاية وعن عبد الله بن عبيد الله بن عمير الليثى قال قام رجل الى رسول الله
فقال يا رسول الله ما لى لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال فقدمه قال لا استطيع
قال فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتخلف معه فى من لا يحضره
الفقيه وقال عليه السلام انما اعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها
الله عز وجل لم يعطكموها لتكنزوها فى كتاب الخصال عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا
عمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة
فليات الباب فاتاه محمد بن على يعنى الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان
محمد بن على بالباب فقال له ادخله يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال
محمد بن على ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا بن رسول الله فقال محمد بن
على يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم
الى قولهم ولجعل فى قلبك اثنتين تنظر الذى تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك

فقد سر بين يديك وشطرا الذي تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله ويزيدهم من فضله هو الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليه معروفا في الدنيا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الحسين عن المعلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام الحسين بن محمد عن المعلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قال وقد ورثنا عن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء في بصائر الدرجات احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا الى آخر الاية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهما السلام في كتاب سعد السعود لابن طاوس نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى ابي اسحاق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي فسألته عن الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحاق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قال فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحاق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له وفيه ايضا يقول علي بن موسى بن طاوس وجدت كثيرا من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة بثمرة المهجة متضمنة ان قول جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات الله عليه فممن رويناه ذلك عنه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ورويناه من كتاب الواحدة لابن جمهور ورفعناه عن ابي محمد الحسن ابن علي العسكري صلوات الله عليه ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري سلام الله عليه ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني ذكر اسمائهم والاسناد اليهم في كتاب الاخبار حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانة باسناده متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن ابن السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سألته عن قول

الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف
بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني
المقتصد والسابق حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو
عوانة موسى بن يوسف الكوفي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص
عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان
من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما
احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر
الآيتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه
قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت المقتصد منكم
قال العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا
والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين
خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا وفي كتاب الاحتجاج
للطبرسي ره وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال اي شيء تقول قلت اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال عليه السلام
اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل
في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا
هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام وفي الخرائج
والجرائح روى عن الحسن بن راشد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حسن ان فاطمة
لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الظالم لنفسه الذي
لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وفيه في اعلام ابي محمد العسكري عليه السلام قال ابو هاشم انه سأله
عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال عليه السلام كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد
العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب الصادق ع في قوله تعالى

ثم اورثنا

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذرياتنا وفي رواية عنه وعن
ابيهما عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عنى وفي رواية الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل
محمد وفي مجمع البيان اختلف في ان الضمير في منهم الى من يعود على قولين احدهما انه يعود الى العباد
لا الى المصطفين والثاني ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن اكثر المفسرين ثم اختلف في احوال
الفرق الثلث على قولين احدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الآية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب
واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة
فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز
عن جعفر الصادق عليه السلام الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا
من يعرف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن
المنذر عن ابي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا وآخر سيئا واما المقتصد
فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا
وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
باسناده الى الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه
الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله تعالى بذلك
الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا
ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة
من دون الامة فقال الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وفي كتاب معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الجنات عدن يدخلونها يعني المقتصد والسابق الحديث وقد سبق قريبا
وفي كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي و
يسكن جنتي التي وعدني الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان
فليوال علي بن ابي طالب وذريته من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء اعطاهم الله علمي وفهمي

لا يخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى لا تعلموهم فهم اعلم منكم والزموا
الحق معهم ايمانا لو اعتبرى قالوا اللهم لا وعن علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود
عن مسائل قال اليهودي فاين يكون بيتكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا
في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دخل المؤمن في منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب
والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان
مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وفي روضة الكافي مثله سندا ومتنا **في**
مجمع البيان ورد في الحديث عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
الاية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما
الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
في تفسير علي بن ابراهيم لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال النصب العناء واللغوب
الكسل والضجر **وفيه** في الحديث المنقول سابقا متصل باخر ما نقلنا لفظه حرير لون في
بلا فصل قال فتخرج عليه حوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها يحجبنها عليها
سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج
الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت
من ولي الله وهم يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم نصب ولا نصب
ولا نتعب انا لك وانت لي وفي روضة الكافي مثله كذلك **في نهج البلاغة** واكرم اسماعهم
عن ان تسمع حسيس نار ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا **في من لا يحضره الفقيه** باسناده
الى امير المؤمنين عليه السلام قال ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيمة
واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب **في**
كتاب سعد السعود لابن طاوس من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن
محمد عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر
فيه ما اعد الله لمحبي علي عليه السلام يوم القيمة وفيه فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملئكة
يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم

نضج الاستثناء

ستم

الملئكة فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور وفي
هذا الحديث ان محبي علي عليه السلام يقولون لله عز وجل اذا دخلوا الجنة فاذن لنا بالسجود
قال لهم ربهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم
لي الابدان وعنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي **في كتاب التوحيد** باسناده الى
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي اخره قلت جعلت فداك بقيت
مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون
قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون **في من لا يحضره الفقيه** وسئل عن قول الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ
لابن ثماني عشرة سنة **في كتاب الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثمانية عشر سنة **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام
العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة **في مجمع البيان** اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر اختلف في هذا المقدار فقيل هو ستون سنة وهو المروي عن امير المؤمنين عليه
السلام وروي عن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا انه قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه
وقيل هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة وروي ذلك عن الباقر عليه السلام **في من لا يحضره الفقيه**
في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
وروى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال لم يقل
احد قط اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا فيسقط عليه البيت **في اصول الكافي** اخبرنا ابو جعفر محمد
ابن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد
الرحمن عن علي بن منصور عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض الزنادقة
يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم يردهم
وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض
موضوعة لم لا تنحدر السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان

وفي نسخة من الفاتحة مكان الباقر عليه السلام

ولا يمسك الا من عليهما قال الزنديق امسكهما الله تربهما وسيدهما قال فلم يحسن الزنديق على يدي
ابي عبد الله عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال اتى الجاثليق امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع
الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا والحديثان طويلا اخذنا منهما موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن
ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه وبنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا
وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال
لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها
لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت
وباسناده الى احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا روينا عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة
اذا لساخت وباسناده الى احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام اتبقى الارض بغير امام
فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت و
باسناده الى عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام
منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا
في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله
ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء واحب
وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها وفي تفسير
علي بن ابراهيم وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه في كتاب له الذي كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج
عايشة الى البصرة وعظم خطا طلحة والزبير فقال واي خطا اعظم مما اتيا اخرجا زوجة رسول
الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما
ما انصفا لا لله ولا لرسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله عز وجل البغي
والمكر والنكث قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما
ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي

وقوله عز وجل اولم يسيروا في الارض وقال اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار رجعتنا الامم
الهالكة قال وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب
وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من
الله عز وجل للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
يقول يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي
تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبقوتي وعصمتي وعافيتي اديت
الي فرايضي وانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بذنبك مني الخير مني اليك واصل بما اوليتك
به والشر منك اليك بما جنيت جزاء وبكثير من تسلطي لك انطويت على طاعتي وبسوء ظنك
بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك
الجزاء الحسن عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند غرتك وهو قوله عز وجل
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لم اكلفك فوق طاقتك ولم
احملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت لنفسي منك ما رضيت به لنفسك
مني ثم قال عز وجل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

تم الجزء الثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين
في اول الظهر من يوم الاربعاء خامس العشرين
من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ست وثمانين
وبعد الالف الهجري بمنه وجوده والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله واولاده الطيبين
الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم كثيرا كثيرا

بلغ مقابلة وتصحيحه من نسخة مؤلفه جامعه
رحمه الله تصحيحا بالغا بحمد الله وحسن توفيقه
في ذي الحجة الحرام من سنة [illegible]
ه